جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الإقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان :علوم اقتصادية، علوم التسيير و علوم تجارية
الشعبة : علوم إقتصادية
التخصص : الاقتصاد و التسيير البترولي

بعنوان:

دور استثمارات شركات النفط العالمية في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري

-دراسة حالة مشروع عين صالح غازISG -

من اعداد الطالبة :بوحيرد سارة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 25-06-2013.
أمام اللجنة المكونة من السادة:
الاستاذ :خليفة لخميسي (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)رئيسا-
الاستاذة الدكتورة: مخلفي امينة (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مشرفا-
الاستاذ:موساوي عمر (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مناقشا-

السنة الجامعية 2012-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

« اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2)

اقرأ و ربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4)

علم الإنسان ما لم يعلم (5) »

صدق الله العظيم

الآيات (1، 2، 3، 4 ، 5) من سورة العلق

اللهم ارزقنا الاخلاص في القول و العمل

الإهداء

إلى من حملتني و هنا على وهن و التي بكت فرحا من اجلي و حزنت من اجل أن اسعد

إلى التي سهرت على تربيتي صبية ثم شابة

إلى التي علمتني بان الحياة نور و نورها لا يهدى إلا للتقوى

إلى الحبيبة الغالية و النفس العالية و الشمس الضاوية إلى أمي الغالية

إلى الذي علمنا خير ما يعلم و افنا حياته في خدمتنا و انفق من عمره لراحتنا إلي أبي العزيز

إلى من شاركوني الحياة بأفراحها و أحزانها إلى أخواتي العزيزات و العمة سليمة

إلى كل طلبة العلم

الحمد والشكر والتقدير

احمد الله الذي وفقني إلى إتمام هذه المذكرة، و احمده و اشكره تعالى على نعمة العلم التي وهبني إياها وأن أبلغني هذه المرتبة إنه حميد مجيد.

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي وقدوتي:

الأستاذة الدكتورة مخلفي أمينة

التي لم تبخل علينا بتوجهاتها القيمة

وانتقاداتها الهادفة التي أخرجت هذه المذكرة في صورتها النهائية.

وخير ما اقول لمؤطرة هذه المذكرة

قوله سبحانه وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات."

صدق الله العظيم

و من لا يشكر ُالناس َلا يحمد ُالله، لا يفوتُني أن أتوجه َبخالصِ الشكرِ والتقديرِ إلي كل أساتِذَتي الفاضلِين الذين قاموا بتدريسِي طوال المشوار الدراسي ، ونهلتُ من علمِهم ونِلتُ من تَعبهم، وفي ُمقدِمَتِهم الاستاذ الفاضل خميسي خليفة الذي لم يبخل علينا من علمه .

كما اتقدم بشكر خاص لأساتذتي الأستاذ الدكتور محمد الطيب دويس ،الاستاذ الدكتور حمزة بن قرينة الاستاذ الدكتور لعمى احمد و الاستاذة الفاضلة امال رحمان و الاستاذة الفاضلة محسن زبيدة.

و اعتذر عن من اغفلت اسمه سهوا او خطأ مني.

كما اتقدم بشكر خاص لأعوان المؤسسة الوطنية سوناطراك في ادراة مشروع عين صالح غاز المتواجدة بحاسي مسعود الذين أعانُوني بالملاحظةِ الدقيقة والكلمةِ الطيبة والتشجيعِ المتواصل.

و إلى كلِ من ساعدوني َمن قريبٍ ا و من بعيد لم يبخلوا علينا من دعائهم

لكل هؤلاء أقول جازاكم الله عني خير الجزاء.

ملخص الدراسة :

يكتسب قطاع المحروقات الجزائري أهمية بالغة نظرا لارتباطه الوثيق بالاقتصاد الوطني ،حيث انه يساهم بنسبة 57.9% من الناتج المحلي الخام كما يمثل نسبة 70 % في هيكل ايرادات الميزانية وفق لاحصائيات 2011.

ونظرا لمكانة قطاع المحروقات في الاقتصاد الوطني عملت السلطات الجزائرية على سن تشريعات وقوانين ونظم تحمي هذه الثروة النفطية، حيث تغيرت القوانين الخاصة بقطاع المحروقات عدة مرات، بهدف زيادة دخول استثمارات نفطية اجنبية لقطاع المحروقات والاستفادة من الفرص التكنولوجية والخبرة التي توفرها شركات النفط العالمية خصوصا في المراحل العليا للصناعة النفطية (انشطة المنبع).

تحاول دراستنا معرفة حجم الاستثمارات المنجزة في قطاع المحروقات الجزائري و نسبة مساهمة الشركاء الاجانب فيها وتوضيح دور مساهمة الشركاء الاجانب مع الشريك الوطني في العمليات المتعلقة بمرحلة المنبع بصفة عامة، و معرفة شكل من اشكال الاستثمار النفطي ألا وهي المشاريع المشتركة les joints ventures التي ابرمتها سونا طراك مع الشركات الاجنبية في ايطار اعادة هيكلة اعمالها الخارجية و تحرير قطاع المحروقات الجزائري و بالتحديد دراسة المشروع المشترك عين صالح غاز.

و على هذا الاساس تحاول اشكالية البحث الاجابة عن السؤال المحوري التالي: **ماهو دور استثمارات شركات النفط العالمية في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري ؟**

وفي الختام يستخلص البحث عددا من الملاحظات و يجيب على اهم ما حاولنا التوصل اليه المتعلق أساسا بواقع الاستثمار النفطي في قطاع المحروقات الجزائري و توضيح نتائجه على تطور انشطة المنبع في الفترة الممتدة من 2000-2011 كذا تستنتج الدراسة مكانة مشروع عين صالح غاز في قطاع المحروقات الجزائري.

الكلمات الدالة : الاستثمار النفطي، انشطة المنبع، شركات النفط العالمية ،مشروع عين صالح غاز.

Résumé :

Le secteur des hydrocarbures a une extrême importance dans l'économie nationale qui représente plus de 57.9% du PIB et 70 % dans la structure des recettes budgétaires selon les données et les statistiques de l'année 2011.

Pour cette raison, l'Algérie a adopté des lois et règlements visant à protéger ses richesses pétrolières. A cet effet la législation algérienne relative aux hydrocarbures a changé à plusieurs reprises dans le but d'attirer des investissements directs étrangers dans le secteur des hydrocarbures et de bénéficié des opportunités technologique et l'expérience que représentent les compagnies pétrolières mondiales particulièrement dans la face amont.

Notre étude tante de , de montrer le volume des investissements réalisés dans le secteur des hydrocarbures en Algérie et la contribution des partenaires étrangers dans les opérations liées aux activités amont ,ainsi faire ressortir les différents formes d'investissement , pétroliers représentait par les joints ventures « projet en collaboration » qui y était conclus entre Sonatrach et certaines compagnies étrangères dans le cadre la restructuration de ces activités extérieures autour d'un Holding International et la libération de secteur des hydrocarbures et précisément l'étude de projet Ain Salah gaz

De ce fait, notre recherche d'étudie la problématique suivant : « **quelle est le rôle des investissements des compagnies pétrolières mondiales sur la croissance des activités amont dans le secteur des hydrocarbures** »

L'étude montre un certain nombre de remarques et répond principalement à notre but qui concerne essentiellement la réalité de l'investissement dans le secteur des hydrocarbures de l'algerie et la démonstration de son impact sur l'évolution de l'activité amont durant la période 2000 à 2011.

Mots clés : Investissements pétroliers, Les Activités en amont, Compagnies Pétrolières Internationales, Projet Ain Salah gaz

قائمة المحتويات

المطلب	الموضوع	الصفحة
	المقدمة	
	الفصل الاول : الاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري	46-1
	المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري	41-3
1	مفهوم الاستثمار النفطي	6-3
2	أنظمة الاستثمار النفطي	11-6
3	تقدير استثمارات شركات النفط العالمية	18-12
4	واقع الاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري	40-19
	المبحث الثاني : الدراسات السابقة	46-41
1	الدراسات المحلية	43-41
2	الدراسات العربية	44-43

3	ا لدراسات بالغة الاجنبية	44
4	التعقيب على الدراسات السابقة	45-44
الفصل الثاني:دراسة حالة مشروع عين صالح غاز		65-47
المبحث الاول : تقديم مشروع عين صالح غاز		57-49
1	المشاريع المشتركة للشركاء (SH-BP/STATOIL)في الجزائر	50-49
2	الهيكل التنظيمي لإدارة المشروع عين صالح غاز بحاسي مسعود	54-51
3	عقد تقاسم الانتاج لمشروع عين صالح للغاز	57-55
المبحث الثاني : حجم الاستثمارات المنجزة و تطور انشطة المنبع في حقول عين صالح للغاز		66-58
1	حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز	58
2	تطور النشاط الجيوفيزيائي و نشاط الحفر و انتاج الغاز في مشروع عين صالح للغاز	63-59
3	مساهمة مشروع عين صالح غاز في حماية البيئة	65-63
الخاتمة		

قائمة الجـــــــــــــــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	ابرز صفقات الاندماج بين شركات النفط العالمية	15
(1-2)	اكبر شركات النفط العالمية لعام 2011 (بجميع القيم بالدولار الامريكي)	18
(1-3)	اهم البنود التي ابقى عليها القانون 21/91 واهم التعديلات التي جاء بها	24
(1-4)	المناقصات و العقود الموقعة في مجال التنقيب (2000-2011)	33-32
(1-5)	عدد الابار المحفورة في مرحلة الاستكشاف في قطاع المحروقات الجزائري	38
(2-1)	عدد الابار المحفورة في حقول مشروع عين صالح غاز	60
(2-2)	عدد الابار الحفر التطويري و عدد الابار المنتجة في مشروع عين صالح غاز	61

قائمة الاشكـــــــــــــــــــــــــــــــال

الرقم	عنـــــــــــــــوان الشكل	الصفحة
(1-1)	تقبيم استثمارات العالمية في البحث و الاستكشاف البترولي	15
(1-2)	تطور الاستثمارات النفطية و اسعار النفط و تكاليف راس المال في العالم	17
(1-3)	اجراءات منح الرخصة المنجمية في قانون 14/86	22
(1-4)	مدة عقد البحث و الاستغلال وفق قانون 07/05	28
(1-5)	العقود المبرمة (2000-2010)	33
(1-6)	تطور الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية لفترة 2000-2011	34
(1-7)	تطور استعمال تقنيات المسح السيزيمي في قطاع المحروقات الجزائري لفترة 2000-2011	35
(1-8)	عدد الامتار المحفورة في مرحلة الاستكشاف في قطاع المحروقات الجزائري	37
(1-9)	تتطور نشاط الحفر التطويري في قطاع المحروقات الجزائري(2000-2010)	38
(1-10)	تطور انتاج المحروقات في الفترة ما بين (2000-2011)	39
(2-1)	خريطة مواقع حقول عين صالح غاز	49
(2-2)	خريطة مواقع حقول عين ام الناس	50
(2-3)	حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز	58
(2-4)	تطور النشاط الزلزالي حقول مشروع عين صالح غاز	59
(2-5)	تطور عدد ابار الحفر التطويري و عدد الابار المنتجة في مشروع عين صالح غاز	61
(2-6)	تطور انتاج الغاز في مشروع عين صالح غاز	63
(2-7)	اعادة تخزين CO2 في الابار في حقل كرشبة KRECHBA	65

قائمة الملاحـــــــــــــــــــــق

الرقم	عنـــــــــــــــوان الملاحق	الصفحة
(1-1)	منايع النفط و الغاز في الجزائر	71
(2-1)	تطور الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية	72
(3-1)	تطور استعمال تقنيات المسح السيزيمي في قطاع المحروقات الجزائري لفترة 2000-2011	73
(4-1)	عمليات الحفر الاستكشافي و الحفر التطويري	75-74
(5-1)	تطور انتاج المحرقات في الجزائر للفترة (2000-2011)	76
(1-2)	حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز الوحدة : مليون دولار	78
(2-2)	منطقة الاستغلال لمشروع عين صالح غاز	79
(3-2)	تطور النشاط الزلزالي في حقول مشروع عين صالح غاز	80
(4-2)	كتل حقول السبعة في مشروع عين صالح غاز	81
(5-2)	تاريخ بداية انتاج الابار في الحقول الثلاثة krechba ,reg,teg	82
(6-2)	انتاج الغاز في حقل عين صالح غاز	83
(7-2)	شكل الضريبة على النشاط المولث للبيئة لكلا المشروعين (مشروع عين ام الناس و عين صالح)	84
(8-2)	قدرات غنية من البترول و الغاز	85

أ-توطئة:

عند نهاية الحرب العالمية الأولى كان العالم تحت سيطرة الدول المنتصرة عسكريا (بريطانيا وفرنسا)، وفي المقابل كانت الشركات الأمريكية حريصة على البحث عن منابع احتياطية أخرى للبترول ولاسيما بعد أزمة 1917 ــ 1918[1] التي أثبتت الأهمية الإستراتيجية لمنابع الإنتاج وقد تعرضت الشركات الأمريكية لمنافسة شديدة من قبل (شركة شلshell)و(شركةانجلو إيرانيانAnglo Iranian)، وقد احتدم الصراع والمنافسة على نفط المكسيك وفنزويلا، ومن ثم على نفط الشرق الأوسط، وشملت المنافسة على الأسواق والأسعار بين عملاقي النفطStnadrad Oil of New Jersey وبين shell وعدة شركات أخرى، وكادت هذه المعركة أن تنهك قوى جميع الشركات الكبرى للنفط، لذلك ارتأت هذه الشركات إن من مصلحتها الاتفاق على مبادئ معينه لتحقيق مصالحها، وهي السيطرة على منابع وأسواق النفط .

وبتاريخ 7 سبتمر 1928م وقع الثلاثة الكبار(Stnadrad Oil of New Jersey) و(shell) و(Anglo Iranian) على وثيقة مهمة عرفت باتفاقية (اكناكاري Convention Aknakari)[2]، والتي تعد دستور النفط حتى الوقت الحاضر، ولقد استطاعت الشركات منذ عشرينيات القرن الماضي عبر اتفاقية اكنا كاري أن تكون اكبر تنظيم احتكاري نفطي عالمي يبسط نفوذه الكامل والمطلق على سوق النفط الدولية.

لقد بلغت سيطرة هذه الشركات الثمان حدا تكاد تكون فيه سيطرة شبه تامة على الصناعة النفطية في العالم حتى الخمسينيات من القرن الماضي، ولقد أنتجت هذه الشركات كل النفط الذي تم إنتاجه خارج الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا، ومن الملاحظ إن سلطة الشركات الكبرى انخفضت ابتداء من خمسينيات القرن الماضي، وذلك بسبب ظهور الشركات المستقلة

---

[1] -الحرب العالمية الاولى ابرزت دور النفط في الحروب حيث احتلت المانيا رومانيا في سنة 1916م للاستفادة من ابارها النفطية ،حيث اطلق العسكري الامريكي **دوايت ايزنهاور** مقولة "الحلفاء قد سبحو نحو النصر في الحربين العالميتين على بحيرة من النفط"

[2] -**مبادئ اكنا كاري:** -قبول المتعاقدين ان تكون انصبتهم من الصناعة في سنة 1928.و هي اساس كل زيادة في حجم نشاطاتهم 2-تمكين جميع الاطراف من استخدام المعدات و التسهيلات مثل :وسائل النقل و التكرير و غيرها .3-قصر التسهيلات الموجودة على القدر الازم فقط لمواجهة الزيادة في الطلب و ذلك على النحو الذي يحقق اعلى مستوى للكفاءة الانتاجية. 4-الاحتفاظ لكل منطقة انتاج بالمزايا الاقتصادية التي تتمتع بها بسبب موقعها الجغرافي بالنسبة لمناطق الاستهلاك.5-الاقتصاد في تكاليف النقل ،بسحب الامدادات من اكثر المناطق الانتاجية قربا الى منطقة الاستهلاك.6-عدم السماح لفائض الانتاج في منطقة معينة بالإخلال بهيكل الاسعار في اي منطقة اخرى ،7-عدم تشجيع استخدام الوسائل التي من شأنها زيادة النفقات لما تؤدي اليه من انخفاض في الاستهلاك. **نقلا عن امينة مخلفي اثر تطور انظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية) ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،جامعة ورقلة،مارس 2013.**

الصغيرة مثل(اوكسيدنتال، جيتي، اتلانتيك رجفيلد، اشلاند، امينو اويل)، وكذلك ظهور الشركات الوطنية للبلدان المنتجة للنفط (أوبك) عام 1960 الأمر الذي أدى إلى تغيير واضح في مناطق القوى الدولية في السبعينيات من القرن الماضي،

كذلك الإنتصار العربي سنة 1973 قد غيّر من معادلة سوق النفط العالمي منتقلا من سوق المشترين إلى سوق البائعين، حيث تمثّل الدول العربية أهم هذه الأطراف البائعة و المنتجة.

وبذلك إرتبطت إقتصادياتها بالعائد النفطي حتى أصبحت تعرف "**بالإقتصاديات الريعية**"وأصبح النفط بذلك المحرك الأساسي لهذه الإقتصاديات

ثم جاءت المرحلة التي تحول فكر الدول المنتجة فيها الى كيفية المحافظة على هذا المورد من سوء الاستخدام أو الضياع بدراسة نموذجية لاستثمار هذا المورد بالاعتماد على البيانات الأساسية، كمعرفة القدرة الإنتاجية والاحتياطي وكذلك الواردات و الصادرات، وإدارة صناعتها النفطية لتحقيق التنمية ورغم هذه الاحداث التاريخية التي وقعت في سوق النفط من ظهور قوى جديدة تؤثر في عرض النفط لازلت الكفة تميل بشكل كبير الى عمالقة الصناعة النفطية الراس مال النفطي العالمي و صاحب احدث التكنولوجيات المكتشفة في الصناعة النفطية ولهذا تسارعت الدول المنتجة الى اقامة الشراكة مع هذا الراس المال النفطي العالمي.

الجزائر كغيرها من الدول المنتجة للنفط ان اختلفت معها في كميات الإنتاج والإمداد العالمي للطاقة تتشابه معها في بناء اقتصاد ريعي يعتمد على المورد الناضب من خلال عوائده في تنفيذ خططها التنموية والنهوض بقطاعاتها.

ومن اجل الاستغلال الامثل لهذا المورد سارعت الجزائر بإقامة اصلاحات ضرورية لقانون المحروقات من اجل مواكبة التقدم الحاصل في هذا النوع من الصناعات و تجسيد مناخ ملائم لاستقطاب استثمارات اجنبية لزيادة نموها الاقتصادي من خلال زيادة قدرتها التمويلية و تقاسم مخاطر راس المال في صناعتها النفطية رغم ما عرفته من اضطرابات و ازمات في المراحل الاولى من الاصلاحات.

ومن منطلق ان الصناعة النفطية تؤثر تأثير سلبي على بيئة الانسان شرعت الجزائر بإقامة مشاريع مشتركة مع شركات النفط العالمية تقوم بالحد من هذا التأثير البيئي لأنشطة استخراج المورد النفطي ،ولهذا قمنا في دراسة الى تقديم نظرة على مشروع عين صالح لحقن CO_2 في الابار العميقة.

و على هذا الاساس جاءت اشكالية دراستنا على الشكل التالي :

طرح الاشكالية و الاسئلة الفرعية :

تحاول اشكالية البحث الاجابة عن السؤال المحوري التالي: **ماهو دور استثمارات شركات النفط العالمية على تنمية و تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري ؟**

وفق هذه الاشكالية يتبادر الى اذهاننا مجموعة من الاسئلة الفرعية تساهم في الاجابة عن اشكالية البحث و هي كالتالي :

-ما المقصود بالاستثمار النفطي ؟ وماهي مختلف النفقات التي تدفع على مراحل انشطة المنبع ؟

-ما هي دوافع استثمار شركات النفط العالمية في الدول المنتجة للنفط وماهي مبررات استقطاب الاستثمارات العالمية بالنسبة للدول المنتجة؟

-ما هي اهم قوانين الاصلاح في قطاع المحروقات الجزائري ؟ و ما هي اهم الاصلاحات التي جاءت بها فيما يتعلق بتنظيم حركة دخول الاستثمارات الاجنبية الى الجزائر؟

-كيف تتم مساهمة الشركاء الاجانب مع الشريك الوطني سونا طراك في انشطة المنبع ، مع اخذ دراسة حالة المشروع المشترك عين صالح للغاز ؟

-ما هي اهم المشاريع التي اقيمت في الجزائر للحد من التأثير البيئي على مستوى مرحلة المنبع ؟

فرضيات البحث : حاولنا صياغة فرضيات للإجابة على اشكالية البحث :

-يختلف حجم الراس مال المنفق في انشطة المنبع حسب اختلاف مراحل انشطة المنبع.

-بقاء شركات النفط العالمية محتكر للصناعة النفطية.

-تغير قوانين الاصلاح الخاصة بقطاع المحروقات الجزائري من شأنه ان يؤثر في قبول او عزوف الشركات الاجنبية العالمية للاستثمار في الجزائر.

-يساهم الشركاء الاجانب في تقديم اموال هائلة لمساعدة الشريك الوطني سونا طراك لادراة عمليات الصناعة النفطية في الجزائر.

-تؤثر الاستثمارات النفطية لشركات النفط العالمية على تطور مرحلة الاستكشاف و التنمية و استخراج و انتاج النفط في قطاع المحروقات الجزائري.

اهمية الدراسة : تكمن اهمية البحث في محاولتنا تشخيص الاستثمارات النفطية بصفة عامة ودراسة واقعها في الجزائر بصفة خاصة من خلال التطرق الى التحليل القانوني لقوانين الاصلاح الخاصة بقطاع المحروقات والتحليل الاقتصادي للظاهرة الاستثمارات الاجنبية ومساهمتها مع الشريك الوطني سونا طراك في تطوير انشطة المنبع من خلال الاعتماد على احصائيات الفترة 2000-2011

كما حاولنا تدعيم هذه الدراسة الاقتصادية الكلية بدراسة اقتصادية جزئية وقمنا بدراسة ميدانية لمشروع مشترك ابرمته سونا طراك مع شركات نفط العالمية ألا وهو مشروع عين صالح للغاز.

اهداف الدراسة:نسعى من خلال دراستنا الى تحقيق جملة من الاهداف ألا وهي :

-معرفة حجم الاستثمارات المنجزة في قطاع المحروقات الجزائري و نسبة مساهمة الشركاء الاجانب فيها.

-توضيح مساهمة الشركاء الاجانب مع الشريك الوطني في العمليات الخاصة بمرحلة المنبع.

-اعطاء مثال عن الشراكة في قطاع المحروقات الجزائري و هذا من خلال قيامنا بدراسة حالة مشروع عين صالح غاز .

مبررات اختيار موضوع الدراسة:تم اختيار موضوع البحث بناء على اعتبارات:

- صلة الموضوع باختصاص الدراسة التسيير و الاقتصاد البترولي.

-الرغبة الشخصية في البحث في مثل هذه المواضيع و محاولة اكتشاف واقع استثمار شركات النفط العالمية في الجزائر وتأثيرها على مراحل الصناعة النفطية.

-الاهتمام بدراسة مواضيع الموارد الناضبة وكيف يتم ترشيد استهلاك الطاقة.

منهج البحث:

في محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة في البحث واختبار مدى صحة الفرضيات، فقد تم الاعتماد على الجمع بين المنهج التاريخي والوصفي لتحديد مختلف التعريفات والمفاهيم حول الاستثمار النفطي ومراحل الصناعة النفطية والسرد التاريخي

لأنظمة التعاقد النفطي وظهور شركات النفط العالمية، كما اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الإحصائي الوصفي لتحليل مختلف الاثار المترتبة عن الاستثمار في حقول النفط .

ادوات و وسائل الدراسة :

❖ حاولنا حصر أدوات ووسائل الدراسة النظرية في العناصر التالية:

1-الكتب و المجالات والتقارير التي تهتم بموضوع الطاقة و خاصة طاقة النفط و الغاز

2- الاستعانة بشبكة الإنترنيت من أجل الحصول على الدراسات الحديثة التي يتعذر إيجادها في المكتبات؛

3- الاتصال بالأساتذة الجامعيين المختصين في المجال من أجل الاستشارة وطلب التوجيه.

❖ على مستوى الدراسة الميدانية حاولنا حصر ادوات و وسائل الدراسة فيما يلي :

1-البيانات المتعلقة بحجم الاستثمارات المنجزة و نتائج نشاطات المنبع المنجزة في قطاع المحروقات الجزائري و على مستوى مشروع عين صالح غاز.

2- المقابلات الشخصية :اعتمدنا في جميع النقاط التي كانت فيها غموض على مقابلة مسؤولين متخصصين في الميدان الذين لهم علاقة مباشرة بالموضوع .

حدود الدراسة :

-الحدود الزمنية :تقوم الدراسة باستعراض مختلف الاحصائيات المتعلقة بمراحل نشاط المنبع في الصناعة النفطية في الجزائر للفترة ما بين (2000-2011) وهذا وفق تقارير منظمات الدول المصدرة و المنتجة للبترول (الاوبك OPECو الاوابكOAPEC) وتقارير البنك الخارجي الجزائري والمركز الوطني للإحصاء وتقارير شركات الطاقة المتخصصة في الصناعة النفطية (شركة BPو شركة STATOIL ، تقارير الشركة الوطنية سوناطراك).

-الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على اخذ دولة واحد منتجة للنفط وتطبيق الدراسة فيها ألا وهي الجزائر كما حاولنا توضيح مثال عن العلاقة وطبيعة العمل بين المستثمرين الاجانب و الشركة النفطية الوطنية سونا طراك و هذا بدراسة مشروع عين صالح للغاز.

-صعوبات الدراسة:

-عدم توفر بيانات حول حجم الاستثمارات في مرحلة التنمية والاستخراج مما يعيق توضيح الفرضية المتعلقة بمعرفة حجم الانفاقات في مختلف مراحل انشطة المنبع العالمي.

-عدم توفر المعطيات الخاصة بحجم الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستغلال النفطي سواء للشركة النفطية الوطنية سونا طراك وبمجهودها الخالص او الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستغلال النفطي في ايطار الشراكة مما يعيق محاولة وصولنا الى نتائج الدارسة فيما يتعلق بنسبة مساهمة الشركاء براس المال المنفق على انشطة المنبع.

-عدم توفر المعطيات الخاصة بمساحة الابار الحفر الاستكشافي والحفر التطويري الخاصة لسنوات 2008-2010 مما يعيق محاولة توضيحنا لدور الاستثمارات المنجزة في مرحلة التنمية وتطوير الحقول.

الفصل الاول : الاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري

تمهيد :

إن كيفية استغلال الثروة النفطية واستثمارها بالشكل الذي يتعاظم مع قيمة هذا المورد تعد من القضايا الرئيسة في الصناعة النفطية التي شغلت فكر الحكومات المنتجة والمستهلكة على حد سواء فلقد كان ومازال شكل التعاقد النفطي ذا تأثير بالغ في إحداث التغيرات الهيكلية للبلدان الممتلكة للمورد وللبلدان الممتلكة للتقنية اللازمة لاستخراج وإنتاج النفط (الشركات الدولية).

سنحاول في هذا الفصل الى تحديد مفهوم الاستثمار النفطي و ذكر اهم انواعه و التكاليف الناتج عنه واهم العقود النفطية التي طبقت في تاريخ صناعة النفط وكذا اهم شركات النفط العالمية المحتكرة لصناعة النفط والمالكة للتكنولوجية، وسوف نتطرق الى ذكر اهم القوانين الجزائرية الداعمة للاستثمار النفطي و كذا سنحاول ابراز مساهمة الشركاء الاجانب في تطوير انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري.

المبحث الاول : الاطار المفاهمي للاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري

المطلب الاول :مفهوم الاستثمار النفطي

بما ان النفط من الموارد التي توجد في الكون بكميات محدودة، بحيث تتناقص بالاستخدام مما يؤدى إلى تزايد معدلات ندرة مثل هذه الموارد خاصة بالنسبة للأجيال القادمة، إذ ينبغي الاستثمار الأمثل له والاهتمام بالتفاصيل الفنية والاقتصادية عند التفكير في حفر بئر في أي حقل.

أولا- يعرف الاستثمار النفطي : بأنه الانفاق الرأسمالى على الاستكشاف والتنمية والتكرير والناقلات والأنابيب كما يشمل تسهيلات انتاج النفط غير التقليدى . كذلك يشمل الانفاق الاستثمارى فيما يخص الغاز الاستكشاف والتنمية والإسالة والنقل بالأنابيب وبالناقلات والتوزيع المحلى وتسهيلات تخزين الغاز فى باطن الأرض[1].

كما يعرف على انه : "هو الاسلوب او الاداة التي يتم بموجها أو وفقها استغلال الثروة النفطية في مكان وزمان معين ومن قبل طرف أو عدة أطراف نفطية معنية بذلك الاستغلال وهي أطراف مانحة (مالكة الأرض) وأطراف ممنوحة أي ان الاستثمار النفطي هو الاطار القانوني التنظيمي والإداري والاقتصادي والفني الذي ينظم ويحدد كيفية استغلال الثروة النفطية مع تحديد الحقوق والواجبات للطرفين المتعاقدين المعنيين باستغلال نفطي لمكان وزمان معلومين[2]

[1] – حسين عبد الله ،**مقال عن الاستثمارات العالمية فى الطاقة مع التركيز على النفط** ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ،منشورة على الموقع الالكتروني : http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/ECON31.HT

[2] – ميثم ربيع هادي، علي كريم راضي الأعرجي، **الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تنمية وتطوير قطاع النفط العراقي**، السنة الخامسة والثلاثون – عدد واحد وتسعون 2012 ، مجلة الإدارة والاقتصاد ،ص 55.

ثانيا-انواع النفقات في مراحل الصناعة النفطية :

I) -نفقات مراحل ما قبل الاستخراج وتشمل:[1]

1- نفقات التنقيب أي المسح والاستكشاف : تتعلق نفقات المسح والاستكشاف بمختلف الانشطة المتعلقة بهذه المرحلة مثل المسح الجيوفيزيائي و ترجمة المعطيات الجيولوجية و الجيوفيزيائية تمتاز نفقات مرحلة الاستكشاف بقلتها مقارنة مع نفقات المراحل الاخرى للصناعة النفطية و تنفق قبل الاستكشاف مما تؤثر مباشرة في حسابات الشركة مع ضمان استرجاع مرتبط باحتمال نجاح برنامج الاستكشاف عادة تقدر نسبة نجاح هذه البرامج من 10 %الى 30%.

ا)-النفقات المتعلقة بالمسح السيزيمي : يستعمل المسح السيزيمي ثنائي الابعاد في مرحلة الاستكشافات الكبرى و في المناطق الصعبة تكاليف هذا النشاط نعبر عنها بالدولار في كم كما يستعمل المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد في مرحلة تقدير المخزون و في مناطق الاستكشاف الناضجة و نعبر عن تكلفته بالدولار في كم^2 ،في البحار تكاليف النشاط الزلزالي تتحكم فيها تكلفة الباخرة التي تقوم بالنشاط تقدر بـــ 100 مليون دولار اما في الارض فتكلف شاحنة الاهتزاز في منطقة عادية بـــ 200000 مليون دولار لسنة 2004.

1)-تكلفة متعلقة بمعالجة البيانات: عادة تكلفة معالجة البيانات تكون اقل من تكلفة النشاط الزلزالي حوالي 500 مليون دولار/كم^2 لمعالجة بيانات من نوع 3D ثلاثية الابعاد و 100 مليون دولار/كم لمعالجة بيانات من نوع 2D ثنائية الابعاد وهذا في سنوات 2004.

2)-استعمال و استغلال المعلومات :بعد معالجة البيانات يجب تحويلها الى معلومات يتم دراستها من طرف متخذي القرار للاستكشاف او التنمية تأتي هذه المعلومات (عينات ،صورة عن طبقات الارض،نموذج عن الخزان) ، في الوقت الحالي لا توجد تقنية تسمح بتحويل البيانات المسح الى بيانات قابلة للاستعمال مباشرة حيث استغلال هذه المعلومات يتم من برمجيات تحت مراقبة اعوان متخصصين في قراءة مثل هذا النوع من البيانات المتعلقة بدرجة تعقد طبقات الارض تؤخذ ترجمة هذه البيانات السيزيمية اشهر و سنوات من العمل وهذا ما يفسر تكلفتها العالية تمثل في جلب اعوان ذي درجة عالية من التخصص

[1]- Denis Babusiaux **recherche et production du pétrole et du gaz**, publications de l'institut française du pétrole ,centre économie et gestion de l'école du pétrole 2002., p123-126.

و برمجيات باهظة الثمن للقراءة الجيدة لهذه البيانات تتراوح تكاليفها ما بين 100000 مليون دولار و 1 مليار دولار قدر رقم اعمال شركات النشاطات الجيوفيزيائية لسنة 2011 حسب سوق الاستكشاف الجيوفيزيائي العالمي 14 مليار دولار[1].

ب)- نفقات الاستكشاف :اهم التكاليف في برامج الاستكشاف هي تكاليف الحفر تختلف باختلاف المناطق الموجود فيها الابار الاستكشافية تقدر تكلفة بئر في البحر من 8 الى 20 مليون دولار لمدة من 30 الى 100 يوم اما تكلفة بئر على مستوى الارض فتكلف من 2-5 مليون دولار لنفس المدة المذكورة سابقا، قد تصل احيانا تكاليف الحفر الاستكشافي الى 50 مليون دولار.

تكلفة اليومية لتأجير الة الحفر على مستوى اليابسة تتراوح ما بين 15000 و 20000 دولار على مستوى البحار تتراوح تكلفة تأجير الة حفر بين 25000 الى 150000 دولار يوميا.

للمقاول في مرحلة الاستكشاف يمثل قيمة الاستثمار ما بين 10 الى 16 مليار دولار لآلة حفر على مستوى اليابسة ومابين 80 الى 140 مليار دولار لمنصة حفر على مستوى البحر (autoélévatrice) وما بين 250 الى 300 مليار دولار لمنصة حفر بحرية (semi-submersible) او باخرة للتنقيب في اعماق البحار.

اما تكلفة نقل و تعبئة هذه الالات قد تصل الى 500000 مليون دولار الى 3000000 مليون دولار هذا ما يفسر الاستثمار القصير الاجل لشركات الخاصة بالتنقيب من خلال ارتفاع تكاليف هذه الالات حيث قدر رقم اعمال الشركات المتخصصة في الحفر لسنة 2011 بـــ200 مليار دولار و 50مليار دولار لسوق الانشاءات البحرية [2].

2)- الاستثمار في التنمية :استثمارات مرحلة التنمية تحوي تكاليف التنقيب التطويري و تكاليف معدات الانتاج وانظمة نقل الانتاج التي تجهز مسبقا،تستغرق فترة التنمية بين 10 و 16 سنة حسب الطبيعية الجيولوجية للحقل و مساحته تعتبر هذه الاستثمارات اولية حيث يجب تبرير تكاليف المعدات وهذا من خلال قيام الاقتصاديين بدراسة جدوى المشاريع البترولية.

[1] - G. HUREAU, S. SERBUTOVIEZ, C. SILVA ، G. MAISONNIER , **Les investissements en exploration-production et raffinage** ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles p 20.
[2] -G. HUREAU, S. SERBUTOVIEZ, C. SILVA ، G. MAISONNIER , **Les investissements en exploration-production et raffinage p 20.**

الحفر التطويري خلافا عن الحفر الاستكشافي يقدم عمليات متكررة لفترات سهلة التخطيط و تكاليف مسيطرة عليها جيدا و ذلك من خلال القيام بجدولة الاعمال مسبقا و بصفة عامة ابار التنمية يتم التنقيب عنها لمدة قصيرة خلافا عن ابار الاستكشاف[1].

II) -نفقات مراحل الاستخراج إلى التسويق وتشمل[2]:

-تكاليف الاستغلال :هي مجموع النفقات المتعلقة بتوظيف معدات الانتاج و هي نوعين النفقات التشغيلية وتصنف ضمن الاعباء الغير مباشرة مثل مصاريف تشغيل (opex)اليد العاملة و مصاريف استهلاك الطاقة ومصاريف المكتب ومصاريف الامن و مصاريف الاتصالات اما

النفقات الرأسمالية المتعلقة مباشرة بالإنتاج فهي كالتالي:

1 -نفقات استخراج النفط وتجميعه وفرزه.

2 -نفقات المحافظة على معدل الاستخراج كنفقات حقن الغاز أو الماء.

3 -نفقات النقل إلى مراكز التجميع، والى موانى التصدير أو معامل التكرير.

4 -نفقات التكرير ونقل المنتجات المكررة.

5 -نفقات التصنيع ونقل المنتجات المصنعة.

المطلب الثاني: أنظمة الاستثمار النفطي

تعد عقود الاستثمارات النفطية حديثة النشأة نسبياً إذا ما قورنت بالعقود الأخرى المتعارف عليها في المواد المدنية والتجارية سواء في مجال المعاملات الداخلية أو في مجال المعاملات الدولية الخاصة إذ تمثل هذه العقود الأداة القانونية لاستغلال الثروات النفطية التي لم تظهر الى حيز الوجود إلا بعد اكتشاف النفط وتطور صناعته أي منذ أواخر القرن 19 و بداية القرن 20.

[1]-- Denis Babusiaux , **recherche et production du pétrole et du gaz** p130-160

[2] - احمد فتحي الخولي،المرجع السابق ، ص146.

اولا-تعريف عقد الاستثمار النفطي :اتفاق يبرم بين الدول المنتجة للنفط أو إحدى الشركات أو المؤسسات أو الهيئات العامة التابعة لها من ناحية وبين شركة نفط أجنبية لغرض البحث عن النفط واستكشافه والتنقيب عنه من ثم إنتاجه في منطقة معينة من اقليم الدولة المتعاقدة ولمدة زمنية معينة لقاء مقابل تدفعه للدولة المنتجة للنفط.

ثانيا-انماط التعاقد القديمة [1]:

ا)- الامتياز التقليدي القديم :هو اول نمط من انماط التعاقد بين الدول المضيفة و الشركة الاجنبية حيث ظهر هذا النوع من العقود منذ مطلع القرن العشرين وانتشر في أهم البلدان المنتجة للنفط في منطقة الشرق الأوسط مثل ايران والعراق والسعودية ،ولقد ظل عقد الامتياز الشكل القانوني السائد في تنظيم العلاقة بين الدول المنتجة للنفط والشركات الأجنبية العاملة في هذا المجال طوال النصف الأول من القرن العشرين تقريباً.

2)- خصائص عقد الامتياز التقليدي القديم :اهم خصائص عقد الامتياز هي كالتالي :

1- الحق في ملكية النفط المنتج والتصرف فيه للشريك الاجنبي .

2- إبرام العقود لفترات طويلة المدة الى حد يفوق المعقول ،وقد تراوحت مدة مابين 60-70 عام.

3- منطقة الامتياز تغطي مساحات شاسعة للغاية من إقليم الدول المنتجة ، بل وفي بعض الأحيان كانت تغطى منطقة الامتياز جميع أراضي الدولة المنتجة و مياهها الإقليمية.

4- المدفوعات المالية : الاتاوة (الريع)+مكافأة (علاوة) التوقيع.

من خلال خصائص عقود الامتياز التقليدية القديمة يتبين الاستغلال الواضح للنفط من قبل الشركات المتعاقدة مع الدولة المالكه لهذا المورد ، ولهذا حاولت الدول المالكه لهذه الثروة باسترجاع سيادتها على المورد النفطي فأدخلت بعض التعديلات لهذا النمط من العقود جاءت تلك التعديلات في شكل عقد يعرف بالامتياز التقليدي المعدل.

[1] - محمد يونس الصائغ،**أنماط عقود الاستثمارات النفطية في ظل القانون الدولي المالي**،مجلة الرافدين للحقوق، العدد42 ،2010 ،ص 234.

ب)- الامتياز التقليدي المعدل: اهم التعديلات التي جاء بها هذا النمط من العقود [1]:

- ✓ **الاخذ بنظام مناصفة الأرباح** : حيث ينص المبدأ على فرض ضريبة ربح على الشركات الأجنبية العاملة في البلدان المنتجة للنفط .
- ✓ **مسالة تنفيق الريع او الاتاوة :** أي عدّ الريع جزءاً من نفقات الانتاج أو تكلفته وليس جزءاً من حصة الدول الاجمالي الذي تحصل عليه الشركات المتعاقدة عند حساب الضريبة المستحقة عليها طبقاً لقاعدة مناصفة الارباح.
- ✓ **نظام التخلي عن المساحات غير المستغلة :** فرض على الشركات المتعاقدة بأن تتخلى عن أجزاء من مناطق الامتياز غير المستغلة التي كانت تحتفظ بمساحات شاسعة وتجمد جزءاً كبيراً منها بدون استغلال لكي تتجنب منافسة الشركات الأخرى .

ثالثا-انماط التعاقد الحديثة: لعل ابرز تعديل ظهر في نمط تعاقدي جديد والغى عقود الامتياز التقليدية القديمة والمعدلة المطبقة سابقا هو:

ا)- عقد المشاركة: استهدف تحقيق مشاركة فعلية للدول المنتجة في عمليات اكتشاف النفط واستغلاله حيث كانت للشركات النفطية الكبرى السيطرة والهيمنة كلية على صناعة النفط في جميع مراحلها بموجب عقود الامتياز التقليدية التي ابرمتها مع الدول المنتجة

يمكننا أن نوجز الخطوط الرئيسة لعقود المشاركة فيما يلي:

1- تتخذ عقود المشاركة من حيث اطرافها ، أحدى صور ثلاث : فأما أن يبرم العقد بين الدولة المنتجة ذاتها والشركة الأجنبية على أن يتم تأسيس شركة تساهم فيها الدولة أو إحدى مؤسساتها بحصة في رأس مالها وذلك بعد اكتشاف النفط بكميات تجارية.

2- تنص عقود المشاركة على أن يقوم طرفا العقد بتأسيس شركة في الدولة المنتجة تتمتع.

[1] - محمد يونس الصائغ ، مرجع سبق ذكر، ص 253-279.

3- تنص عقود المشاركة على ان يشارك الجانب الوطني بحصة في رأسمال الشركة القائمة بالعمليات كما تكون ملكية النفط المنتج والتصرف فيه من حق كل من الشريكين الوطني والأجنبي كل حسب حصته في المشاركة المتفق عليها في العقد.

4- تتضمن عقود المشاركة النص على أن يتحمل الشريك الأجنبي وحده مصاريف البحث والتنقيب عن النفط ، وتميز بقصر مدتها بالمقارنة بعقود الامتياز فلم تتجاوز مدة هذه العقود _ في منطقة الشرق الأوسط _ أكثر من خمسة وأربعين عاماً

ب)-عقود المقاولة : في هذا النمط من العقود تتحمل الشركة الاجنبية وحدها النفقات اللازمة لأعمال البحث والتنقيب عن النفط مع التزامها بإنفاق مبالغ معينة كحد أدنى بالكيفية المتفق عليها في العقد.

ان هذه العقود تتمتع بخصائص مشتركة وسمات عامة يمكن أن نوجزها فيما يأتي[1]:

1- تعدّ شركة النفط الوطنية المتعاقدة مع الشركة الأجنبية هي المالك الوحيد للنفط المنتج ، ولكافة الأصول الثابتة ، وكذلك الأصول المنقولة التي تستخدمها الشركة الأجنبية على وجه الدوام وتحسب تكلفتها على حساب الشركة الوطنية.

2- تلتزم الشركة الأجنبية بأن توفر الأموال اللازمة لتغطية نفقات البحث والتنقيب عن النفط.

3- تلتزم الشركة الأجنبية بتسويق جزء من النفط المنتج في حالة طلب اللشركة الوطنية ذلك.

4- لا تلتزم الشركة الأجنبية اتجاه حكومة الدولة المنتجة بدفع أية ايجارات أو عوائد .

ج)-عقود اقتسام الانتاج[2] : حسب هذا النظام فإن الدولة المضيفة لها نظرياً سيطرة نهائية على البترول بينما يقتصر دور الشركة الأجنبية أو تجمع الشركات على استخراج واستنفاذ هذا البترول وفقاً للعقد، ولكن عملياً فأن هذه العقود عادة ما تقيد تصرفات الحكومة بشكل كبير.

حسب عقد مشاركة الإنتاج التقليدي فإن الشركة الأجنبية تقدم رؤوس الأموال الازمة للاستثمار بداية لمرحلة الاستكشاف و من ثم الإستخراج وبناء البنى التحتية اللازمة او ما يقصد به بمتطلبات مرحلة التطوير . وفي حالة الاستكشاف الناجح فإن أول جزء من البترول المستخرج يذهب للشركة الأجنبية بهدف تغطية نفقاتها و رأسمالها المستثمر.

---

[1] – محمد يونس الصائغ ، مرجع سبق ذكر.

[2] – جريج ميوتيت، **عقود مشاركة الإنتاج :خصخصة النفط تحت مسمى اخر؟**، مؤتمر الإتحاد العام لعاملي قطاع البترول البصرة 2005 ص5-6.

النفط المستخدم لهذا الغرض يدعى نفط التكلفة cost oilعادة ما يكون هنالك حدود عليا على الجزء المنتج في أية سنة و الذي سيستخدم كنقط تكلفة، إذ أنه في الغالب تكون النسبة 40 %للشركة و 60 %للدولة المضيفة . بعد تغطية نفقات الشركة المنتجة باستخدام نفط التكلفة فالنفط المتبقي والذي يسمى نفط الربح profit oil يتم تقسيمه بين الدولة المضيفة و الشركة الأجنبية حسب نسب متفق عليها عند هذه النقطة يتم تحميل الشركة الأجنبية بضرائب على حصتها من نفط الربح و أحيانا بالإضافة الى هذه الضرائب قد يكون هنالك ريع على كل النفط المنتج .

ما يمكن استنتاجه من خلال التطرق الى انواع عقود الاستثمارات النفطية بأنها تبرم بين الدول المنتجة للنفط ذاتها أوإحدى الشركات أو المؤسسات أو الهيئات العامة التابعة لها من ناحية ، وبين طرف آخر يقوم بالتنقيب والإنتاج والتسويق من ناحية أخرى ، تكون في الغالب من الشركات الكبرى المتخصصة القادمة من الدول الصناعية مستهلكة الطاقة ، والتي تملك من الأموال والخبرة و التكنولوجية ما يمكنها من الدخول في هذا الميدان ذي المخاطر العالمية التي لا تستطيع مواجهتها إلا شركات تعمل على مستوى العالم و على هذا الاساس سوف نتطرق الى تحديد اهتمامات شركات النفط العالمية للأخذ قرار الاستثمار في الدول المنتجة للنفط .

رابعا- دوافع استثمار شركات النفط العالمية في الدول المنتجة للنفط : بشكل عام فإن شركات النفط تنظر إلى ثلاثة أشياء عندما تستثمر في بلد ما و هي كما يلي[1]:

- ✓ **الحق في الاحتياطي النفطي :**تريد الشركات فرص تضمن لها حق استنفاذ من الاحتياطي لسنوات طويلة، و هكذا يضمنون نموهم و أرباحهم المستقبلية . كما يريدون عقودا تمكنهم من حجز هذا الاحتياطي آي تصرح بها للأسواق المالية وهكذا تدفع أسعار أسهمها للأعلى.

و بالتالي معرفة خصائص هذا الاحتياطي مهم لتقييم هذه الشركات، كذلك من الضروري دراسة الموقع الجغرافي للاحتياطي حيث هناك بعض المناطق غير المستقرة سياسيا، الأمر الذي يشكل مخاطر على أمن الإمدادات. بدرجات متفاوتة، وهذا هو الحال في جميع مناطق الإنتاج باستثناء أوروبا وأمريكا الشمالية (29٪ من الإنتاج العالمي).

[1] - جريج ميوتيت، **عقود مشاركة الإنتاج :خصخصة النفط تحت مسمى اخر؟ ،المرجع السابق ص 8.**

ولهذا تفضل الشركات بامتلاك احتياطي في مناطق آمنة وعلاوة على ذلك، فإنه من المستحسن أن يكون محفظة متوازنة بين المناطق الجغرافية المختلفة لا أن تعتمد أيضا على التغيرات في ظروف الإنتاج في منطقة معينة[1].

- ✓ **فرصة لتحقيق أرباح مرتفعة** :تحصل شركات النفط بطريقة حسابية بشكل عام على أرباح عالية من خلال الاستثمار و المخاطرة برؤوس أموالهم وفي حالات عديدة قد يخسرون رؤوس أموالهم مثلا عندما يحفرون بئرا جافا .ولكن في حالات أخرى فإنهم يجدون كميات هائلة من النفط .وعلى هذا فإن هذه الشركات تختلف جدا عن شركات الخدمة من مثل شركة هالبيرتونHalliburton والتي تحقق عوائد مالية من المبالغ الثابتة التي تتلقاها لقاء عقود الخدمة، بينما تتأمل شركات النفط بالأعمال ذات الصفة الاستكشافية و التي تعطيهم فرص تحقيق الأرباح غير الاعتيادية.
- ✓ **تنبؤات بالضرائب و التنظيمات** :بينما قد تنجح الشركات في تخطي مخاطر الاستكشاف الناتجة عن امكانية عدم إيجاد النفط و مخاطر الأسعار الناتجة عن إمكانية انخفاض السعر فإنهم يحاولون تجنب المخاطر السياسية التي قد تنتج عن إمكانية رفع نسب الضرائب أو ازدياد متطلبات الإجراءات التنظيمية، ولهذا تسعى الشركات لحبس الحكومات في عقود طويلة الأمد تضمن ثبات شروط الاستثمار.

خامسا-أسباب لجوء الدول المنتجة و المصدرة للنفط للاستثمار الاجنبي التالية[2]:

- ✓ ضعف المدخرات الوطنية ، وعدم توافر رأس المال الوطني للقيام بهذه المهام .
- ✓ ارتفاع درجة المخاطرة و عدم التأكد من مردودية هذه الاستثمارات خاصة في مرحلة البحث و التنقيب.
- ✓ احتياج صناعة البترول إلى مهارات فنية وبشرية عالية و خبرات متخصصة خاصة في مراحل البحث و التنقيب.

[1]– Geoffroy Mallet, **Secteur pétrolier : critères d'investissement,**2009, p2.

[2] --قويدري قوشيح بوجمعة. انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الاقتصادية الكلية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة الشلف ،2009 ، ص 44.

المطلب الثالث: تقدير استثمارات شركات النفط العالمية

قبل اعطاء احصائيات عن الاستثمار سوف نتطرق الى تحديد مفهوم شركات النفط العالمية و كيف اتخذت صفة العالمية

اولا-تعريف شركات البترول العالمية :

تعرف على انها احد انواع الشركات المتعددة الجنسيات و التي تنشط في قطاع الطاقة و بالأخص في مجال النفط ، حيث تسيطر هذه الشركات العملاقة على مجال الصناعة النفطية (منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر) من بداية مرحلة نشاط الصناعة النفطية (ذلك الوقت أكبر عمليات الإندماج في تاريخ العالم، ولا زالت هناك شبكة من المحطات في شمال شرق الولايات المتحدة تحمل هذا الإسم. بالإضافة إلى هذه الشركات، فقد ظهرت في ميدان صناعة البترول بعض الشركات المتعددة الجنسيات التي حققت تقدما كبيرا في أرقام أعمالها في هذه الصناعة، وأصبحت تحتل مراكز متقدمة بين أكبر عشر شركات عالمية عاملة في صناعة البترول، ومن بينها نذكر: شركة "توتال Total" الفرنسية، شركة "ENI"، وشركة "كونكو فيليبس *ConcoPhilips*" الأمريكية.

مرحلة البحث و الاستكشاف ، والحفر و التنقيب ،و الاستخراج و الانتاج ،و التكرير،و النقل و التوزيع الى غاية اخر مرحلة في السلسلة البترولية ألا وهي مرحلة الصناعة البتر وكيماوية) و تعد شركة ستاندرد اويل المملوكة من طرف روك فيلر والشركة النفطية البريطانية (bp) و الشركة الهولندية (shell) اولى شركات النفط[1].

كما جاء في التعريف ان الصناعة النفطية عند ظهورها كانت محتكرة من طرف الشقيقات السبع [2] و هي مجموعة من الشركات النفطية العالمية مرتبة كما يلي[3] :

[1] –امينة مخلفي ، **اثر تطور انظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية)** ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،جامعة ورقلة،مارس 2013،ص 58.

[2] – **الشقيقات السبع** :مصطلح يطلق على شركات النفط العالمية و يعتبر رجل الأعمال الإيطالي "أنريكو ماتي" أول من أطلق مصطلح هذا المصطلح في سنة 1950، وهذا لوصفها واعتبارها أكبر شركات النفط العالمية، والتي تهيمن على صناعة البترول العالمية. وفي سنة 1973 كانت هذه الشركات تتحكم في 85% من الإحتياطي العالمي للبترول، غير أنها واجهت ولا تزال تواجه تحدي كارتل الأوبك، وتنامي قدرات الشركات البترولية الوطنية في بعض الدول الناشئة.

[3] – محمد زيدان، محمد يعقوبي. **الآثار البيئية لنشاط شركات البترول العالمية ومدى تحملها لمسؤوليتها تجاه البيئة**، الملتقى الدولي الثاث منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ،جامعة بشار،ص6.

- شركة البترول الإنجليزية الفارسية (المملكة المتحدة): وقد أصبحت تسمى: "شركة البترول الإنجليزية الإيرانية ثم "British Petoleum(BP)".
- شركة نفط الخليج (الولايات المتحدة الأمريكية): في 1985 صناعة النفط الخليجية اندمجت مع شركة "شيفرون" وجزء أصغر أصبح ضمن BP و" شركة مزارع كمبرلاند"، وكان هذا في
- رويال دوتش شل Royal Dutch Shell : شركة هولندية بريطانية.
- ستاندرد أويل أوف كالفورنيا Standard oil of california (Socal) (الولايات المتحدة): وأصبحت تسمى "شيفرون Chivron:
- ستاندرد أويل أوف نيو جارزي Standard Oil of New Jersey (Esso) (الولايات المتحدة): وأصبحت تسمى "إكسون Exxon"، وبعد إتحادها مع شركة "موبيل Mobil" سنة 1999، أصبحت تسمى "إكسون موبيل".
- ستاندرد أويل أوف نيويورك Standard Oil of New York (Sony) (الولايات المتحدة): وأصبحت تسمى: "موبيل"، والتي اتحدت مع شركة "إكسون".
- شركة تكساكو Texaco (الولايات المتحدة): والتي اتحدت مع "شيفرون" سنة 2001.

ثانيا- مسيرة الاندماجات والاستحواذ في صناعة النفط العالمية [1]:

ا)-المرحلة الاولى للاندماج و استحواذ شركات النفط العالمية :

عمليات الاندماج في صناعة النفط قديمة قدم الصناعة ذاتها، ومن جرائها اختفى مصطلح الشقيقات السبع Seven Sisters ، التي كان لها دور مؤثر في صناعة النفط العالمية خلال النصف الأول من القرن الماضي وهي تحديدا: جلف أويل Gulf Oil وتكساكو Texaco وكلاهما اندمجتا مع شركة شيفرون Chevron ، الأولى عام 1984 والثانية عام 2001، إضافة

[1] – عبد الوهاب السعدون،**هل يشكل الاندماج والاستحواذ لنمو الشركات السعودية**،مركز الخليج للأبحاث،الصفحة الاقتصادية 2009،متوفر على الرابط الاتي:-

http://www.gulfinthemedia.com/index.php?m=ar&pttp sessid=c6d71f4d.

إلى شركة موبيل Mobil التي ذهبت إلى إكسون Exxon ، وبذلك لم يبق اليوم من الشقيقات السبع سوى أربع هي: "بي. بي"، "إكسون"، "شيفرون"، و"شل."

ب)-المرحلة الثانية للاندماج و استحواذ شركات النفط العالمية [1]:

في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي بدأت موجة من الاندماجات في خضم انخفاض أسعار النفط ومنافسة حادة من شركات النفط الوطنية الشرق أوسطية تحديد. وفي هذا المناخ أشعلت شركة بريتش بتروليوم BP شرارة السباق عند استحواذها على شركة أوموكو الأمريكية Amoco عام 1998، فيما كان يعد أكبر صفقة استحواذ في حينه بلغت قيمتها 55 مليار دولار. ودفعت تلك الصفقة شركات النفط العالمية العملاقة للتحرك سريعا، فجرى عام 1999 اندماج "إكسون " Exxonالتي كانت وقتها تحتل المرتبة الأولى بين شركات النفط الأمريكية، وموبيل Mobil التي كانت تليها في المرتبة الثانية في صفقة بلغت 86 مليار دولار، تعتبر الأضخم لحد الآن، ونتج عن هذا الاندماج شركة ExxonMobil التي أضحت أكبر الشركات العالمية غير الحكومية المنتجة للنفط والغاز بقيمة دفترية تبلغ 250 مليار دولار. وحذت "توتال " Totalالفرنسية حذو "إكسون" فاستحوذت على "فينا Fina "في 1998، ثم على "ألف Elf "عام 1999، وتلا ذلك اندماجات مماثلة بين شركات "شيفرون" و"تكساكو" عام 2001، الذي شهد أيضا اندماج شركتي "كونتيننتال أويل" كونوكو و"فيلبس بتروليوم" فيما صار يعرف اليوم بشركة كونكوفيلبس . ConocoPhillips ولعل الاستثناء الوحيد من بين عمالقة هذه الصناعة التي لم تصب بحمى الاندماجات كانت شركة شل Shell .

وأتاحت تلك الاندماجات للشركات النفطية العالمية التوسع في شبكات توزيع المشتقات النفطية و الخدمات، إضافة إلى حزمة من المزايا، منها: تقليل التكاليف التشغيلية، تحسين الربحية من خلال إيجاد درجة أعلى من التكامل في العمليات، الاستفادة من وفورات الحجم، القوة التفاوضية في قطاعات الخدمات المساندة كالاستكشاف والحفر والخدمات اللوجستية ومستلزمات الإنتاج، وخفض التكاليف في مجال البحث والتطوير. من خلال هذه السلسلة من الاندماجات تغير اسم شركات النفط العالمية من الشقيقات السبع Sept Sœurs الى اسم عمالقة البترول cinq géants du pétrole و هم خمس شركات بريتش بيتروليوم (bp)، اكسون موبيل ، شيفرون ، توتال ، كونوكوفليبس.

[1] -عبد الوهاب سعدون ،المرجع السابق .

جدول رقم (1-1) : ابرز صفقات الاندماج بين شركات النفط العالمية

السنة	اطراف صفقة الاندماج	الكيان الجديد
1988	بريتش بيتروليوم (bp)/ اموكو (amoco)	بريتش بيتروليوم (bp)
1999	اكسون/ موبيل اويل	اكسون موبيل
2005/2001	شيفرون/تكساسو/يونيكال	شيفرون
1999/1998	توتال /فينا /الف	توتال
2001	كونوكو /فليبس بيتروليوم	كونوكوفليبس

ثالثا-تقييم الاستثمارات العالمية :

الشكل رقم (1-1): تقييم استثمارات العالمية في الاستكشاف و الانتاج النفطي

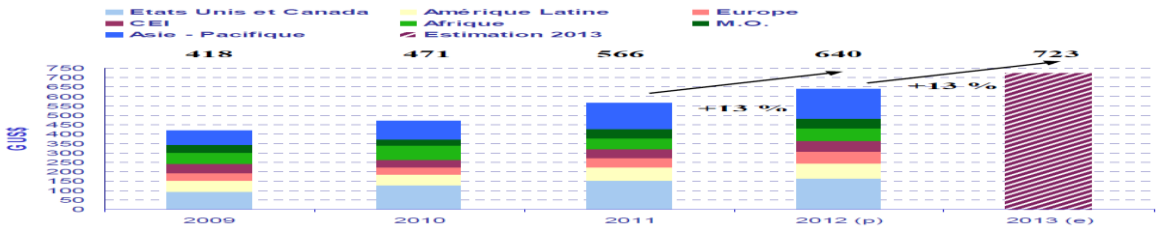

Source : Les investissements en exploration-production et raffinage ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles

عرف الاستثمار في قطاع النفط عام 2012 نمو وزيادة بنسبة 13 % قدرت بـــ64 مليار دولار مواصلة بذلك الارتفاع في معدلات الاستثمار النفطي التي عرفت في عام 2010 م بحوالي 74 مليار دولار[1].

- **اوروبا:** من المناطق الاكثر ديناميكية للاستثمار في استكشاف و استغلال الثروة النفطية خاصة في بحر الشمال

[1] - G. HUREAU, S. SERBUTOVIEZ, C. G. MAISONNIER , Les investissements en exploration-production et raffinage ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles p 11.

بالمملكة المتحدة حيث قدرت عام 2011 بـــ13.6 مليار دولار (£ 8500000000) ويرتبط جزء كبير من هذه الاستثمارات لصيانة و عمليات تجديد واسعة في الأصول الحالية ، فترة (2010-2011) سجلت نمو كبير في الاستثمارات في عدد قليل من المشاريع الكبيرة قبل ارتفاع معدل الضريبة المعلن في افريل 2011.

- **في اسيا و المحيط الهادي**[1] **:** ارتفاع نشاط ناتج عن تسارع الاستثمارات الشركات الصينية (خاصة الشركتين CNOOC المتخصصة في البحث والاستكشاف في المناطق المغمورة ،و SINOPEC الشركة الصينية للبترول و الكيمياء) و يعود كذلك الارتفاع الى مشاريع الغاز الطبيعي المسال في استراليا.

- **في امريكا اللاتينية :**عرفت فترة 2011و بداية 2012 تطور النشاط البترولي في المناطق المغمورة OFFSHORE البرازيلية مما يؤدي الى تعزيز الاستثمار ، حيث قدمت شركة Petrobras مخطط خماسي فترة (2012-2016) قادر على استثمار 142 مليار دولار في البحث والاستكشاف و الاستغلال النفطي .

افريقيا: كان نمو الاستثمارات النفطية قليل في هذه المنطقة بسبب عدم الاستقرار السياسي (الربيع العربي) .

- **الشرق الاوسط** :سجلت استثمارات قوية عام 2011 ، اما في عام 2012 فسجلت استثمارات ال بمعدل نمو أكثر تواضعا ، والدوافع الرئيسية للاستثمار هي تطوير الحقول العراقية وزيادة الإنتاج السعودي للتعويض انخفاض الإنتاج اثناء الحظر النفطي الإيراني.

- **الولايات المتحدة الامريكية :** بسبب انهيار اسعار الغاز الطبيعي والتي وصلت الى ادنى سعر لها في افريل 2011 ما يقارب 2 دولار/للوحدة الواحدة ادى هذا الى انخفاض الاستثمار في الغاز الطبيعي ،وقد ساعد توزيع الاستثمارات الى منابع غنية بالنفط و الغاز الى الحفاظ على معدلات نمو ايجابية .

[1] -نفس المرجع السابق ,2012 Les investissements en exploration-production et raffinage.

الشكل رقم (1-2):تطور الاستثمارات النفطية و اسعار النفط و تكاليف راس المال في العالم

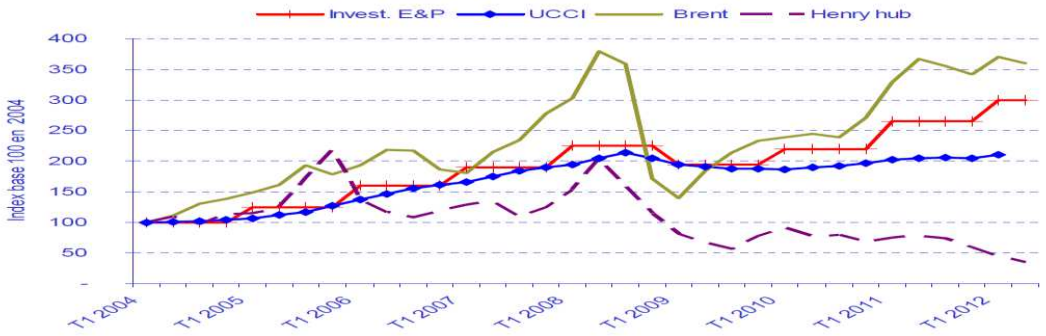

Source : Les investissements en exploration-production et raffinage ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles

نلاحظ من الشكل البياني رغم ارتفاع اسعار النفط الخام يستمر ارتفاع الاستثمارات النفطية على الرغم من هذا الارتفاع الهائل هناك مشاريع بترولية تتسم بالضعف مثل كندا ذلك راجع لزيادة استهلاك الطاقة و ارتفاع اسعار برنت BRENT وخام غرب تكساس WTI، الناجم عن زيادة انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة واحتقان البنية التحتية للنقل وعلاوة على ذلك فان الزيادة في الطلب يخلق التوتر في سوق العمل و كاليف البناء وتأخير بعض المشاريع النفطية

كذلك عرف مؤشر UCCI مؤشر تكلفة رأس المال في سنة 2012 ارتفاع بنسبة 2.3% واقترب للذروة التي عرفها في سنة 2008 و هذه الزيادة في تكلفة راس المال يبرر بارتفاع تكاليف اليومية لآلات الحفر المخصصة للعمليات النفطية في البحار وارتفاع اسعار المعدات (خاصة في البرازيل و امريكا الشمالية وتكاليف اليد العاملة في الدول الناشئة .

كما ادت انخفاض اسعار الغاز في امريكا الى انتشار استثمارات في الغاز و السوائل،كما تواجه اكبر شركات النفط في امريكا مثل Chesapeake تشيسابيك ثاني أكبر منتج للغاز في الولايات المتحدة بفضل الغاز الصخري، إلى بيع الأصول للحصول على السيولة[1].

[1] - Les investissements en exploration-production et raffinage ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles p 13.

الجدول رقم (1-2) : اكبر شركات النفط العالمية لعام 2011 (الوحدة دولار الامريكي)

	المبيعات	الارباح	الاصول	لقيمة السوقية
Royal Dutch Shell	278.19	12.52	287.64	168.63
BP	239.27	16.58	235.45	167.13
Gazprom	115.25	24.33	234.77	132.58
ExxonMobil	275.56	19.28	233.32	308.77
Petrobras	104.81	16.63	198.26	190.34
Total	160.68	12.10	183.29	131.8
PetroChina	157.22	16.80	174.95	333.84
Chevron	159.29	10.48	164.62	146.23
Eni (Italy)	121.01 :	6.27	163.52	82.22
ConocoPhillips (USA)	136.02	4.86	152.59	72.72

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الالكتروني :-http//www.arabianoilandgas.com/article-8483-new-worlds-top-10-listed-oil-

المطلب الرابع: واقع الاستثمار النفطي و دوره في تطوير انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري

اولا-الاطار القانوني للاستثمار النفطي في الجزائر (فترة الاصلاحات)

يعتبر قطاع النفط قطاع حساس في الاقتصاد الوطني و لهذا تسن الجزائر قوانين ونظم تحمي هذه الثروة النفطية ،ولمسايرة كل التغيرات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية الحاصلة قامت الجزائر بإجراء إصلاحات هيكلية ضرورية لتكييف القطاع لشروط تسيير اقتصاد حر وتنافسي .فقد تغير التشريع الجزائري الخاص بقطاع المحروقات منذ الاستقلال عدة مرات، ما جعل أداء القطاع ونتائجه تختلف بدورها في كل مرحلة من هذه المراحل.

سوف نحاول في هذا المطلب تحديد اهم الاجراءات التي تنظم حركة الاستثمار النفطي في انشطة المنبع في الجزائر التي وضحت في قانون المحروقات 14/86 المعدل بقانون 21/91 و أهم البنود التي تنص على فتح القطاع أمام الاستثمار الأجنبي المباشر.

1- الاطار القانوني للاستثمارات النفطية ضمن القانون 86-14 (مرحلة الإصلاحات):

القانون الجديد 14/86 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 الموافق 19 غشت سنة 1986 يتعلق بأعمال التنقيب و البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بالأنابيب.[1]

- **مرحلة المنبع وفق قانون 14/86 :**

- احتكار الدولة اعمال التنقيب و البحث عن المحروقات واستغلالها ونقلها حيث تسند هذا الاحتكار للمؤسسات الوطنية.

- حصر الشراكة في عملية البحث عن النفط ،اما الاكتشافات الغازية التي تتحقق عرضا أثناء البحث عن النفط ،يتم تعويض الشريك الأجنبي على المصاريف التي صرفها لتحقيق ذلك وتستأثر الجزائر باحتياطات الحقل المكتشف.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المحروقات 14/86 ،الجريدة الرسمية، العدد 63 الصادر ؛ 30جمادى الأول 1412 الباب الاول الذي يتناول الاحكام العامة المادة 1،2، 3.

- القانون يسري على الاكتشافات النفطية الجديدة فقط، وأن كل الحقول المكتشفة قبل تاريخ صدور القانون هي خارج مجال الشراكة، ولا يمكن أن تكون موضوعا للتعاقد بين الشركة الوطنية سونا طراك و شركائها الأجانب.

❖ **اشكال الشراكة** [1]: يمكن أن يكتسي الاشتراك احد الشكلين التاليين:

- إما الاشتراك بالمساهمة لا تتسم بالشخصية المعنوية،
- إما شركة تجارية بالأسهم تخضع للقانون الجزائري ومقرها في الجزائر.

❖ **شروط التعاقد :**

- يجب ان لاتقل نسبة انتفاع المؤسسة الوطنية 51% وان لاتتجاوز حصة الانتفاع التي يؤخدها الشريك الاجنبي 49 % من انتاج الحقل المكتشف.
- العقود المبرمة بين المؤسسة الوطنية والشركاء الأجانب تخضع للمساهمة في الأعباء والأخطار والنتائج، وكيفية انتفاع الشريك الأجنبي.
- يرد للطرف الأجنبي في حالة اكتشاف حقل قابل للاستغلال تجاريا المصاريف التي أنفقها على اكتشاف الحقل.
- لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تتجاوز الحصة التي يأخذها الشريك الأجنبي **49%** من إنتاج الحقل.
- باستطاعة شركة سونطراك إبرام بروتوكول مع أي طرف أجنبي يحدد اطار مباشرة الاعمال المزمع القيام بها بالاشتراك مع المؤسسة العمومية الجزائرية و الالتزامات اتجاه الدولة.
- تخضع للتشريع والتنظيم المعمول بهما جميع المنشآت والأعمال والمباني المخصصة للتنقيب في مجال البحث والاستغلال.
- عقود الاشتراك في مجال التنقيب و البحث المعمول بها في تاريخ صدور هذا القانون سارية المفعول الى غاية انقضاء مدة هذه الاتفاقية .
- في حالة اكتشاف بئر قابل للاستغلال التجاري يتم تعويض الطرف لمصاريفه و اجره.

[1] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المحروقات 14/86 ،الجريدة الرسمية، العدد 63 الصادر ب 30جمادى الأول 1412 الباب الرابع المتعلق بالشراكة الاجنبية ،المادة 21،22،23،24،25.

❖ الامتيازات الممنوحة في إطار قانون 86-14:

حصول الشريك الأجنبي في الميدان على جزء من إنتاج الحقل المكتشف يطابق نسبة مساهمته في الاشتراك والتي يجب ألا تتعدى 49% كما هي محددة في القانون و دفع المبلغ للشريك الأجنبي عينا كان أو نقدا، وذلك حسب الكيفيات المتفق عليها في العقد

❖ الضرائب المطبقة على المستثمرين الاجانب وفق قانون 14/86[1]:

✓ الإتاوة:

- تخضع المحروقات المستخرجة من الحقول البرية أو البحرية لدفع إتاوة.
- تحدد نسبة الإتاوة التي تطبق على قيمة المحروقات المستخرجة من الحقول ب20%.

يمكن تخفيض نسبة الإتاوة حسب المناطق على النسبتين التاليتين ، اذا تطلبت ذلك الظروف الاقتصادية الخاصة بالبحث عن الحقول واستغلالها : المنطقة (ا) 16.25% ، المنطقة (ب) 12.50% .

- تقدر الإتاوة على أساس كميات المحروقات المنتوجة و المحسوبة بعد عمليات المعالجة في الميدان.
- تستثني من حساب هذه الإتاوة كميات المحروقات التي تستهلك في سد حاجات الإنتاج المباشرة، أو يعاد حقنها في الحقل، أو تضيع، أو لا تستعمل وكذلك المواد المرتبطة بها.
- تدفع الإتاوة عينا أو نقدا حسب اختيار الوزير المكلف بالمحروقات،كما تدفع شهريا قبل اليوم العاشر من الشهر الموالي لشهر الإنتاج .

✓ **الضريبة على النتائج :** تخضع للضريبة على النتائج الأعمال التالية-

- التنقيب عن حقول المحروقات والبحث عنها و استغلالها .
- تمييع الغاز الطبيعي ومعالجة الغازات النفطية المميعة المستخرجة من الحقول و فصلها عن بعضها .
-

[1] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المحروقات 14/86 ،الجريدة الرسمية، العدد 63 الصادر ب 30جمادى الأول 1412 الباب الرابع المتعلق بالنظام الجبائي ،المادة 34،35،36،38،39،40،41،42.

الشكل رقم (1-3) : يبين اجراءات منح الرخصة المنجمية في قانون 14/86[1]

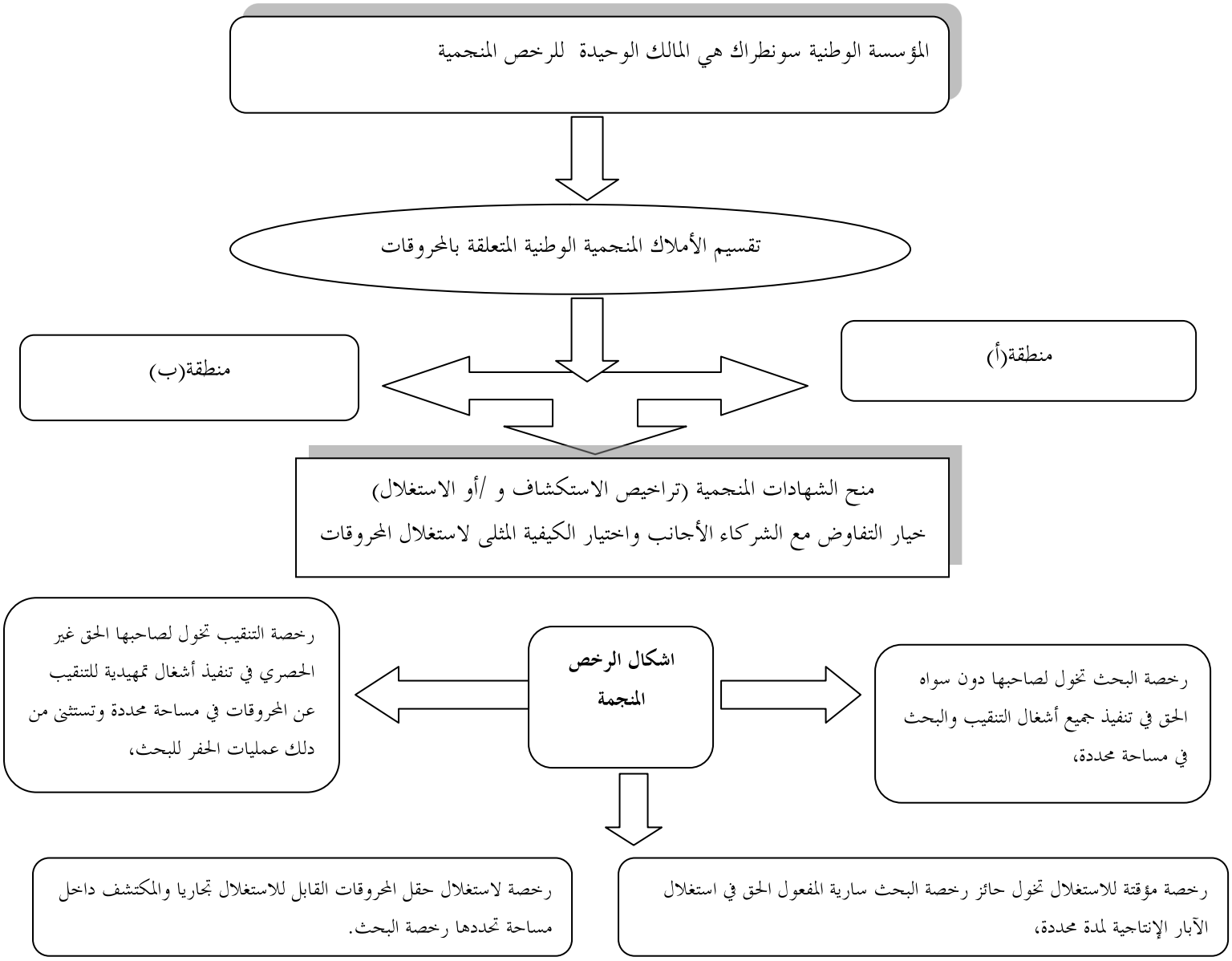

المصدر :من اعداد الطالبة نقلا عن معطيات الجريدة الرسمية رقم 35 لسنة 1986 الباب الثاني المتعلق بالرخص المنجمية ،المادة 9،10،11.

❖ استثناءات الرخصة المنجمية[1]:

[1] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية ، قانون المحروقات رقم 91 / 21 المؤرخ في 4 ديسمبر 1991، الجريدة الرسمية رقم 63 لسنة 1991 ،المادة 10،11،12.

- ✓ يمكن لصاحب الرخصة أن يطلب التخلي عنها كليا أو جزئيا كما يمكنه أن يطلب إدماج رخصتين أو أكثر أو إلحاق ذلك بمساحات جديدة شاغرة.
- ✓ يمكن أن تسحب الرخصة المنجمية من حائزها إذا لم يفي بالالتزامات أو توقف عن تطبيق الشروط المنصوص عليها في القانون.
- ✓ يتعين على صاحب رخصة الاستغلال عند تحديد مساحة الحقل والشروع في الإنتاج أن يطبق القواعد التي تسمح بحماية حقول المحروقات و ضمان المحافظة عليها و رفع مردودها الاقتصادي الى اقصى حد لاسيما امكانية استعمال طرق الاسترجاع.

2-تعديل قانون 14/86 بقانون 21/91:

لقد أدركت السلطات الجزائرية أن التعديلات القانونية التي مست قطاع المحروقات أصبحت غير كافية وأن النتائج المتعلقة بقانون 86-14 في مجال المحروقات لم ترق إلى المستوى الذي يعكس طموحات الجزائريين، ويتجلى ذلك من عقود البحث حيث أن عدد العقود المبرمة بين شركة سونطراك في إطار الشراكة مع المتعاملين الأجانب بين الفترة 1986-1991 لم تتعد 15 عقدا من بينها 13عقد تنقيب، وعقدين للبحث.

ولهذا كان لابد من إحداث تغيرات في الجوانب القانونية وتعديلها، تجعل مجال البحث والتنقيب والاكتشاف والاستغلال والتسويق أكثر انفتاحا على الاستثمار الأجنبي، وتساهم في نقل التكنولوجيا التي تعتبر من ضمن الغايات المأمول تحقيقها من الشراكة.وقد جاء هذا التعديل في قانون 21/91

القانون 21/91 المؤرخ في 27 جمادي الأول عام 1412 الموافق 4 ديسمبر سنة 1991، يعدل و يتمم القانون 14/86 المؤرخ في 19 غشت سنة 1986م، المتعلق بأنشطة التنقيب و البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بالأنابيب[2].

الجدول رقم (1-3):يوضح اهم البنود التي ابقى عليها القانون 21/91 واهم التعديلات التي جاء بها.

[1] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون المحروقات رقم 86 / 14 المؤرخ في 19 أوت 1986، الجريدة الرسمية رقم 35 لسنة 1986، الباب الثاني المتعلق بالرخص المنجمية ،المادة 12،13،14،15.

[2] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية ، قانون المحروقات رقم 91 / 21 المؤرخ في 4 ديسمبر 1991، الجريدة الرسمية رقم 63 لسنة 1991 .

البنود الرئيسية التي أبقى عليها قانون 21/91	التعديلات الجوهرية التي أضافها قانون 21/91
- نسبة الطرف الوطني يجب أن لا تقل عن نسبة% 51 ، حتى يحتفظ بدور رئيس المشروع، و يعطي هذا الدور للشركة الوطنية الأولوية في تحديد سياسات الإنتاج ومخططات تطوير الحقل. -ابقى انشطة نقل المحروقات حكر على المؤسسة الوطنية . -ابقى على اشكال المشاركة إما الاشتراك بالمساهمة لا يتسم بالشخصية المعنوية ، و إما شركة تجارية بالأسهم تخضع للقانون الجزائري ومقرها في الجزائر. - نسبة انتفاع المؤسسة الوطنية 51% و ان لاتتجاوز حصة الانتفاع التي يؤخدها الشريك الاجنبي 49 % من انتاج الحقل المكتشف.	- وسع مجال الشراكة ليشمل قطاع الغاز و الحقول النفطية المكتشفة قبل صدور قانون1986 -- يجوز للشريك الاجنبي ان يمول و ينجز و يستغل لحساب المؤسسة الوطنية ،القنوات و المنشآت المرتبطة بنشاط نقل المحروقات. -يحدد عقد الاشتراك الجديد شروط التمويل و الاستغلال و كذا كيفية تسديد الاستثمارات التي انفقت على انجاز القنوات. - يمكن ممارسة الاعمال المشار اليها في مرحلة النقل الى عن طريق الاشتراك مع مؤسسة وطنية -يخضع الاشتراك الجديد الى شروط لاسيما فيما يخص الاستثمارات و برامج العمل و كذا انتفاع الشريك. -عرض مزايا محفزة تحدد أشكال انتفاع الشريك الأجنبي، يمكن حصرها فيما يلي: ✓ حصول الشريك في الميدان على جزء من إنتاج الحقل يطابق نسبة مساهمته في الشراكة. ✓ تقديم تعويضات للشريك الأجنبي تتعلق بالمصاريف والخدمات تكون عينا أو نقدا وفق الشروط المحددة في العقد. - تخضع المنازعات المتعلقة بعقود الشراكة الأجنبية للجهات القضائية المختصة. - المنازعات المتعلقة بتفسير أو تطبيق عقد الشراكة بين الطرف المحلي والأجنبي تكون محل مصالحة مقدمة حسب الشروط المحددة والمتفق عليها في العقد. -اذا لم تحل المنازعات فهناك وفق هذا القانون امكانية اللجوء الى التحكيم الدولي.

المصدر :ا من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية ، قانون المحروقات رقم 91 / 21 المؤرخ في 4 ديسمبر 1991، الجريدة الرسمية رقم 63 لسنة 1991 المادة 1-7.

❖ التعديلات الجبائية:

- توسع القانون الجديد في منح الامتيازات الجبائية، بهدف جلب الشركات الأجنبية للاستثمار وميز بين المناطق، حيث صنف المجال ألمنجمي إلى منطقتين أ و ب، وأفرد لكل منطقة وفق أهميتها، معدلات جبائية محددة تخضع لها كل النشاطات.

تعديلات جبائية تتعلق أساسا بإمكانية منح تخفيضات في نسب الإتاوة والضريبة على النتائج وذلك حسب أهمية الجهد المبذول في ميدان البحث أو الاستغلال ومختلف التقنيات المستعملة، وتشجيع الاكتشاف في المناطق التي تنطوي على صعوبات غير عادية. وقد حددت النسب في هذا المجـــال بـــ 10% بالنسبة للإتاوة و42% بالنسبة للضريبة على النتيجة[1].

هذا ما أدى إلى اعتماد أكثر من27[2] مشروع في مجال التنقيب عن المحروقات حيث الشراكة نشطت في هذا المجال التي جلبت الكثير من المؤسسات خاصة من القارة الامريكية .

ONGE – Petrogas – Agip - Repsol – Total -Arco – BP - JGC-Itochu - Botas - Gaz de France - Brown and Root condor -ABB- Spie Capag S.A - Root JGC.Bechtel - Kellogy Brown –Elf- Winterschall - Enel Power- Medex Petroleum Ltd - First Calgary Petroleum.

حيث بلغت قيمة ما استثمرن مابين سنتي 1986-2000 ، 17.5 مليار دولار امريكي 58 % من هذا المبلغ بالعملة الصعبة .

3- فترة الإصلاحات الجديدة القانون (07/05):

رغم إثبات فعالية القانون 14/86 و القانون 21/91 في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تمكنت الجزائر مثلا في عام 2001 من تحقيق اعلي معدل لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع المحروقات في العالم.

لكن جاذبية القانون لم تشفع له عند منتقديه، الذين يصرون على أن عهد سيادة عقود تقاسم الإنتاج التي يقوم عليها القانون السابق قد ولى وأن هذه العقود لم تصبح مجدية في العهد الجديد المتميز باحتدام المنافسة بين الدول المنتجة، وأنه لابد من إطار

[1] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية ، قانون المحروقات رقم 91 / 21 المؤرخ في 4 ديسمبر 1991، الجريدة الرسمية رقم 63 لسنة 1991.

[2] –يوسفي رشيد ،اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الاقتصاد الوطني –حالة الجزائر– مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 05(2005) ص 166.

قانوني جديد لجذب الاستثمار وهو ما جاء القانون الجديد رقم05 - 07 لتحقيقه عبر تبني نظام تعاقدي قريب من نظام الامتياز الذي كان سائدا قبل التأميم، إن لم يكن هو نظام الامتياز عينه و لم يصرح به[1].

يعرف هذا القانون بقانون رقم 07/05 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق 28 ابريل سنة 2005 حيث يهدف هذا القانون إلى تحديد : النظام القانوني لنشاطات البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بواسطة الأنابيب و تكريرها و تحويل و تسويق و تخزين و توزيع المنتجات البترولية , و كذا الهياكل و المنشآت التي تسمح بممارسة هذه النشاطات[2].

مرحلة المنبع في ظل قانون 07/05 : جاء

❖ **تعريف مرحلة المنبع** :وفق هذا القانون بنفس التعريف السابق في قانون 14/86 ،أي المرحلة المتعلقة بالبحث والاستغلال ،و اضاف تسمية جديدة لهذين المرحلتين و هي "اسم الصناعة النفطية".

وبما ان هذا القانون فتح المجال كليا امام الشراكة الاجنبية في الحلقات العليا لمرحلة المنبع ،فقد وجد مصطلح جديد الا وهو الترخيص بالتنقيب ،و عرفه بأنه الترخيص الذي سلمته الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات "ألنفط" للشركاء الاجانب ،حيث يخول لصاحبها الحق المطلق في القيام بأشغال التنقيب في المحيط واحد او عدة محيطات .وقد ورد فيما يتعلق بهذه المرحلة مايلي [3]:

-حق ممارسة نشاط البحث و الاستغلال،كونه نشاطا تجاريا ، على كل شركة جزائرية او اجنبية شريط احترام احكام هذا القانون و القانون التجاري.

[1] – بلقاسم سراسري، دور و مكانة قطاع المحروقات في ضوء الواقع الاقتصادي الدولي الجديد و أفق الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، 2007- 2008 ،ص : 146.

[2] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 05 / 07 المؤرخ في 28 أبريل 2005، الجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 2005.

[3] – امينة مخلفي ، **اثر تطور انظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية)** ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،جامعة ورقلة،مارس 2013،ص317.

-يستفيد المتحصل على عقد البحث او الاستغلال من حقوق حيازة الاراضي والحقوق الملحقة وحق الارتفاق الممنوحة وحيازة حقوق استعمال المجال البحري.

-يسهر الوزير بالمحروقات على تثمين الامثل للموارد الوطنية ويكلف باقتراح السياسة التي تتبع مجال المحروقات وتنفيذها بعد المصادقة عليها.

- تقسيم الأملاك المنجمية الوطنية المتعلقة بالمحروقات إلى أربع مناطق وهي حسب زيادة درجة صعوبتها على التوالي: (أ)، (ب)، (ج)، (د)، ويحدد هذا التقسيم الفرعي عن طريق التنظيم.

❖ دور الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات Alnaft في مرحلة المنبع :

أهم الصلاحيات التي أسندت لهذه الوكالة الجديدة ما يلي:

- ✓ ترقية الاستثمار في ميادين استكشاف المحروقات واستغلالها،
- ✓ إصدار عروض المنافسة وتقييم العروض المقدمة،
- ✓ إمضاء عقود الاستكشاف والاستغلال مع الغير وتسليم التراخيص،
- ✓ متابعة تنفيذ العقود المبرمة و ومراقبتها بصفتها أحد أطراف العقد،

❖ عقد الشراكة في ايطار قانون 07/05[1] :

إن الفكرة التي أثارت أكبر قدر من الجدل، والتي لاقت أشد أنواع الاعتراض هي تلك التي وردت في المادة 48 من نص القانون الجديد . فهذه المادة ألغت ضمنيا تقريبا العمل بعقود تقاسم الإنتاج، عندما أعطت المستثمر الأجنبي الحق في امتلاك 70%على الأقل من حقوق المساهمة في أية شراكة، و لم تترك سوى خيار يتراوح بين 30%على الأكثر و 20% على الأقل لشركة سونا طراك.

وقيدت ذلك بشرط موافقة هذه الأخيرة في أجل لا يتجاوز مدة الشهر بعد المصادقة

على مخطط التطوير الذي تنجزه الشركة صاحبة الاكتشاف، ما يعني ضمنيا وعمليا تقريبا دفع شركة سوناطراك إلى الانسحاب وفسح المجال أمام الشريك الأجنبي لتملك كامل المشروع والاستحواذ على كامل إنتاج الحقل المستكشف.

[1] – مقيلد عيسى، قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة،2007-2008، ص : 115-118.

الشكل رقم (1-4):يبين مدة عقد البحث و الاستغلال وفق قانون 07/05.

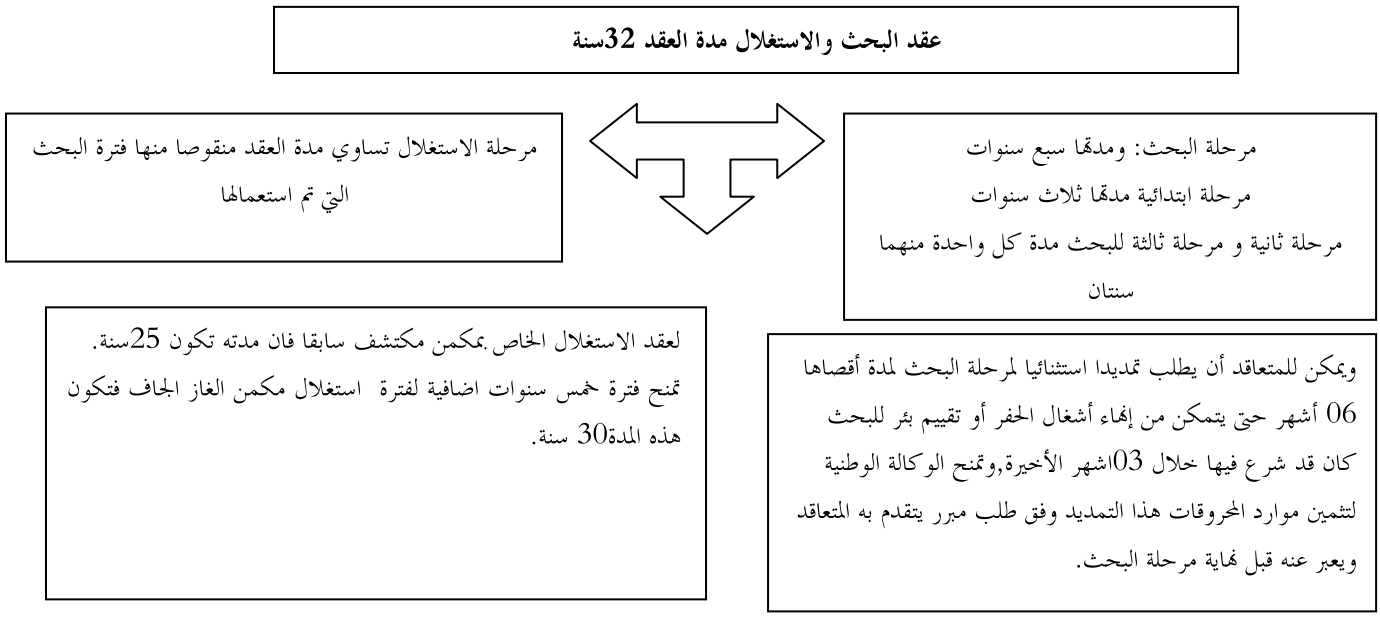

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على المواد الصادرة في الجريدة الرسمية المتعلقة بقانون 07/05

❖ شروط انجاز نشاطات البحث و الاستغلال[1]:

- انجاز نشاطات البحث و الاستغلال وفق سند منجمي لا يسلم إلا للوكالة الوطنية للتثمين موارد المحروقات ألنفط و يتعين لكل شخص يرغب بالقيام بهذه النشاطات ان يبرم عقدا مع وكالة النفط.
- عند نهاية فترة البحث على المتعاقد آن يرد إلى الوكالة الوطنية لتثمين المحروقات كل المساحة التعاقدية باستثناء مساحة الاستغلال.
- يجوز للمتعاقد التخلي كليا أو جزئيا عن عقده خلال فترة البحث. إذا كان قد استوفى شروط العقد والالتزامات المترتبة على هذا القانون.
- التزام المتعاقد بمعايير التي ينص عليها التنظيم وهي الامن الصناعي ،حماية البيئة والتقنية العملية.
- لا يعطي عقد البحث والاستغلال الحق في ملكية الأرض التي يحددها العقد المذكور.

[1] – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المحروقات رقم 05 / 07 المؤرخ في 28 أبريل 2005، الجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 2005 الباب الثاني الصناعة البترولية الافقية للتنقيب و البحث و استغلال المحروقات .

- تعد المحروقات المستخلصة في ايطار عقد البحث او الاستغلال ملكا للمتعاقد عند نقطة القياس خاضعة للإتاوة حسب البنود و الشروط التي يحددها العقد المذكور كما لا يعطي عقد البحث او الاستغلال ملكية الارض التي يحددها العقد.

❖ الضرائب المطبقة على المستثمرين الاجانب وفق قانون 07/05

حسب المادة 83 من هذا القانون يتمثل النظام الجبائي المطبق على نشاطات البحث أو الاستغلال المحروقات الذي تحدده أحكام هذا القانون فيما يأتي:[1]

-رسم مساحي غير قابل للحسم يدفع سنويا للخزينة العمومية .

-إتاوة تدفع شهريا للوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات (النفط) .

-رسم على الدخل البترولي يدفع شهريا للخزينة العمومية .

-ضريبة عقارية على الأملاك الأخرى ما عدا أملاك الاستغلال .

- الضريبة التكميلية على النتائج.

4-تعديل بنود القانون بـ قانون 10/06 :

إن الأمر رقم 10/06 المؤرخ في 29 يوليو 2006، جاء ليعدل و يتمم قانون المحروقات رقم 07/05 المؤرخ في 2005/04/28 و يدخل قانون المحروقات نحو السريان الفعلي،و هو يهدف إلى تعديل مواد أساسية اعتبرها الكثيرون (بعد التعديل) بمثابة الضمانة الكبيرة في استعادة الرقابة على المحروقات[1] .

- العودة إلى نظام تقاسم الأرباح بين سونا طراك و شركائها بنسبة 51% لسونا طراك على الأقل مقابل 49% لشركائها على الأكثر ، بدلا من عقود الامتياز الذي يخول إلى الأجانب إمكانية تملك الحلقات العليا (المنبع) إلى أفاق 80% ، بمعنى التأكيد على احتكار الدولة للنشاط البترولي بأغلبية الأسهم .

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون المحروقات رقم 05 / 07 المؤرخ في 28 أبريل 2005، الجريدة الرسمية رقم 50 لسنة 2005 .

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، العدد 48، تاريخ الاصدار 4 رجب 1427، الموافق ل 30 يوليو 2006.

– التأكيد على تطبيق رسم غير قابل للحسم على الأرباح الاستثنائيةSuperprofits التي يحققها الشركاء الأجانب على حصتهم من الإنتاج عندما يتجاوز الوسط العددي الشهري لأسعار بترول برنت 30 دولارا للبرميل، وتتراوح هذه الإتاوة بين 5 % كحد أدنى إلى 50 % كحد أقصى، (وهو تعديل للمادة 101 من القانون)، ويخص جميع عقود الشراكة المبرمة بين مؤسسة سونا طراك وشركائها الأجانب.

– وبتطبيق هذا الرسم ستتمكن سونا طراك من خصم ما مقابله نفط من حصة إنتاج الشريك الأجنبي على أن تتكفل هي بتسديد مبلغ الرسم للخزينة العمومية .وقد ذكر وزير الطاقة أن الرسم على الأرباح الزائدة التي تضمنتها التعديلات الجديدة على القانون ستمكن الجزائر من الحصول على أكثر من مليار دولار سنويا، وسيشرع في تنفيذها ابتداء من أول أوت 2006 .وقد جاء إقرار هذه الرسم بعد الارتفاع الكبير لأسعار البترول في الأسواق العالمية والتي كان يعتقد أنها مرحلة عابرة، لكن استمرارها ووصولها إلى أرقام قياسية فاقت 70 دولارا، أعطى للدولة مبررا قويا من أجل فرض ضريبة لتقاسم هذه الأرباح الزائدة بينها وبين الشركات الأجنبية، مع الإشارة أن قانون المحروقات 86 /14لسنة 1986 لم يأخذها في الحسبان بسبب الأسعار المتدنية آنذاك، ورغبة الجزائر في تشجيع وجذب الشركات البترولية للاستثمار في قطاع المحروقات.

هذه التعديلات رغم ما لقيته من ترحاب إلا أن هناك من يرى فيها بعض المآخذ، منها[1]:

الأتاوى أو الرسوم تعمل في الحقيقة بحدين، فإما أن تشجع على الاستثمار في المجال البترولي إن كانت متدنية أو تعمل على التقليل منه في الحالة العكسية .إن الرسوم الجديدة على الأرباح الاستثنائية التي فرضتها الجزائر على الشركات الأجنبية – حسب رأي المعترضين عليها – ستقلل من إقبالها على مناقصات التنقيب و الاستغلال، لأن أرباحها ستتراجع بشكل واضح، أي أنها عامل غير مشجع على زيادة الاستثمارات النفطية (وقد أثار هذا الرسم بالفعل احتجاجات وانتقادات بعض الشركات الأجنبية، لكن لم تصل بها الأمور إلى حد مغادرة البلاد والتخلي عن مواصلة استغلال المحروقات الجزائرية)؛

– نظام الامتياز لا يحمل سونا طراك أية التزامات أو تعويضات أو ضمان التمويل، بينما عقود تقاسم الإنتاج التي ترغمها في الدخول كشريك بنسبة 51 % ابتداء فهي مجبرة على تحمل النفقات وتعويض ، الشريك الأجنبي عن التكاليف التي تكبدها

[1] – مقيلد عيسى، قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2007-2008، ص : 119.

بنسبة مشاركتها طبقا لصيغة التعاقد التي لا تقل عن51 % فهي إذن مجبرة على توفير التمويل وتحمل نفقات الاستثمار مع الشريك الأجنبي.

5-قانون المحروقات الجديد : القانون رقم 01/13 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 143410 الموافق ل20 فبراير 2013 يعدل و يتمم قانون المحروقات 07/05 ،حسب رأي الدكتور يوسف يوسفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري ، أن الجزائر مهتمة بتغيير شروطها لجذب الاستثمارات الأجنبية بهدف استغلال مصادرها من غاز السجيل والصخور الكتيمة وفي المناطق المغمورة .ويشمل ذلك إعادة النظر كل من الضريبة وشروط المشاركة بالإنتاج .وأضاف الوزير قائلاً "يجب علينا التكيف مع الواقع العالمي "، موضحاً بأن لدى الجزائر احيتاطيات مريحة جداً من الطاقة لكنه يجب التأكد من ضمان الإمدادات على الأمد البعيد[1].

[1] -نشرة شهرية صادرة عن منظمة الاوابك ، السنة 38 ،العدد 1 ،يناير 2012.

الجدول رقم (1-4) :يبين المناقصات و العقود الموقعة في مجال التنقيب (2000-2011)

المناقصات	العقود الموقعة	الشركات
اول مناقصة تمت في مارس 2001	عقدين	-ferkane (G.k) . -Gara tessilit.
ثاني مناقصة اكتوبر 2001	5 عقود	-ledjmet (fcp).-rhoude fares -rh seghire (Repsol). -Akfadou (Burlington). Rhoude Sid (TOTAL).
ثالث مناقصة جوان 2002	7 عقود	-Timimoun (Total). -Touat(GDF).-reggane (Rpsole) -Zelmet Naga(AAC) –issaouane (Medex) – bourarhate nord –touggout (PIDC).
رابع مناقصة ديسمبر 2003	5 عقود	-cheliff Guem chikh (Cnpc). -Zotti (pcdi). M'sari(RPSOLE- Bechar (Total)
خامس مناقصة سبتمبر 2004	8 عقود	-Ksar Hirane (bhp). -m'sari(repsol)-hadjira(sinpec). -Ager (A.HESS).-gassi chergui (REPSOL)-isarene(petrocettic). -hassi mouina (statoil).

سادس مناقصة افريل 2005	9 عقود	-bottana (GK).-hassi matmatr illizi(bp).-zarafa regane (shell).-benguecha (gk).
اول مناقصة جويلية 2008	4 عقود	-Kerzaz.-Guern el guessa(bG). -el assel (eon rhurghaz).-rhoude yakoube (gazprom).
ثاني مناقصة جوان 2009	3 عقود	-ahnet(total/patrex).-sud est illizi(repsole,gdf,enel)-hassi bir rakaiz (pttep,cnoonc)
ثالث مناقصة سبتمبر 2010	عقد بين سوناطراك و cepsa اختتم في 2011	عام 2011شهد اتمام المناقصة التي ابتدات في 2010 و امضاء 8 عقود لاستكشاف و التطوير

المصدر : تقرير عن انجازات وزارة الطاقة و المناجم 1962-2010.

الشكل رقم (1-5) :العقود المبرمة (2000-2010):

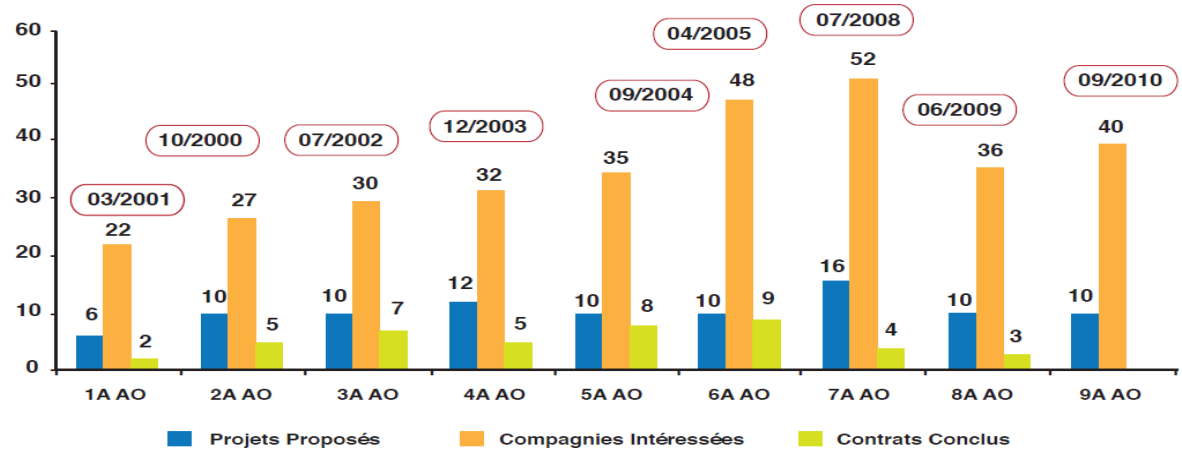

المصدر : تقرير عن انجازات وزارة الطاقة و المناجم 1962-2010.

تزداد جاذبية القطاع من خلال العقود المبرمة التي وقعت الفترة (2000-2010) بفضل اجراء 9 مناقصات حيث من بين 94 من المشاريع المقترحة في هذه المناقصات تم تنفيذ 43 عقد شراكة .

ثانيا :حجم الاستثمارات المنجزة و دورها في تطوير انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري

1-تطور الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية لقطاع المحروقات الجزائري

الشكل رقم (1-6):يبن تطور الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية

الوحدة مليون دولار

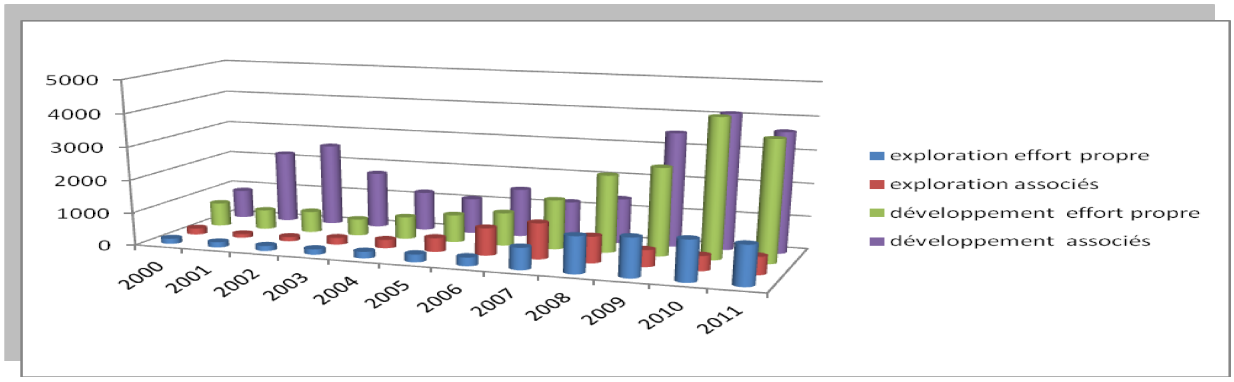

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على مختلف تقارير وزارة الطاقة و المناجم 2000-2011

من خلال الاعمدة البيانية نلاحظ ان، الفترة مابين (2000-2006) عرفت مرحلة الاستكشاف فيها انفاق راس مال ضعيف قدر بـــ 3490[1] مليون دولار من طرف سونا طراك و بمجهودها الخالص او من انفاق طرف الشركاء الاجانب على متطلبات مرحلة الاستكشاف و هذا ما يدل عن قلة المشاريع النفطية المقيمة مما استدعى ايصدار قوانين اصلاح جديدة قانون07/05 و قانون 10/06

اما الفترة (2007-2011) فعرفت تزايد حجم نفقة راس المال في مرحلة الاستكشاف قدرت بـــ8736 ملبون دولار يفسر هذا الارتفاع بتوقيع حوالي حوالي 24 عقد منذ صدور قانون 07/05 و 10/06 من مجموع 43 عقد ابرم للفترة (2000-2010).

اما فيما يتعلق بمرحلة التنمية فنلاحظ ضخ مبالغ مالية معتبرة قدرت بـــ 16032 مليون دولار عبر الشراكة للفترة ما بين (2000-2006) و ذلك لتطوير الحقول المكتشفة والتي تم التنقيب عنها في سنوات التسعينات و الثمانينات اي

[1] - انظر الملحق رقم (3)

الاستثمارات المنجزة وفق عقود تقاسم الانتاج في قانون 14/86، القترة مابين (2007-2011) ازدادت المبالغ المنفقة على مرحلة التنمية سواءا بمجهود خالص من طرف سوناطراك وبمجهود من طرف الشراكة قدرت بـــ31046 مليون دولار .

2- مساهمة الشركاء الاجانب في تطيور انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري:

تتأثر أنشطة الاستكشاف والإنتاج في العموم، بمستوى الأسعار في السوق الدولية، فكلما ارتفعت الأسعار وحقق البلد المنتج عائدات كبيرة، كلما سمح ذلك لهذا البلد بزيادة حجم الاعتمادات المخصصة للاستثمار في البحث عن حقول جديدة للنفط والغاز وتطويرها أو تطوير حقول تم اكتشافها من قبل، وكلما ارتفعت الأسعار أيضا كلما شجع ذلك الشركات الأجنبية على الإقبال أكثر على الاستثمار[1].

ا)-تطور النشاط الجيوفيزيائي:

يعتبر النشاط الجيوفيزيائي المرحلة الأولى من مراحل الصناعة النفطية ، حيث يتمثل الهدف منها أساسا في معرفة الآبار التي يتواجد فيها البترول والغاز وذلك بتحديد مكانها جغرافيا وجيولوجيا حسب طبقات الأرض وتقدير كمياتها و الاسلوب الاكثر استعمالا في النشاط الجيوفيزيائي وهو تقنية المسح السيزيمي الثنائي الابعاد يستعمل في مراحل الكبرى للاستكشاف وفي المناطق الصعبة اما تقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد يستعمل في مراحل تقدير الاستكشاف في مناطق الاستكشاف الناذجة تم استعمالها لأول مرة سنة 1970م و اخذت تكلفة اقتنائه تتناقص و اصبح اكثر استعمالا في سنوات 1990م [2]،تم استعماله لأول مرة في الجزائر سنة 1996م[3].

[1] – بلقاسم سرايري، دور و مكانة قطاع المحروقات الجزائري في ضوء الواقع الاقتصادي الدولي الجديد و في أفق الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2007-2008)، ص101.

[2]- publications de l'institut française du pétrole ,centre économie et gestion de l'école du pétrole ,recherche et production du pétrole et du gaz, p126.

[3] -وزارة الطاقة و المناجم الجزائرية ،تقرير عن انجازات قطاع الطاقة (1962-2010) ،ص 17.

الشكل رقم (1-7): يبين تطور استعمال تقنيات المسح السيزيمي في قطاع المحروقات الجزائري لفترة 2000-2011

الوحدة :كم مقطع زلزالي بالنسبة SISMIQUE 2D كم^2 مقطع زلزالي بالنسبة SISMIQUE 3D

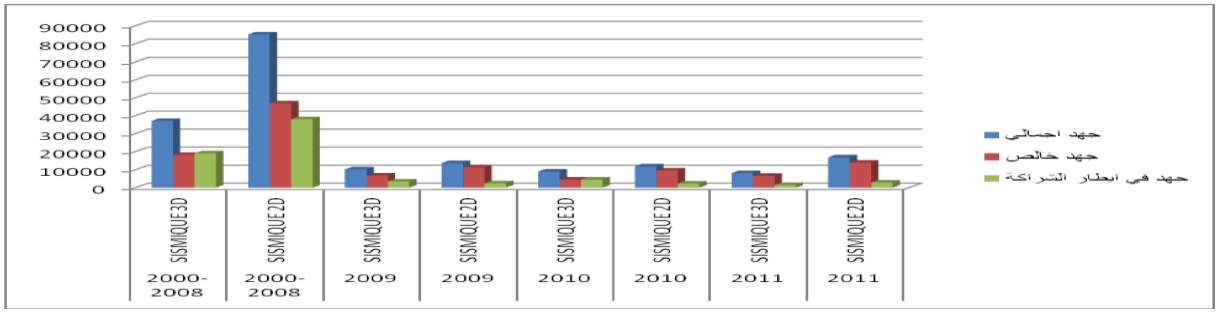

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير وزارة الطاقة و المناجم الجزائرية للسنوات (2000-2008) ، 2009، 2010، 2011.

من خلال معطيات الاعمدة البيانية نلاحظ ان في الفترة مابين 2000-2008 التقنية الاكثر استعمالا في النشاط الجيوفيزيائي هي تقنية المسح السيزيمي ثنائي الابعاد SISMIQUE 2D حيث تم انجاز حوالي 85195[1] كم من المسح بمجهود اجمالي ،وسجلت نفس الفترة انجاز 37073 كم^2 من المسح بتقنية SISMIQUE 3D كذلك نلاحظ ان التقنية الاكثر استعمالا بجهد خالص اي جهد الشركة الوطنية سوناطراك هي المسح السيزيمي ثنائي الابعاد SISMIQUE 2D حيث سجلت انجاز 46900كم بالمقابل سجلت انجاز 18000 كم^2 بتقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد SISMIQUE 3D اما يخص الجهد في ايطار الشراكة تعتبر تقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد SISMIQUE 3D هي الاكثر استعمالا حيث سجلت انجاز 19000 كم^2 .

كما نلاحظ في الفترة الممتدة بين 2009-2011 عرف النشاط الزلزالي شبه تساوي في التقنيتين المستعملتين و تعتبر تقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد SISMIQUE 3D في تزايد مستمر و اكثر استعمالا لدى المستثمرين الاجانب خلال السنوات (2000-20111) ذلك لأنها اكثر فعالية و تكلفتها في انخفاض مستمر ،وهي في تزايد بفضل خصائصها التي تسمح بتقييم الاحتياطي للمكامن و دراسة ديناميكية المكمن عند استثماره (مثل مراقبة خط التقاء الغاز – النفط أ و النفط – الماء) و تستقبل التشكيلات من لواقط في المسح الثلاثي انعكاسات من اتجاهات و زوايا مختلفة هذا ما يسمح بإعطاء صورة اكثر دقة لطبقات الارض مما يسمح بأخذ قرارات صائبة للشروع في التنمية و التطوير

[1] -انظر الملحق رقم (4)

ب)-تطور نشاط الحفر الاستكشافي و الحفر التطويري: يرتبط تطور نشاط الحفر الاستكشافي والتطويري عادة بتطور مجهود المسح الزلزالي، فكلما تكثف نشاط المسح وتحققت نتائج ايجابية، كلما كان ذلك مؤشرا على تكثيف أعمال الحفر في السنوات الموالية[1].

❖ **تطور نشاط الحفر الاستكشافي :** بعد انتهاء عمليات المسح وتحديد مكامن النفط تبدأ عملية حفر الآبار الاستكشافية،واذا ثبت إمكانية استخراج النفط بكميات لها جدوى اقتصادية معقولة يتم حفر الآبار بصورة تضمن أكبر قدر ممكن من الانتاج[2].

الشكل رقم (1-8): يبين عدد الامتار المحفورة في مرحلة الاستكشاف في قطاع المحروقات الجزائري

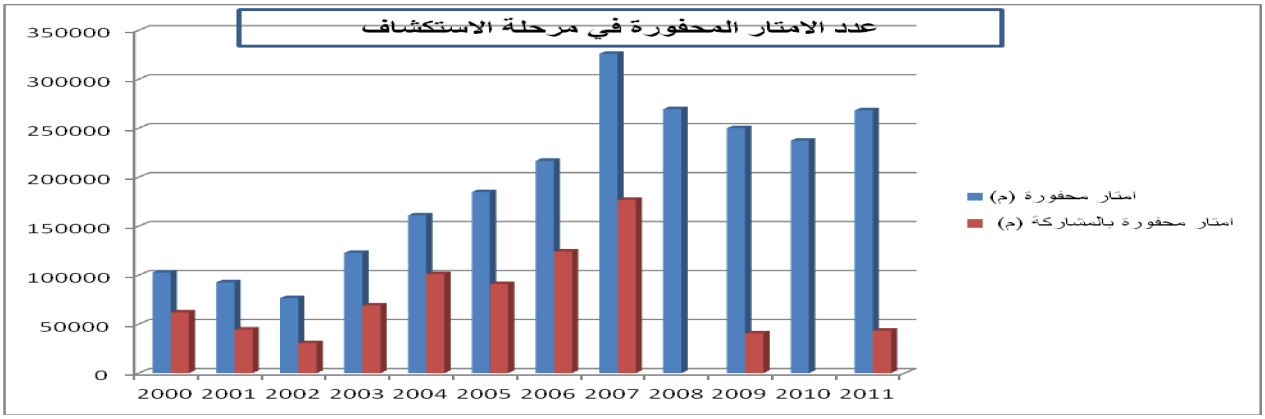

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية (2000-2010) و تقارير وزارة الطاقة و المناجم (2009-2010).

من خلال معطيات الاعمدة البيانية نلاحظ أن الشركات الأجنبية تساهم بشكل واضح في عملية الحفر الاستكشافي ويظهر ذلك من خلال عدد الأمتار المحفورة سنويا من طرفها ، حيث ارتفعت عدد الأمتار المحفورة من 61768 م سنة 2000 إلى 176702[3]م محفورة سنة 2007 ، وهي بذلك تمثل نسبة 60 % و 54.20 % على التوالي خلال السنتين2000 و2007. اما في الفترة (2009-2011) انخفضت عدد الأمتار المحفورة بمشاركة الاجانب الى 43231 م في سنة 2010.

يلاحظ من خلال الاعمدة ارتفاع عدد الامتارة المحفورة عن طريق الشراكة في الفترة (2003-2007) بانجاز 437442 م من الحفر.

[1] - بلقاسم سرايري، المرجع السابق ص 102.

[2] - احمد فتحي الخولي،**اقتصاد النفط** ،الطبعة الخامسة ،1997م ، ص109.

[3] -انظر الملحق رقم (5)

الجدول رقم (1-5):يوضح عدد الابار المحفورة في مرحلة الاستكشاف في قطاع المحروقات الجزائري

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
ابار محفورة	36	36	29	41	60	54	77	114	100	88	75	78
من طرف سوناطراك	15	23	20	18	25	32	29	51	48	62	64	64
عن طريق الشراكة	21	13	9	23	35	32	48	63	52	26	11	14

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لسوناطراك(2000-2010) و تقارير وزارة الطاقة و المناجم (2009-2010).

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا تم حفر ما يقارب 788 بئر لغرض التنمية والتطوير وهذا بمجهود اجمالي ،و تم حفر 451 بئر استكشافي من طرف سونا طراك بمجهود خالص و حفر 347 بئر استكشافي في ايطار الشراكة مع الشركات الاجنبية ،يعتبر عدد الابار المحفورة من طرف الشركاء عدد جيد اذ ما قرن بعدد الابار المنجزة من طرف سونا طراك وعدد الابار المكتشفة الكلي حيث تركزت جهود الشركاء الاجانب ابتداء من سنة 2004 وتضاعفت عدد الابار المحفورة مقارنة بالسنوات السابقة وواصلت تضاعف عدد الابار المحفورة من قبلها ليصل الى اقصاه سنة 2007 سجلت حفر 63 بئر لتبدأ في التناقص وصلت الى حفر 11 بئر فقط عام 2010.

- **تطور نشاط الحفر التطويري في قطاع المحروقات الجزائري.**

الشكل رقم (1-9) :يبين تطور نشاط الحفر التطويري في قطاع المحروقات الجزائري

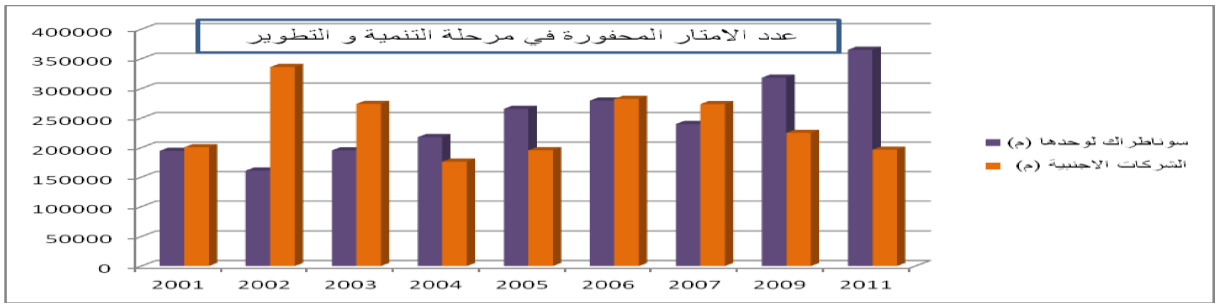

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لسوناطراك(2000-2010) و تقارير وزارة الطاقة و المناجم (2009-2010).

أما فيما يتعلق بالحفر التطويري Forage de développement فإن عدد الأمتار المحفورة من طرف الشركات الأجنبية في إطار الشراكة مع سونطراك أكبر من عدد الأمتار المحفورة من طرف سونطراك لوحدها ، فمثلا كان عدد الأمتار المحفورة و التي تدخل ضمن الحفر التطويري من طرف الشركات الأجنبية يقرد بـــ[1] 200655 م محفورة سنة 2001 مقابل 194551م محفورة من طرف سونطراك ، و كذلك في الفترة الممتدة بين (2001-2007) عرفت تفوقا في عدد الامتار المحفورة حيث قدرت سنة 2007 بـــ273731م ، بالمقابل سجلت عدد الامتار المحفورة لسوناطراك لوحدها 239981 م ونلخص مما سبق أن الشركات الأجنبية الناشطة في قطاع المحروقات لها دور كبيرفي نشاط الحفر التطوير وما يؤكد ذلك هو تزايد عدد الآبار التجارية المكتشفة سنويا من طرف الشركات الأجنبية حيث من بين 147 بئر مكتشف تم اكتشاف 60 بئر من طرف الشركاء الاجانب موجهة مباشرة للانتاج[2]

3)-تطور إنتاج المحروقات :

بعد عملية البحث و التنقيب وفي حالة اكتشاف آبار تجارية للغاز أو البترول فإنه تأتي كخطوة ثانية عملية إنتاج و استغلال هذه الآبار وتتم هذه العمليات من بحث واستثمار وإنتاج في منابع النفط والغاز ضمن نشاط المنبع حيث تقوم بهذه العملية سونا طراك لوحدها أو بمشاركة شركات نفطية أخرى.

الشكل رقم (1-10):يشكل تطور انتاج المحروقات في الفترة ما بين (2000-2011)

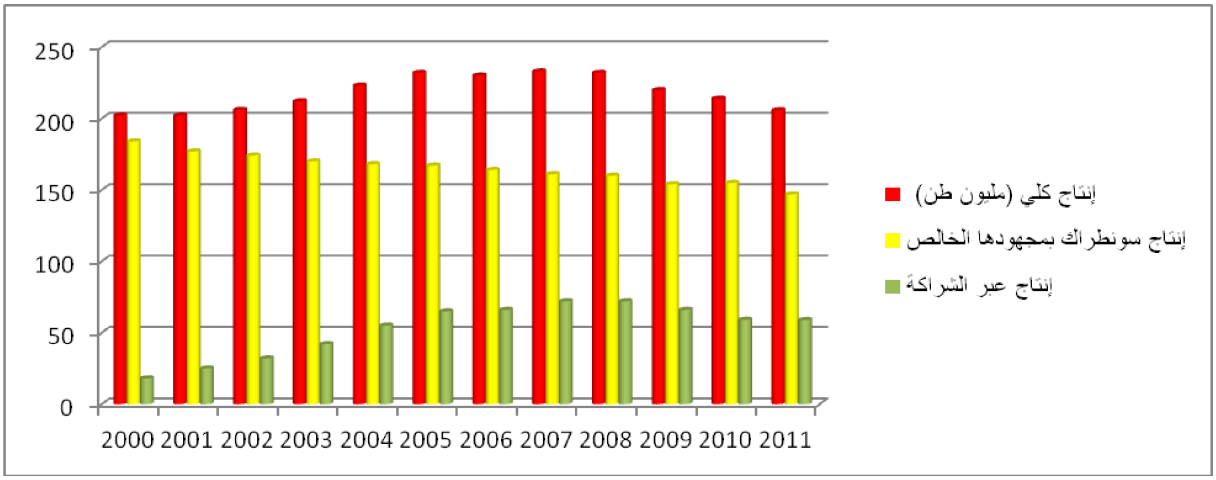

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على المرجع التالي نسرين برجي مبارك بوعشة، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع

[1] -انظر الملحق رقم (5)

[2] - نسرين برجي مبارك بوعشة، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع المحروقات بالجزائر ص 77.

المحروقات بالجزائر و تقرير شركة سوناطراك 2011.

يلاحظ من الاعمدة البيانية أن إنتاج المحروقات في تزايد مستمر خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2011 ، حيث ارتفع حجم الإنتاج من 202 مليون ط.ب.م خلال سنة 2000 إلى 213.9 مليون ط.ب.م سنة2010 أي بزيادة تقدر ب[1] 11.9مليون ط.ب.م ، حيث بلغ أعلى مستوياته في سنة 2007 ب 232 مليون ط.ب.م بأقصى زيادة وصلت إلى 31 مليون ط.ب.م.

ويلاحظ أن إنتاج سونا طراك في تناقص مستمر منذ سنة 2000 حتى 2010 ، حيث انخفض إنتاجها من184 مليون ط.ب.م سنة 2000 إلى 161 مليون ط.ب.م سنة 2007 ثم إلى 146.9 مليون ط.ب.م سنة 2011 ، أي بانخفاض يقدر على التوالي 17 مليون ط.ب.م و 29.2 مليون ط.ب.م و في المقابل ارتفع إنتاج الشركات الأجنبية من المحروقات من 18مليون ط.ب.م سنة 2000 حتى وصلت إلى 58.9 مليون ط.ب.م سنة 2011 ،أي بزيادة تساوي 41.1 مليون ط.ب.م ، و هذا يعني أن نسبة إنتاجها انتقلت من 8.91% سنة 2000 من الإنتاج الكلي إلى 28.62% سنة 2011 بعد أن بلغت أقصى مستوياتها % 31 سنة 2008 و هو ما يبين الدور الواضح للمشروعات الأجنبية في زيادة الإنتاج في قطاع المحروقات .

[1] -انظر الملحق رقم (6)

المبحث الثاني :الدراسات السابقة

نتناول في هذه المبحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على الأساليب والإجراءات التي تبنتها، والنتائج التي توصلت إليها، وتوضيح مدى الاستفادة منها وقد رتبت الدراسات السابقة بحسب تاريخ النشر.

المطلب الاول :الدراسات المحلية

1-دراسة لخميسي خليفة 2001 ، بعنوان :الاستثمار الاجنبي المباشر و دوره في التنمية الاقتصادية حالة المحروقات في الجزائر.

هدفت الدراسة الى ابراز اهمية قطاع المحروقات كميدان مغري للاستثمار الاجنبي المباشر ،و بلورة واقع الاقتصاد الجزائري ،و مدى قدرته في جذب و معايشة التدفقات الاستثمارية لاسيما في قطاع المحروقات، و كذلك هدفت الدراسة الى اعطاء توضيح للعلاقة الوطيدة بين حركة نشاط الاستثمار الاجنبي و عملية احداث تنمية اقتصادية جزئية او شاملة.

توصلت الدراسة الى نتائج مختلفة اهمها :

- قطاع المحروقات له دور اساسي في استراتيجية التنمية بعيدة المدى .

-له دور اساسي في جلب الموارد المالية (العملة الصعبة) لتمويل التنمية في الجزائر .

-تموين و تغطية حاجيات الاقتصاد الوطني و السوق المحلي بالطاقة ،الوقود و المنتجات المكررة.

-الجزائر تملك طاقة هائلة من الاحتياطات النفطية ، و قاعدة صناعية محروقاتية واسعة و شبكة نقل كبيرة و متنوعة ،لكنها في مجملها ،فان استغلالها و مستوى تثمينها لم يرق الى المستوى المطلوب للأسباب عدة.

-النشاط الاستكشافي لشركة سوناطراك يعد محدودا جدا لم يصبو الى المستوى الطموحات المسطرة اذ يمثل النشاط الاستكشافي لسوناطراك بمفردها نسبة 15 % من الاجمالي ،حيث تعتبر ضعيفة و غير مجدية بهدف تطوير الاحتياطات الوطنية من غاز و بترول .

2- دراسة نسرين برجي ،مبارك بوعشة 2011 ، بعنوان : الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع المحروقات بالجزائر.

يهدف المقال إلى تبيان واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر من خلال بيانات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار مع الإشارة إلى أهم المشاريع في أهم القطاعات الاقتصادية ، كما يهدف إلى عرض مساهمة الشركات الأجنبية من خلال إمكانياتها المالية و المادية و التكنولوجية في تطوير قطاع المحروقات سواء من خلال زيادة الإنتاج أو نقل التكنولوجيا أو حماية البيئة.

توصلت الدراسة الى نتائج مختلفة اهمها :

- .تشهد مشاريع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر تطورا ملحوظا من حيث العدد و القيمة وذلك خلال الفترة (2002-2011) ، إلا انه من خلال بيانات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ، يتبين بأنها تتوزع بشكل غير متجانس بين مجمل القطاعات وتعود أغلبية هذه المشاريع إلى كل من قطاع الصناعة ويضم المحروقات ، الخدمات و الأشغال العمومية نظرا لأنها القطاعات الأكثر تهيئة ، في حين لم تحظى قطاعات السياحة و الزراعية بالمستويات المرغوب فيها بالرغم من أهميتها و هو ما يؤكد و لتحقيق

التنمية يستدعي ذلك زيادة حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القطاعات خارج المحروقات؛

-تنجز الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع المحروقات بالجزائر بصفة مشتركة بين مختلف الشركات الأجنبية و الشركة الوطنية سونطراك ، و نتيجة لهذه الشراكة تم انجاز عدة مشاريع ناجحة تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني مثل: مشروع عين صالح ، ميد غاز ، مشروع غالسي.

3- امينة مخلفي 2013، اثر تطور انظمة استغلال النفط على الصادرات دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية

تهدف الدراسة الى محاولة استعراض دورة استغلال الصناعة النفطية بتسليط الضوء على مختلف مراحلها من المنبع و المصب ، و مدى اهمية هذه الصناعة في الاقتصاد العالمي ، محاولة التعرف على موقع النفط ضمن الطاقات الاخرى للوصول الى مدى قدرة هذه الطاقات على احلال النفط و من ثم على افاق طاقة النفط ،محاولة التعرف على الاطراف الفاعلة في سوق النفط وفق

التسلسل التاريخي لها كذا محاولة التطرق الى تطور نظام استغلال النفط و اشكاله من المنظور العام وفق الاطار القانوني له و على نموذج تطور نظام استغلال النفط فنزويلا و الكويت من المنظور الخاص،كما هدفت الدراسة على محاولة معرفة اثر تطور نظام استغلال النفط الجزائر على الصادرات خلال مراحل الصناعة النفطية و هذا خلال الفترة (2000-2010).

توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج وهي عبارة عن اجابة للفرضيات التي بنيت وفقها الدراسة و هي كما يلي:

-عدم استطاعة الطاقة البديلة المتجددة و غير المتجددة على المدى القصير و المتوسط استبدال ثروة النفط و بقائه الركيزة الاساسية في اقتصاديات الدول.

-تطور النظام القانوني للنفط بحسب الفترات الزمنية للدول المنتجة اثر مباشرة هلى ممارسة الصناعة النفطية.

المطلب الثاني :الدراسات بالغة العربية

1- محمد يونس الصائغ 2010،أنماط عقود الاستثمارات النفطية في ظل القانون الدولي المالي.

تطرق الباحث في هته الدراسة الى مختلف انماط عقود الاستثمارات النفطية التي ظهرت منذ ثلاثينات القرن الماضي حيث اكد على تميز عقود النفط عن بقية العقود الأخرى ، سواء تلك المبرمة في إطار المعاملات الداخلية أم تلك المبرمة في اطار المعاملات الدولية من حيث المحل أو الموضوع الذي تنصب عليه هذهِ العقود، ذلك أن عقد النفط ليس من العقود العادية التي تنصب على عملية واحدة وتنقضي بمجرد تنفيذها كعملية شراء السكر أو القمح أو بناء مصنع مثلا، وإنما يتضمن عقد النفط استخراج واستغلال مورد هام من الموارد الطبيعية لفترات زمنية طويلة.

توصل الباحث في نهاية الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

-تبرم عقود الاستثمارات النفطية بين الدول المنتجة للنفط ذاتها أو إحدى الشركات أو المؤسسات أو الهيئات العامة التابعة لها من ناحية وبين طرف اخر يقوم بالتنقيب والإنتاج والتسويق من ناحية أخرى تكون في الغالب من الشركات الكبرى المتخصصة القادمة من الدول الصناعية مستهلكة الطاقة

-تعددت الانماط التعاقدية التي اتخذها عقود الاستثمارات النفطية فقد اتخذت في بداية الأمر نمط عقود الامتياز وقد اتسمت هذهِ العقود باختلال التوازن لمصلحة شركات التنقيب ثم ظهرت الى الوجود بعد ذلك أنماط تعاقدية جديدة تمثلت بعقود

المشاركة ، والمقاولة ، واقتسام انتاج النفط وقد استهدفت هذهِ العقود تحقيق نوع من التوازن بين مصالح الدول المنتجة للنفط والشركات الأجنبية المتعاقدة معها.

المطلب الثالث :الدراسات بالغة الاجنبية

1-دراسة G. HUREAU, S. SERBUTOVIEZ, C. SILVA من ادارة الاقتصاد و اليقظة للمعهد البترولي الفرنسي بعنوان الاستثمار في الاستكشاف و الانتاج و التكرير 2012.

اكدت الدراسة ان سنة 2012 هي سنة مليئة بالأحداث الاقتصادية بداية من اوروبا و ازمة الديون فيها التي تهدد الاقتصاد في منطقة اليورو بأكملها .

كما لم يتم العثور على الاستقرار السياسي و الاجتماعي في بلدان الربيع العربي و التوتر الحادث في ايران بسبب برنامجها النووي و تهديداتها بغلق مضيق هرمز التي تمر منه نسبة كبيرة من امدادات النفط العالمية.

كما تعرف اسواق النفط العالمية عدم الاستقرار في اسعار النفط نظرا لصعوبة التنبؤ الجيوسياسي الذي يعرفه العالم .

و لكن بالرغم من هذه الشكوك و هذا الوضع الاقتصادي و السياسي الغير مستقر بقاء النشاط النفطي والاستثمارات في مجال الاستكشاف و الانتاج النفطي في تزايد مستمر منذ سنة 2009 الى غاية سنة 2012.

المطلب الرابع:التعقيب على الدراسات السابقة

نستنتج من خلال العرض السابق للدراسات المحلية و العربية المتوفرة حول موضوع الاستثمار النفطي انها جميعا تحدث عن انظمة التعاقد النفطي منذ ظهورها في منتصف القرن 20 و تطرقت الدراسات المحلية الى واقع الاستثمار النفطي و دوره في انشطة المنبع من خلال جلب بيانات و معطيات حول نتائج النشاط النفطي في مرحلة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري

من خلال العرض السابق للدراسات المحلية يتبين لنا مايلي :

- سعت الدراسات الى التحليل الاقتصادي للاستثمار شركات النفط الاجنبية و دورها في تنمية الاقتصاد من خلال تنمية قطاع المحروقات نظرا لارتباط الوثيق لهذا الاخير بالاقتصاد الوطني.

- تنوعت الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي وجزء منها اعتمد على المنهج الاستقرائي
وبعضها على المنهج المقارن و المنهج التاريخي و معظمها تشابهت في تطبيق المنهج الاحصائي الوصفي.

كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من خلال تطبيقها المنهج الوصفي و المنهج الاحصائي الوصفي و توصلها الى نتائج مثل

- قطاع المحروقات له دور اساسي في استراتيجية التنمية بعيدة المدى .

-له دور اساسي في جلب الموارد المالية (العملة الصعبة) لتمويل التنمية في الجزائر .

-الجزائر تملك طاقة هائلة من الاحتياطات النفطية ، و قاعدة صناعية محروقاتية واسعة و شبكة نقل كبيرة و متنوعة ،لكنها في مجملها ،فان استغلالها و مستوى تثمينها لم يرق الى المستوى المطلوب للأسباب عدة.

-النشاط الاستكشافي لشركة سوناطراك يعد محدودا جدا لم يصبو الى المستوى الطموحات المسطرة اذ يمثل النشاط الاستكشافي لسوناطراك بمفردها نسبة 15 % من الاجمالي ،حيث تعتبر ضعيفة و غير مجدية بهدف تطوير الاحتياطات الوطنية من غاز و بترول .

-تنجز الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع المحروقات بالجزائر بصفة مشتركة بين مختلف الشركات الأجنبية و الشركة الوطنية سونطراك ، و نتيجة لهذه الشراكة تم انجاز عدة مشاريع ناجحة تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني مثل: مشروع عين صالح ، ميد غاز ، مشروع غالسي.

-تطور النظام القانوني للنفط بحسب الفترات الزمنية للدول المنتجة اثر مباشرة هلى ممارسة الصناعة النفطية.

-غيرت كل من فنزويلا و الكويت و الجزائر و هي دول منتجة للنفط النظام السياسي السائد في كل مرحلة حكم جديدة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بإجراء دراسة ميدانية في ادارة مشروع عين صالح غاز و الذي هو عبارة عن شراكة مع المؤسسة الوطنية سوناطراك و الشركاء الاجانب bp/statoil المتواجدة في منطقة حاسي مسعود جنوب الجزائر وحاولنا اثناء القيام بالدراسة الميدانية جمع اهم المعطيات و البيانات وإجراء مقابلات مع موظفين مختصين في مجال الصناعة النفطية و بالخصوص انشطة المنبع و كما حاولنا الوصول الى تحديد مساهمة المشروع في تنمية انشطة المنبع لقطاع المحروقات الجزائري.

خلاصة الفصل الاول : تقودنا خلاصة هذا الفصل الى جملة من المبادئ و الافكار نستنتجها وهي

-يشمل الاستثمار النفطي الانفاق الرأسمالي فيما يخص مراحل الاستكشاف ،التنمية ،التكرير،الناقلات و الانابيب و الاسالة والتوزيع المحلية للنفط و الغاز و كما يدخل الانفاق الرأسمالي تسهيلات تخزين الغاز في باطن الارض.

-يعرف الاستثمار النفطي على المستوى العالمي في مراحل الاستكشاف و الانتاج النفطي ارتفاعا حادا رغم الارتفاع في اسعار النفط و ارتفاع تكاليف منصات الحفر على مستوى البحار.

-التطور القانوني لعقود الاستثمارات النفطية على المستوى العالم بصفة كعقود الامتياز وقد اتسمت هذهِ العقود باختلال التوازن لمصلحة شركات التنقيب ثم ظهرت الى الوجود بعد ذلك عقود حديثة للنفط على المستوى العالم بداية من عقود المشاركة ، والمقاولة ، واقتسام انتاج النفط وقد استهدفت هذه العقود تحقيق نوع من التوازن بين مصالح الدول المنتجة للنفط والشركات الأجنبية المتعاقدة معها ، في ضوء مبدأ سيادة الدولة على ثرواتها الطبيعية والذي أدى الى استقرار المبدأ القانوني الذي يعترف بملكية الدولة لثرواتها الطبيعية الكامنة في اراضيها ، بحيث لا تكتسب شركات النفط حقاً على أي جزء من هذهِ الثروة إلا على ما تستخرجه منها بالفعل وعند رأس البئر فقط . ومن ثم لا تكون للشركات إلا حقوق شخصية في الاستخراج لا حقوق عينية على النفط تحت الأرض وهو ما ذهبت اليه الكثير من الدول المنتجة للنفط من خلال قوانينها الوطنية والتي اعتبرت الثروات الطبيعة الموجودة في اراضيها ومياهها الإقليمية من الأملاك العامة ، ومن ثم فان الدولة وحدها صاحبة الحق في استثمار هذهِ الموارد ، واذا ما رخصت للغير باستغلال الموارد الطبيعية، فان هذا الترخيص يجب أن يخضع لإشراف السلطة التشريعية ، ويصدر بذلك قانون ، اذ أن السلطة التشريعية تعبر عن آرائها بقوانين.

-تنجز الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاع المحروقات بالجزائر، بصفة مشتركة بين مختلف الشركات الأجنبية و الشركة الوطنية سوناطراك ، و نتيجة لهذه الشراكة تم انجاز عدة مشاريع ناجحة تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني مثل: مشروع عين صالح ، ميد غاز ، مشروع غالسي

سنقوم في الفصل الثاني بدراسة حالة احدى المشاريع المنجزة في ايطار الشراكة و سنحاول توضيح

اهمية المشروع بالنسبة لقطاع المحروقات و كذا اهم انجازته و سنحاول تتبع تطور نشاطته منذ نشأته الى غاية السنة الحالية .

الفصل الثاني: دراسة حالة مشروع عين صالح غاز

تمهيد :

تطرقنا في الفصل الاول في هذا البحث الى الادبيات النظرية لموضوع الاستثمار النفطي وتم سرد اهم العقود النفطية التي ظهرت منذ منتصف القرن 20 ووصف اهم الشركات النفطية المحتكرة للصناعة النفطية وكذا تطرقنا الى عمليات الاندماج التي خضعت لها هته الشركات منذ بداية فترة التسعينات .

وحاولنا فهم واقع الاستثمارات النفطية في قطاع المحروقات الجزائري من خلال التطرق الى الاطار القانوني للاستثمارات النفطية في الجزائر وكذا تحديد دور استثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية قي تطوير انشطة المنبع

في هذا الفصل سنحاول القيام بدراسة حالة شكل من اشكال الاستثمار النفطي ألا وهي المشاريع المشتركة les joints ventures التي ابرمتها سونا طراك مع الشركات الاجنبية في ايطار اعادة هيكلة اعمالها الخارجية وتحرير قطاع المحروقات الجزائري وبالتحديد دراسة المشروع المشترك عين صالح غاز.

سنتطرق الى:

-المشروعين المشتركين لسونا طراك والشركاء الاجانب بريتش بتروليوم BPو ستات اويل STATOIL في عين ام الناس وعين صالح .

-مساهمة الشركاء في التنمية المستدامة من خلال دراسة مشروع عين صالح غاز لاستخلاص الCO_2.

كما سنحاول في هذه الدراسة الميدانية الاجابة عن الاسئلة التالية:

-ماهي اهم الاستثمارات المنجزة من مشروع عين صالح للغاز والمشاريع التي هي في قيد الانجاز ؟

-كيف يتم تقاسم الارباح وفق عقد تقاسم الانتاج المطبق في الشراكة؟

-اين تكمن مساهمة الشركاء برؤوس اموالها في مختلف مراحل نشاط المنبع؟

المبحث الاول : تقديم مشروع عين صالح غاز

المطلب الاول: المشاريع المشتركة للشركاء (SH-BP/STATOIL)في الجزائر

1- المشروع المشترك (SH-BP/STATOIL) لعين ام الناس

مشروع عين ام الناس هو عبارة عن شراكة بين سوناطراك وبريتش بتروليوم BP بهدف تطوير واستغلال منابع الغاز الطبيعي الموجودة في منطقة عين ام الناس على بعد 40 كم للجنوب الغربي لعين ام الناس ، تطوير حقول النفط تأتي وفق مراحل بداية من منبع تيقنتورين الذي دخل مرحلة الانتاج حيث يتنج ثلاث انواع من المنتجات الهيدروكربونية و هي :الغاز الجاف، المكثفات، GPL ، و استخراج ال co_2[1].

اما الحقول التي في طور الانجاز هي في مرحلة الاستكشاف : حاسي فريدة ،حاسي اونا ابيشو و حاسي اونا تاردت.

الشكل رقم (2-1): خريطة مواقع حقول عين ام الناس

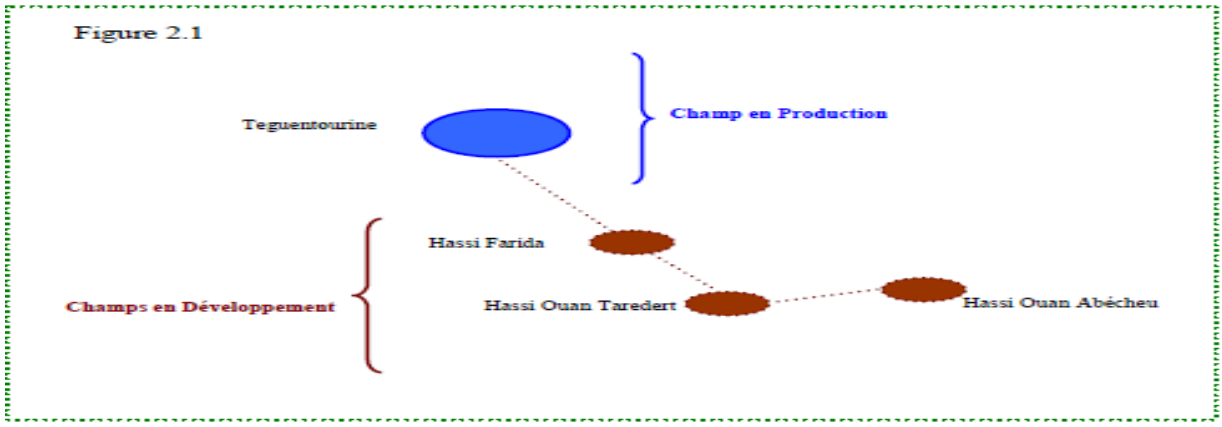

Source : Direction finances, partage de revenue hassi messaoud

2- المشروع المشترك (SH-BP/STATOIL) لعين صالح غاز

مشروع عين صالح غاز هو عبارة عن شراكة بين سوناطراك و BP بهدف استكشاف و تنمية وتطوير وانتاج وتسويق الغاز لناحية عين صالح في الصحراء الوسطى للجزائر .

سبعة حقول رئيسية حددت لهدف تنميتها و تطويرها على التوالي:

[1]- APERCU SUR LES INSTALLATIONS DE TRAITEMENT DE GAZ IN-AMENAS

(Krechba, Teg, Reg, Garet el Befinat, Hassi Moumene, In Salah et Gour Mahmoud).

وفي برنامج التنمية الحالي يوجد ثلاث حقول للإنتاج الغاز الطبيعي الجاف GAZ SEC هم على التوالي : KRECHBA يقع على بعد 440 كم من جنوب حاسي الرمل ،حقل TEG وحقل REG فيقعان في منطقة على بعد 250 كيلومترا من جنوب Krechba، اما الحقول التي هي في طور الانتاج غور محمود ،حاسي مون،غارت البافينات مشروع عين صالح غاز ISG ينتج ثلاثة انواع من المنتجات [1] :

-الغاز الجاف الموجه للتصدير و هو غاز مباع، المياه الموجهة للاستعمال في حقول و مصانع الانتاج.

الشكل رقم (2-2) : خريطة مواقع حقول عين صالح غاز

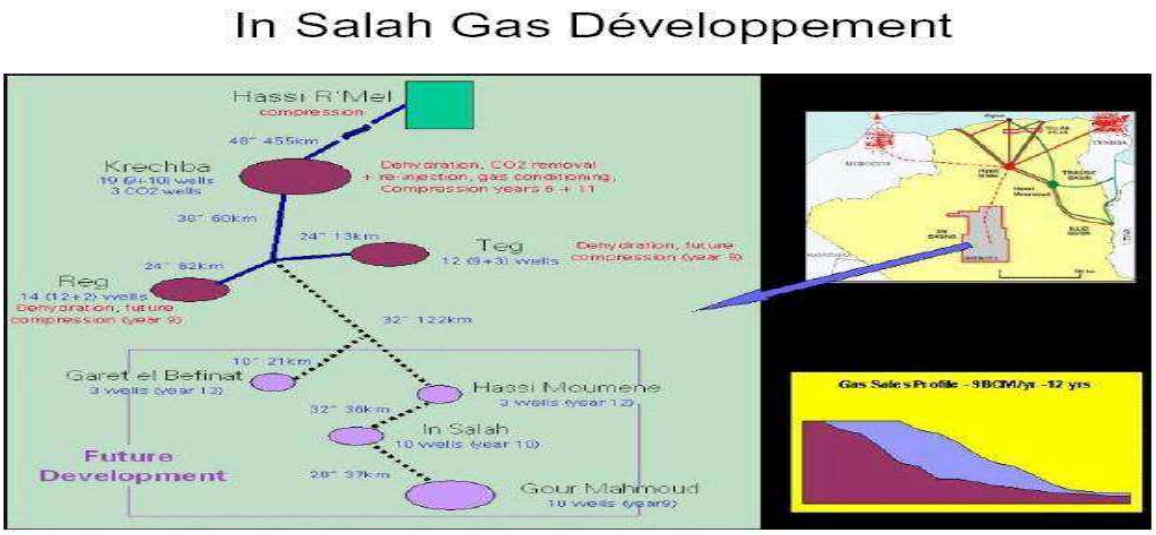

Source : Direction finances, partage de revenue hassi messaoud

[1]- PROJET IN SALAH GAS PHASE INGENIERIE, APPROVISIONNEMENT & CONSTRUCTION.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإدارة المشروع عين صالح غاز بحاسي مسعود[1]

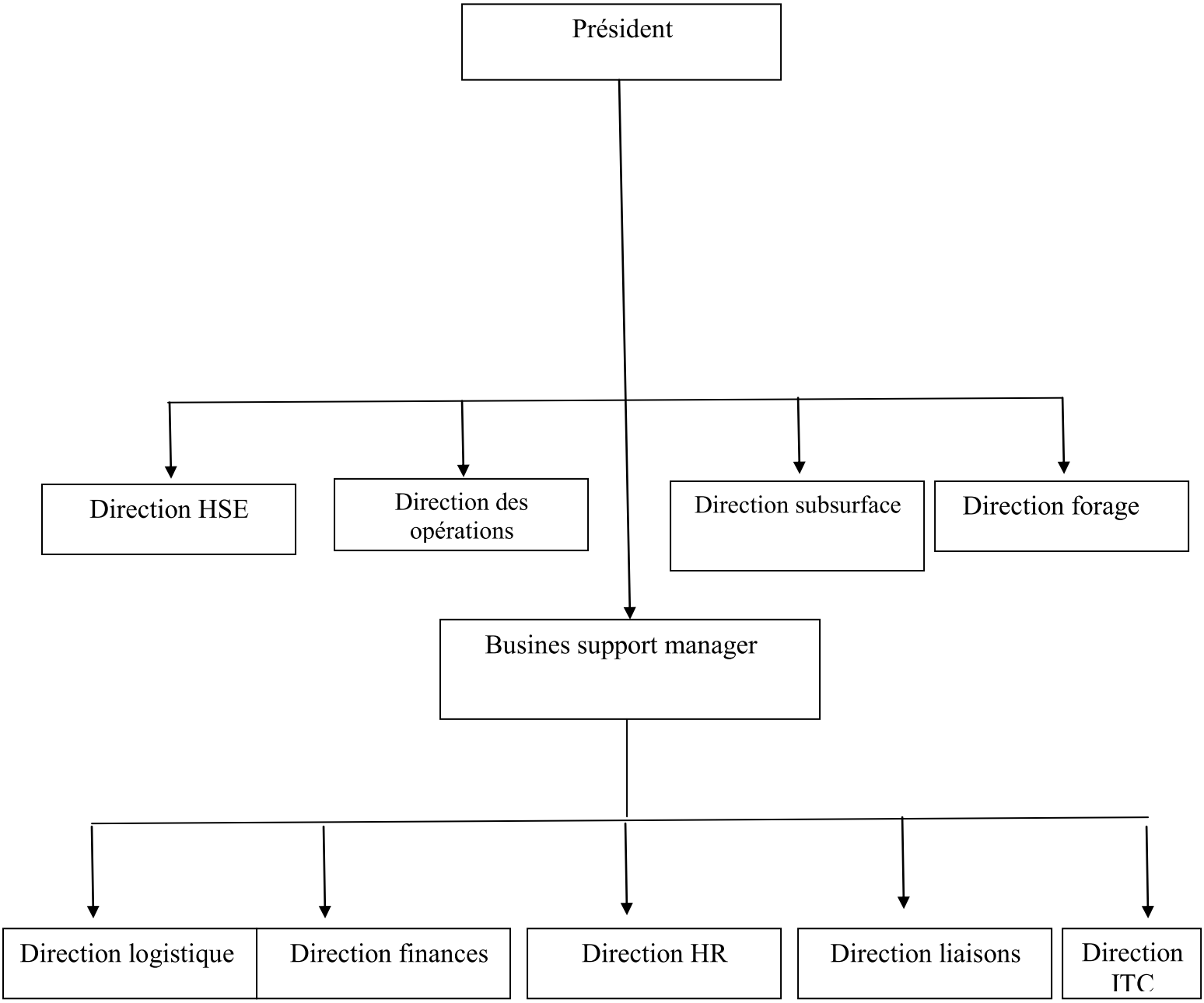

[1] - Direction ressources humaines hassi mesaoud

الهيكل التنظيمي لقسم المالية : Département finance [1]

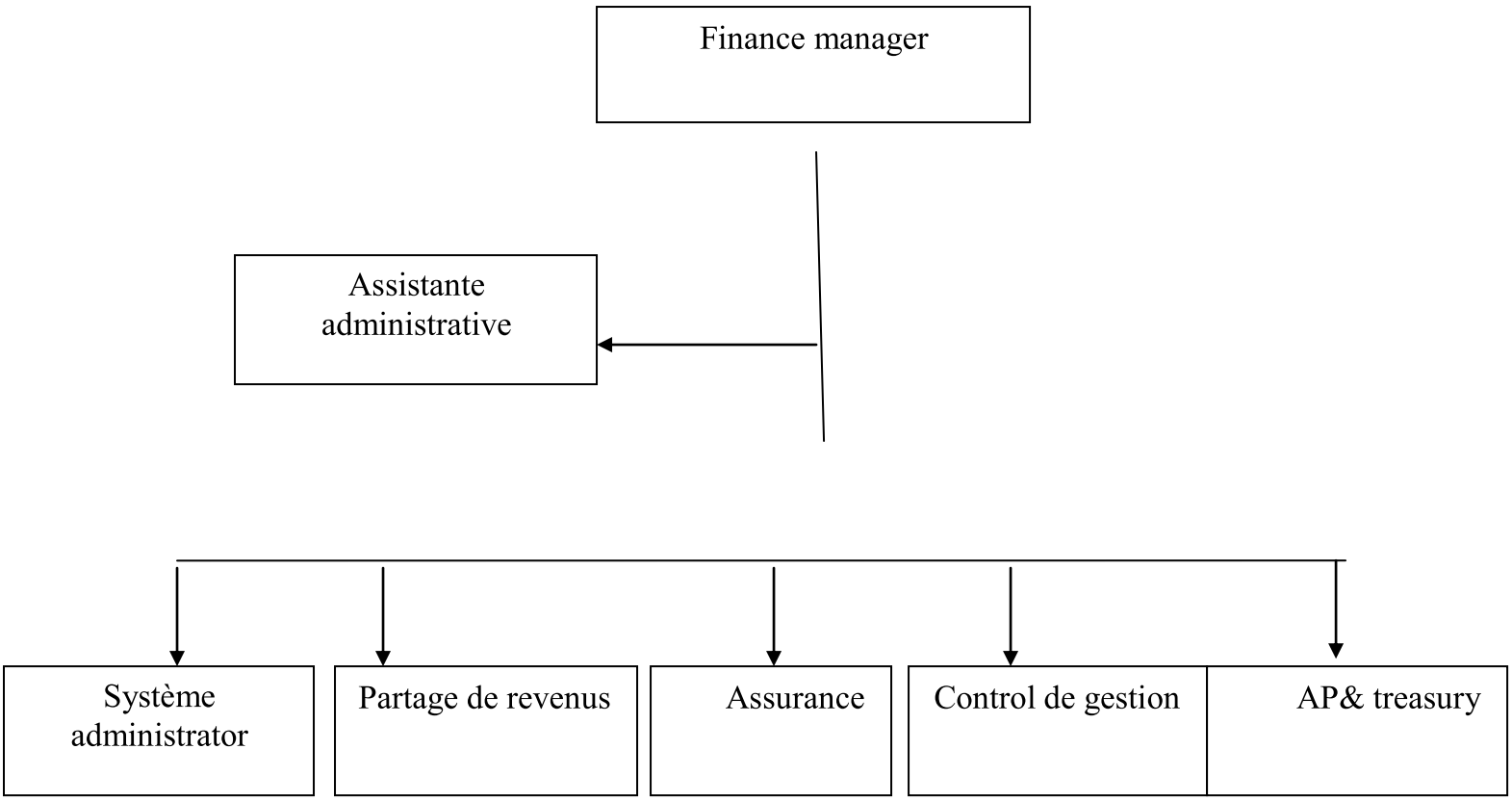

[1] - - Direction ressources humaines hassi mesaoud.

يندرج الهيكل التنظيمي للمشروع الى ادارات ثم اقسام ثم مصالح ،ويتقسم الى جزئين جزء متعلق مباشرة بمراحل الصناعة النفطية حيث نجد في كل حقل من الحقول الثلاث TEG,KRECHBA ,REG (DISTRICT3)

1-ادارة العمليات DIRECTION DES OPERATIONS المتكونة من[1] :

- ادارة المشاريع.
- ادراة التقنية.
- ادراة الحقل : تحتوي على قسم الاستغلال ،قسم الصيانة ،قسم الصحة و السلامة و البيئة وقسم اللوجيستيك.

2-ادار المتعلقة بالمرحلة الجيوفيزيائية و ادارة علوم الارض DIRECTION SUBSURFACE :

- قسم الجيوفيزياء و هندسة المكامن.
- قسم الجيولوجيا.

3-ادارة التنقيب DIRECTION FORAGE :

- قسم التنقيب.
- قسم الانتاج.

4-ادارة الصحة و السلامة و البيئةDIRECTION HSE :

الجزء الثاني متعلق بالأعمال التي تدعم مراحل الصناعة النفطية في المشروع تتكون من خمس ادارات تندرج تحت كل ادارة اقسام .

5-ادارة دعم الاعمال:

[1]- Direction ressources humaines hassi messaoud.

- **ادارة اللوجيستيك DIRECTION LOGISTIQUE :** تهتم بالمشتريات والعقود والوسائل العامة.

- **ادارة المالية DIRECTION FINANCES :** تحتوي على خمس مصالح

❖ مصلحة تقاسم الأرباح يتم تقاسم الارباح بين سوناطراك و شركائها (BP/STATOIL) باحترام الشروط المنجمية التي تشترط لسوناطراك على الاقل 51% من الارباح و الشركاء على الاكثر 49% وفق عقد تقاسم الانتاج الذي يخضع لقانون 14/86.

❖ مدير النظام SYSTEM ADMINISTRATOR : هذه المصلحة مسؤولة على تسيير برامج الكترونية SUNSYSTEM و MAXIMO و ضمان فعالية عملها.

مصالح التشغيل : تحتوي على ثلاثة مجموعات و تعتبر القاعدة الهيكيلة لقسم المالية و هم على التوالي:

❖ مصلحة التامين (مصلحة الضرائب).

❖ مراقبة التسيير(مصلحة مراقبة التسيير).

❖ الفواتير و التخزين (مصلحة المحاسبة و التمويل) AP& treasury.

- **ادارة الموارد البشرية:**تحتوي على خمس مصالح

❖ مصلحة إدارة شؤون الموظفين.

❖ مصلحة الوسائل العامة.

❖ مصلحة تخطيط الموارد البشرية.

❖ مصلحة التكوين.

- **ادارة الاتصال DIRECTION LIAISONS :** تهتم بتوفير وسائل النقل و اعوان الامن.

- **ادارة التكنولوجيا و الاتصال و الاعلام الالي :** و التي تهتم بحل مشاكل الاعلام الالي و توفير وسائل الاتصال.

المطلب الثالث : عقد تقاسم الانتاج لمشروع عين صالح للغاز

إن الجزائر التي عانت من أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط وضعف الإنتاج وجدت نفسها في حاجة إلى الاستفادة من التمويل والتكنولوجيا لرفع قدراتها الإنتاجية من النفط، فبادرت ضمن هذا المنطق في أوت 1986 بإقرار القانون رقم 14/86 و إقامة علاقات جديدة مع الرأسمال النفطي الدولي.

يعمل قانون 14/86 على تحفيز و جلب المستثمرين الاجانب وتم تعديله بقانون 21/91 الذي وسع نشاط الاستغلال للمحروقات السائلة و الغازية .

وفي هذا الايطار ابرم عقد تقاسم الانتاج بين المؤسسة الوطنية سوناطراك والشركة البريطانية بريتش بتروليوم BP سنة 1995م بهدف استكشاف ،تنمية وتطوير وانتاج وتسويق الغاز[1]

وفي سنة 2003 تم توقيع اتفاقية شراء اسهم بين BP الى STATOIL حيث تغطي نسبة 50% من اسهم BP في المشروعين (مشروع عين صالح للغاز و مشروع عين ام الناس) و بهذا تشكل شركة قابضة تساهم بالأموال في المشروعين بهدف الحصول على الفائدة وتزويد الشركة النرويجية بالغاز الطبيعي حيث يشكل دخولها للأسواق الجزائرية حدث هام.

تم موافقة سونا طراك و وزارة الطاقة و المناجم الجزائرية لاندماج شركة STATOIL مع شركة BP في المشروعين و اعيدت صفقة عين صالح غاز للمفوضية الاوروبية للنظر فيها وتقييمها اذا كانت هذه الاتفاقية مطابقة للوائح الموجودة في الاتحاد الاوروبي تم الموافقة عليها ودخول شركة STATOIL لاستثمار النفطي في مشروع عين صالح للغاز بنسبة مساهمة 31.85% [2] ، ونسبة مساهمة الشركة BP تقدر بـــ 33.15% وشركة سوناطراك تقدر بـــ35%.

1- ميكانيزم تقاسم الارباح :

ا)- اعداد القوائم المالية : على مستوى مجلس الادارة المتكون من شركاء المشروع -BP/STATOIL

[1]- service partage production , direction finances hassi messaoud.

[2] -الموقع الالكتروني الخاص بشركة STATOIL موجود على الرابط التالي :
http://www.statoil.com/en/NewsAndMedia/News/2003/Pages/AlgeriaAcquisitionApproved.aspx

SONATRACHيتم اتخاذ القرار لإعداد ميزانية السنوية المشروع حيث من مسؤوليات المدراء متابعة تنفيذ القرار .

قسم مراقبة التسيير هو المسؤول عن اعداد تقارير مالية شاملة عن التكاليف الخاصة بالدورة المحاسبية تحتوى على تكاليف استثمار راس المال CAPEX و مصاريف التشغيل OPEX ،هذه القوائم المالية يتم اعدادها وفق الممارسة المحاسبية في الشركات النفطية الشركة النفطية العالمية BP شركة متعددة الجنسيات تطبق المخطط المحاسبي الخاص بها ،اما الشركة الوطنية سوناطراك فتطبق المخطط الوطني المحاسبي حيث تصنف الاعباء المباشرة للاستثمار النفطي في الصنف الثاني و الثالث.

ب)-تقاسم الأرباح: كما ذكرنا سابقا يتم تقاسم الارباح على مستوى الشركة الناتجة عن بيع الغاز وفق عقد تقاسم الانتاج و المحددة في قانون المحروقات 86-14 بنسبة 51 % للشريك الوطني سونا طراك و 49 % للشركاء الاجانب [1].

1- **الاتاوة La redevance:** الشركة الوطنية SH تؤخذ قيمة اولية من الارباح بنسبة تقدر بـــ 10 % من اجمالي الارباح.

2- **استرجاع التكاليف cost oil: (Remboursement)**

- **استرجاع النفقات الرأسمالية CAPEX:**

في حالة اول استكشاف ناجح للغاز FIRST GAZ اي اول اكتشاف لحقل قابل للاستغلال التجاري سنة 2004 بدأ تغطية نفقات الشركاء على الراس المال المستثمر (الاعباء المباشرة) المتراكم للمراحل الاولى لصناعة النفطية (مرحلة الاستكشاف و التنمية و التطوير) عن طريق حساب اهتلاك راس المال وهذا بفرض جزء من النفقات يتم استرجاعها في السنة ، هذا الجزء المخصص للاسترجاع في السنة يتم تقسيمه على 12 شهر وبهذه العملية يسترجع الشركاء BP/STATOIL اموالها المنفقة شهريا وعلى امتداد سنوات على سبيل المثال خمسة سنوات او اكثر وبذلك يكون الشريك الاجنبي BP/STATOIL قد استرجع نسبة مساهمتهم من الراس المال المنفق على العمليات البترولية .

وللتحفيز على مواصلة الاستثمار في مشروع عين صالح غاز دخل الشريك الوطني SONATRACH للاستثمار في

[1]- service partage production , direction finances hassi messaoud .

مرحلة التنمية و التطوير و الاستغلال بنسبة مساهمة تقدر بـــ35% ،اما فيما يخص الانفاق الرأسمالي في مرحلة نقل الغاز فهو استثمار مملوك للشريك الوطني SH بنسبة 100%.

- **استرجاع النفقات التشغيلية [1] OPEX:**

النفقات التشغيلية هي مصروفات التشغيل (الاعباء الغير مباشرة) المستمرة تنفق من طرف سونا طراك و الشركاء (BP-STATOIL)على المعدات المستعملة لمتطلبات عملية الاستغلال اي معدات الصيانة والتصليح ،أجور العاملين ومصروفات استهلاك الكهرباء، يتم استرجاع الاموال المنفقة على المعدات المستعملة في مرحلة الاستغلال بحساب نسبة في كل شهر و جمعها و استرجاع قيمتها الكلية خلال نفس السنة .

نسب استرجاع نفقات الرأسمالية CAPEXونفقات الاستغلال OPEX محددة لشريك الوطني سونا طراك بـــ 35% والشركاء (BP-STATOIL) 65%.

3- نفط الربح Profit Oil : (Rémunération)

بعد تغطية نفقات الشركة فان الربح المتبقي يتم تقسيمه على كلتا الطرفين الشريك الوطني الممثل بسوناطراك و الشريك الاجنبي (BP-STATOIL) حسب نسب متفق عليها تكون عادة اقل او تساوي النسبة المتفق عليها في عقد تقاسم الانتاج (نسبة الانتفاع اقل و تساوي من 49% للشركاء الاجانب) ، تقسيم الربح يكون وفق مؤشرات مثل مؤشر معدلات الاستثمار ومؤشر سعر البترول لان الغاز الطبيعي يتم تسعيره بالرجوع الى اسعار النفط ، كما يتم تحميل الشريك الاجنبي ضرائب على حصته من نفط الربح وبما ان الشراكة ابرمت وفق قانون 86-14 و المعدل بقانون 91-21 فإنها تطبق عليها المواد الخاصة بالضريبة والوعاء الضريبي المتعلقة بهذين القانونين ونذكر منها:

الرسم على الارباح ، الضريبة على المنتجات البترولية ، الضريبة على النتائج.

[1]- service partage production , direction finances hassi messaoud.

المبحث الثاني : حجم الاستثمارات المنجزة و تطور انشطة المنبع في حقل عين صالح للغاز

المطلب الاول : حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز

الشكل رقم (2-3) :حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز (الوحدة مليون دولار)

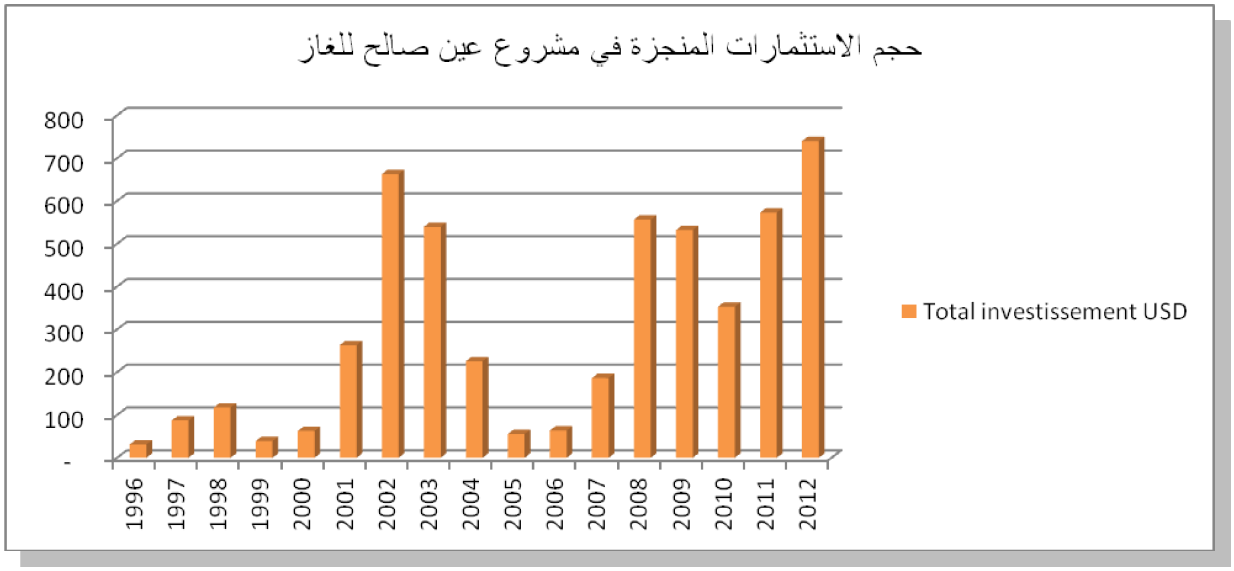

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات service partage production , direction finances

من خلال الاعمدة البيانية نلاحظ ان الفترة مابين 1996-2000 أي منذ بداية المشروع كان حجم الاستثمار في مرحلة الاستكشاف متواضع قدر مابين 31 مليون دولار لسنة 1996م و 63 مليون دولار سنة 2000 حيث المستثمر الوحيد الشريك BP ، اما الفترة ما بين 2001-2004 عرفت انفاق مبالغ مالية ضخمة على المعدات المستعملة مباشرة في مرحلة التنمية و متطلبات عملية التنقيب التطويري من الالات للحفر و المبالغ التي تنفق على تجهيز البنى التحتية كبناء انابيب نقل الغاز ومصانع معالجة الغاز CPF قدرت بـــ264 مليون دولار و بلغ حجم الانفاق في مرحلة التنمية 664مليون دولار، الفترة ما بين 2004-2007 سجلت تناقص في حجم الاستثمارات المنجزة في بداية مرحلة الاستغلال وسجلت انفاق حوالي56 مليون دولار سنة 2005 ، لفترة مابين 2008-2012 عرفت زيادة في حجم الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستغلال حيث سجلت زيادة من 600 الى 750 [1]مليون دولار يفسر زيادة النفقات في فنرة 2008-2012 لدخول مشروع عين صالح غاز في مرحلة تنمية حقول الجنوب غور محمود،غارة البافينات،عين صالح ،حاسي مومن.

[1] -الملحق رقم (8)

المطلب الثاني : تطور النشاط الجيوفيزيائي و نشاط الحفر و انتاج الغاز في مشروع عين صالح للغاز

اولا- تطور النشاط الجيوفيزيائي: المنطقة الممتدة من حقل كرشبة krechba شمال منطقة عين صالح الى حقل غور محمود جنوب منطقة عين صالح تم الكشف عنها من طرف سوناطراك في الفترة ما بين 1970-1988م حيث تم انجاز 90000 كم^2 مقطع زلزالي من المسح السيزمي ثنائي الابعاد SISMIQUE 2D يعطي مجموعة متنوعة من المعلومات عن طبقات الارض .

وعند نشأة مشروع عين صالح للغاز و بالتحديد سنة 1997م شرع الشريك الاجنبي BP في عملية الاستثمار في مرحلة الاستكشاف على طول الفترة الممتدة ما بين (1997-2004) بعد هذه الفترة دخلت شركة STATOIL الشراكة وشرعت في الاستثمار في مرحلة الاستكشاف تم اجراء مجموعة من المسوحات سيزيمية بتقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد SISMIQUE 3D حيث انجز 300 كشف على كل كتلة BLOC او منبع gisement.[1]

الشكل رقم (2-4) : منحنى يوضح تطور النشاط الزلزالي حقول مشروع عين صالح غاز

الوحدة كم^2 مقطع زلزالي

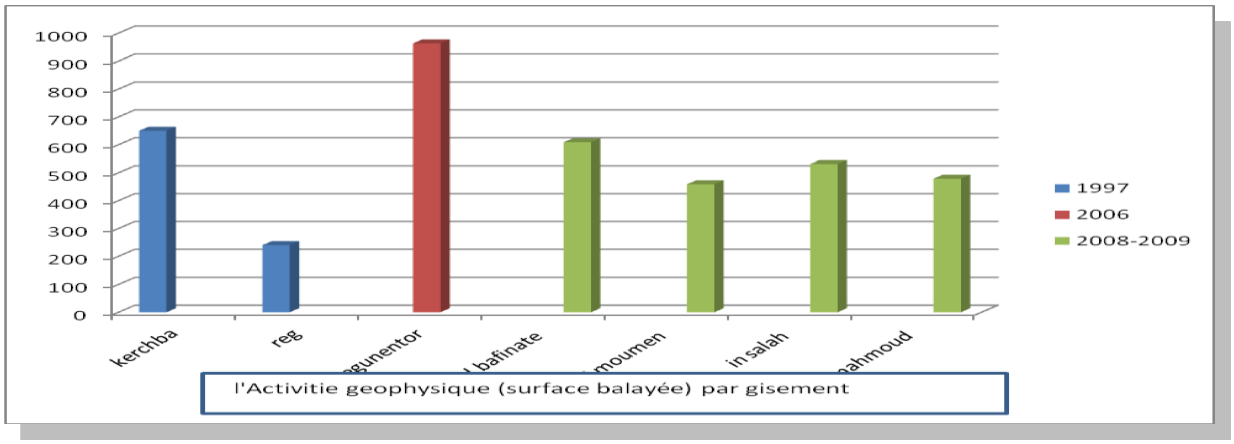

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات ادارة sub surface.

[1] - Direction subsurface hassi messaoud.

من خلال معطيات الاعمدة نلاحظ ان النشاط الزلزالي شمل جميع حقول مشروع عين صالح للغاز سواء الحقول التي دخلت مرحلة الاستغلال krechba ,reg,teguentor وحقول الجنوب التي هي حاليا في طور التنمية In Salah Gour Mahmoud Garet el Befinat, Hassi Moumen ، اكبر مسح سيزيمي انجز في مشروع عين صالح غاز تم في حقل تقنتور Teguentour في سنة 2006 بمساحة تقدر 963 [1]كم^2 يليه حقل كرشبة Krechba و غارة البفينات Garet el Befinat بمساحة تقدر لحقل كرشبة 650 كم^2 سنة 1997 وحقل غارة البفينات Garet el Befinatتم انجاز 609 كم^2 في الفترة مابين 2008-2009.

يليهم حقل عين صالح للغاز بمساحة تقدر 531 كم^2 ،حاسي مون بمساحة تقدر بـــ 459 كم^2 وغور محمود تقدر مساحة المسح السيزيمي فيه بـــ479 كم^2 في الفترة مابين 2008-2009 ، واخيرا حقل reg تم انجاز 240 كم^2 من المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد.

ثانيا –تطور نشاط الحفر في مشروع عين صالح للغاز : هناك 95 بئر في حقول المشروع المشترك (les blocs opérés) منها 54 بئر تم تحقيقها من طرف الشركاء BP/STATOIL-SH اما الباقي فقد تم حفرها من قبل شركة البترول الفرنسية في الجزائر خلال فترة الاحتلال أو من قبل سوناطراك[2].

الجدول رقم (2-1) :يوضح عدد الابار المحفورة في حقول المشروع

Bloc	منقبة من طرف المشروع
كرشبة Krechba	16
Teguentourتقنتور	24
Reg	14
Garet el Befinatغارة البافينات	0
Hassi Moumenحاسي مومن	1 في طور الانجاز
In Salahعين صالح	0
Gour Mahmoudغور محمود	0

Source : Direction subsurface hassi messaoude

[1] -الملحق رقم (10)

[2]- : Direction subsurface hassi messaoude.

نلاحظ من الجدول ان اكبر حقل من حيث عدد الابار المحفورة في مشروع عين صالح للغاز هوحقل تقنتور يحتوي على 24 بئر محفور ،يليه حقل كرشبة ثاني اكبر حقل من و عدد الابار المحفورة يحتوي على 16 بئر محفور واخر حقل من حيث عدد الابار المحفور هو حقل reg 14 بئر محفور .

ثالثا –تطور عدد الابار الحفر التطويري و عدد الابار المنتجة في مشروع عين صالح غاز

الجدول رقم (2–2):عدد الابار الحفر التطويري و عدد الابار المنتجة في مشروع عين صالح غاز

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ابار الحفر التطويري	21	1	1	0	3	6	4	4	3
الابار المنتجة	21	22	23	23	26	32	36	40	43

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات comptable produit

الشكل رقم (2–5):يبين تطور عدد الابار الحفر التطويري و عدد الابار المنتجة في مشروع عين صالح غاز

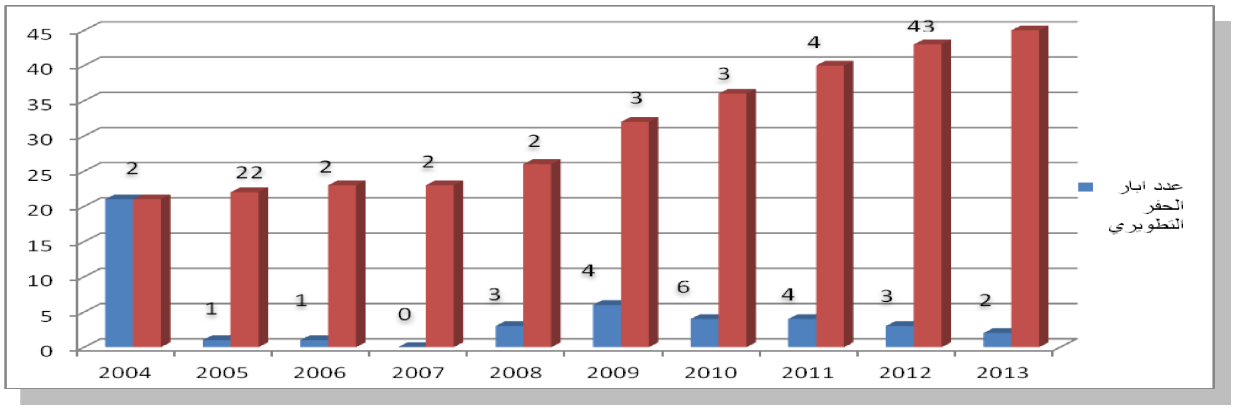

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات comptable produit

من خلال الاعمدة البيانية نلاحظ ان بداية مرحلة الانتاج كانت في سنة 2004 بدخول 21 بئر محفور للإنتاج حيث يعتبر بئر REG17 في حقل REG هو اول بئر دخل الانتاج في شهر ماي لسنة 2004.

بعدها عرفت فترة 2005-2006 ثبات في من حيث تزايد في عدد الابار المنتجة بتسجيل بئر في كل سنة انتقل من مرحلة التنمية و التطوير الى الانتاج الفعلي ، اما سنة 2007 فلم تسجل دخول الابار الى مرحلة الانتاج.

الفترة مابين 2008-2013 عرفت تزايد في عدد الابار المنتجة من 32 بئر منتج في سنة 2008 حيث بدخول ثلاثة ابار للإنتاج ،زادت عدد الابار المنتجة في سنة 2009 و سجلت دخول 6 ابار محفورة من مرحلة التنمية و التطوير اما فترة 2010-2012 سجلت دخول 11 بئر محفورة للإنتاج .

اما في السنة الجارية 2013 فعرفت دخول بئرين للانتاج هم على التوالي REG25 في شهر جانفي و TEG37 **في** مارس 2013 .

رابعا-تطور انتاج الغاز الطبيعي وحجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز

اولا-زبائن المشروع المشترك:(J-V(SH-BP-STATOIL** هدف المشروع المشترك

J-V(SH-BP-STATOIL) انتاج سنويا كمية من الغاز تقدر 9 مليار م^3 و تسويقها عبر الانابيب الى منطقة تجمع انابيب الغاز الطبيعي بحاسي الرمل و بالتحديد الى المركز الوطني لتوزيع الغاز الطبيعي CNDG اين يتم بيع الغاز وفق نوعين من عقود البيع[1] :

- **اتفاق بين JV-SONATRACH :** عقد بيع بين المشروع المشترك وبين الشركة الوطنية سونا طراك على بيع كمية من الغاز تقدر بـــ5 مليار م^3 من الغاز المنتج من طرف هذه الشراكة.

- **عقد بين J-V و ENEL (شركة ايطالية):** عقد بيع بين المشروع المشترك وبين الشركة الايطالية ENEL بيع كمية من الغاز تقدر بـــ 4 مليار م^3.

[1] - service partage production , direction finances hassi messaoud.

ثانيا- تطور انتاج الغاز في مشروع عين صالح غاز

الشكل رقم (2-6):يبين تطور انتاج الغاز في مشروع عين صالح غاز

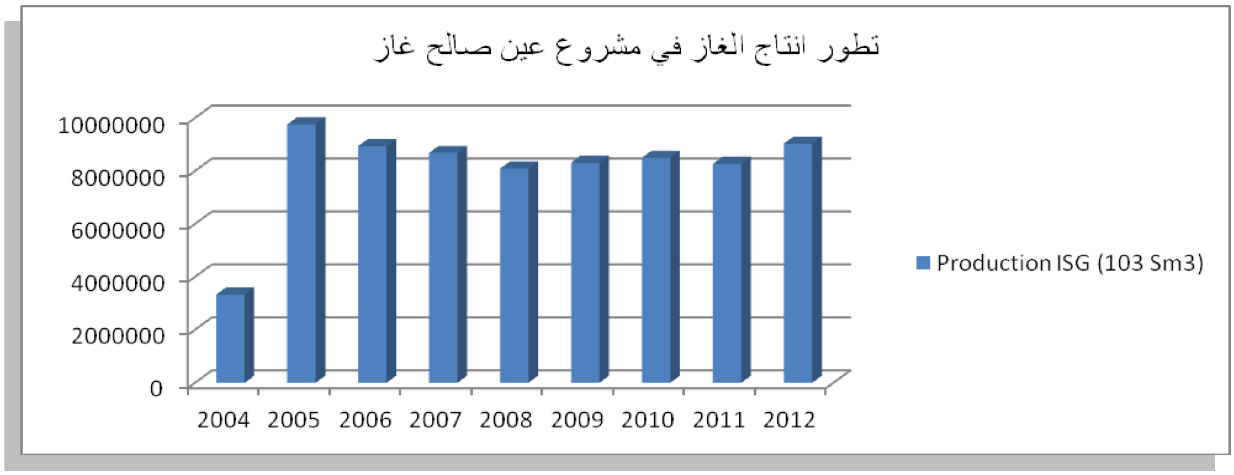

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات comptable produit

من خلال الاعمدة البيانية نلاحظ ان مع بداية الانتاج في سنة 2004 وصل المشروع الى نصف الهدف الذي وضعه وهو الوصول الى 9 مليار م^3 حيث سجل كمية انتاج تقدر 3333848,229 م^3 في السنة الموالية 2005 تضاعفت كمية الانتاج لتصل الى كمية تفوق عن 9مليار م^3 قدرت بـــ 9756720,231 م^3 ، بعدها عرف انتاج الغاز على مستوى المشروع كمية انتاج قدرت بـــ8936255,894 م^3 في سنة 2006 الى 9029734,423 م^3 سنة 2012م

المطلب الثالث :مساهمة مشروع عين صالح غاز في حماية البيئة

اولا-تقديم الادارة البيئية لمشروع عين صالح للغاز:

بما ان المشروع هو عبارة عن شراكة مع شركات اجنبية عالمية لديها من الخبرة ما يكفي في مجال حماية البيئة ،المشروع يعتمد على تطبيق نظام الادارة البيئيةEnvironmentale management system أي المعالجة المنهجية للرعاية البيئية في كل جوانب الصناعة النفطية و الالتزام بالقوانين البيئية التي تشرعها المنظمة العالمية للمواصفات القياسية وفي سنة 2004 تم حصول المشروع على شهادة الايزو ISO 14001، ويعمل وفق المواصفات الدولية ISO14001 لديه سياسة بيئية تقوم على ترشيد استهلاك الطاقة ،ومنع التلوث من خلال التعاقد مع شركات المناولة لاعادة تدوير النفايات ،واستعمال طرق

التوعية و التدريب بالسياسة البيئية للمشروع ، والفهم الكامل للتأثيرات البيئية للصناعة النفطية كما تعمل على تطبيق قوانين والتشريعات البيئية الجزائرية في مجال حماية البيئة [1].

كما تقوم ادارة البيئة و الصحة و السلامة بعملية التدقيق البيئي الذي يعرف بانه:فحص العمليات التشغيلية لمنشأة معينة لبيان التأثيرات البيئية الناجمة عنها وتقويم اجراءات المعالجة من اجل اعطاء الراي في مدى التزام المنشأة بالمعايير الخاصة بحماية البيئة و تحسينها.

كما يحمل المشروع نوعين من الضرائب البيئية يتم تسديدها الى المديرية العامة للضرائب منها الضريبة على النشاط المولث للبيئة

ثانيا –مشروع عين صالح غاز لاعادة حقن co_2 :

مساهمة المشروع في حماية البيئة : بما أن نشاطات الطاقة ذات تأثير سلبي ومباشر على البيئة والصحة العمومية ، فقد تم اتخاذ عدة إجراءات من أجل الانقاص من حدته ، ومن أجل المساهمة في المجهود العالمي للمحافظة على طبقة الأزون و الاستثمار العقلاني للموارد الطبيعية تعمل سونا طراك مع شركائها الأجانب على إلغاء الشعلة على جميع مواقعها على الرغم من تضاعف حجم الإنتاج بأربع مرات خلال الثلاثيين سنة الأخيرة ، حيث انخفضت نسبة الغازات التي يتم إنتاجها من 80 %سنة 1970 إلى % 7 سنة 2005 نتيجة إستثمار ما يقارب 225 مليون دولار أمريكي خلال الفترة 2002-2005 لهذا السبب ومنذ عام 1973 أنجزت سونا طراك 32 مشروعا الذي حقق معدل استرداد 93٪ من الغاز المشتعل.

مبدأ التقنية:تقوم على تخزينco_2 الناتج عن معالجة الغاز المنتج على مستوى الحقل هذا الغاز يتضمن من 1 إلى 9 في المائة من co_2 في حين أن النسبة محددة ب 0.3 % في الغاز التجاري ومن أجل هذا أصبحت معالجة الغاز المنتج ضرورية لتخفيض نسبة co_2 فيه حيث يتم حقن الفائض في آبار عميقة ووفق دراسة مفصلة، وتحت إشراف دولي من أجل التخفيض من غازات الدفيئة المسؤولة عن التغيرات المناخية .حيث أن الكميات المقرر تخزينها تقدر ب 1.2مليون طن من أجل 20 مليون طن لمدة استغلال الحقل [2].

[1]- Direction HSE hassi messaoud.

[2] - نسرين برجي مبارك بوعشة، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع المحروقات بالجزائر ص 77.

الشكل رقم (2-7):يوضح اعادة تخزين CO_2 في الابار في حقل كرشبة KRECHBA

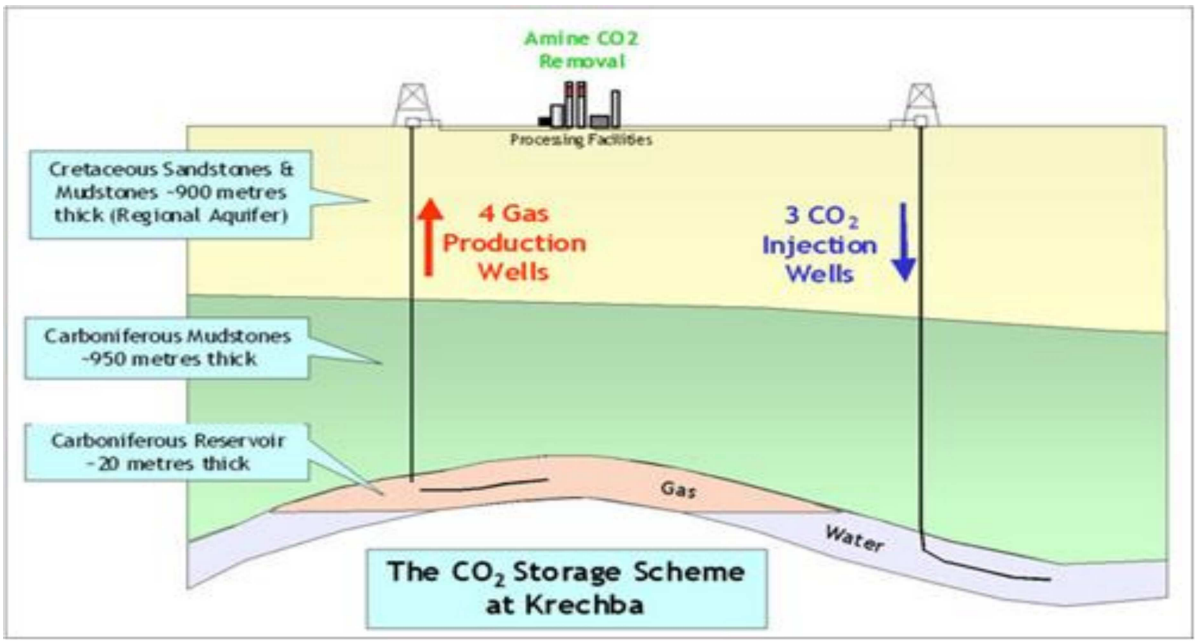

Source : www.paixetdeveloppement.net/afrique-algerie-sonatrach-developpement

خاتمة الفصل الثاني : من خلال الدراسة الميدانية لاحدى المشاريع التي ابرمتها سوناطراك مع الشركات العالمية النفطية و هو مشروع عين صالح غاز لاحظنا سريان القانون 14/86 و القانون 21/91 من خلال نسبة مساهمة الشركة الوطنية سونا طراك 35 % و الشركاء (BP/STATOIL) 65% في المشروع ونسب الانتفاع الصادرة في القانونين 51% للشركة الوطنية سوناطراك و49% من للشركاء BP/STATOIL.

مشروع عين صالح غاز ساهم منذ نشأته الى السنة 2012 بقيمة 5089 مليون دولار كراسمال منفق على انشطة المنبع و هو عدد لا يستهان به مقارنة بالمبالغ المالية التي ضخت عن طريق الشراكة لفترة 2000-2011 قدرت بـــ 46150 مليون دولار .

يحتوي على 54 بئر محفورة في المساحة الاستغلال المخصصة لمشروع في منطقة عين صالح منها 43 بئر تجاري و هو عدد هام اذا ماقرن بعدد الابار المحفورة في ايطار الشراكة 347 في قطاع المحروقات.

يساهم بنسبة 26.47% من اجمالي انتاج الغاز الطبيعي عن طريق الشراكة الذي يقدر بـــ34 مليار م^3 سنة 2012 ويعتبر اول مشروع لاستغلال الغاز الطبيعي في الجزائر عن طريق الشراكة[1].

يعتبر **مشروع عين صالح غاز لاعادة حقن co_2** ثالث مشروع في العالم الذي يقوم على التقاط وتخزين الغاز الكربوني انجز سنة 2004 بعد اول مشروع SLEIPNER *النرويج انجز سنة 1996م من طرف شركة STATOIL، و ثاني مشروع ويبورن-ميدال(Weyburn-Midale) ، كندا* انجز سنة 2000م[2]

[1]- **Sonatrach,** une Dimension **Gazière** Internationale*50*

[2]- SOURCE : http://www.insalahco2.com/index.php/ar/genral-ccs-information-ar/why-ccs-projects-ar.html

تطرقت الدراسة إلى محاولة تقييم دور استثمارات شركات النفط العالمية في تنمية و تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري باعتبار هذا النوع من الاستثمار يدخل ضمن الاستثمار الاجنبي المباشر احد اهم الافرازات الناشئة عن انفتاح الاقتصاديات النامية بصفة عامة و الدول المنتجة للنفط بصفة خاصة ،و قبل التفصيل في محاولة ابراز الدور التي تقوم به هذه الشركات النفطية العالمية عن طريق الشراكة مع الشركة الوطنية سونا طراك في مرحلة المنبع كان لابد ان نتعرض الى الادبيات النظرية المهتمة بموضوع الاستثمار النفطي و انظمة التعاقد النفطي و ابراز اهم شركات النفط الحالية التي تنشط و تتحكم في سوق النفط و الغاز ومعرفة واقع الاستثمارات في قطاع النفط العالمي مما سمح لنا بفهم شامل للموضوع عن دوافع استثمار شركات النفط العالمية في الدول المنتجة و المصدرة للنفط و اسباب لجوء الدول المنتجة الى سن قوانين محفزة للدخول هذا الشكل من الاستثمارات الى اراضيها كذا سمحت الدراسة النظرية الى اعطاء نظرة عن اهم النفقات الموجودة في مراحل الصناعة النفطية .

كما حاولنا معالجة الاشكالية المطروحة و الاسئلة الفرعية التي جاءت في مقدمة الدراسة التي كان السؤال الرئيسي فيها هو **ماهو دور استثمارات شركات النفط العالمية في تنمية و تطوير انشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري ؟**

من خلال فصول الدراسة و انطلاقا من الفرضيات الاساسية و باستخدام الوسائل و الأدوات المشار اليها ،يمكن عرض الاستنتاجات ،نتائج اختبار الفرضيات ،التوصيات المقدمة فيما يلي :

الاستنتاجات : من خلال ما سبق عرضه نصل الى الاستنتاجات التالية :

-يشمل الاستثمار النفطي الانفاق الرأسمالي فيما يخص مراحل الاستكشاف ،التنمية ،التكرير،الناقلات و الانابيب و الاسالة والتوزيع المحلية للنفط و الغاز و كما يدخل الانفاق الرأسمالي تسهيلات تخزين الغاز في باطن الارض.

-عقود الاستثمارات النفطية تبرم بين الدول المنتجة للنفط ذاتها أو إحدى الشركات أو المؤسسات أو الهيئات العامة التابعة لها من ناحية ، وبين طرف آخر يقوم بالتنقيب والإنتاج والتسويق من ناحية أخرى تكون في الغالب من الشركات الكبرى المتخصصة القادمة من الدول الصناعية مستهلكة الطاقة ، والتي تملك من الأموال والخبرة و التكنولوجية ما يمكنها من الدخول في هذا الميدان ذي المخاطر العالمية التي لا تستطيع مواجهتها إلا شركات تعمل على مستوى العالم.

-تهتم شركات النفط العالمية اذ ما استثمرت في بلد ما الحق في الاحتياطي النفطي في البلد المضيف وتحقيق أرباح مرتفعة و تنبؤات بالضرائب و التنظيمات و تهتم بالاستقرار السياسي و الامني للبلد المضيف.

-تلجأ الدول المنتجة للنفط لإقامة شراكة مع شركات نفط عالمية بسبب ضعف المدخرات الوطنية ، و عدم توافر رأس المال الوطني للقيام بهذه المهام ، ارتفاع درجة المخاطرة و عدم التأكد من مردودية هذه الاستثمارات خاصة في مرحلة البحث و التنقيب و احتياج صناعة البترول إلى مهارات فنية و بشرية عالية و خبرات متخصصة خاصة في مراحل البحث و التنقيب .

-يعرف الاستثمار النفطي على المستوى العالمي في مراحل الاستكشاف و الانتاج النفطي ارتفاعا حادا رغم الارتفاع في اسعار النفط و ارتفاع تكاليف منصات الحفر على مستوى البحار.

-اوروبا **من** المناطق الاكثر ديناميكية للاستثمار في استكشاف و استغلال الثروة النفطية خاصة في بحر الشمال بالمملكة المتحدة حيث قدرت حجم الاستثمارات عام 2011 بـــ13.6 مليار دولار.

-تنجز الاستثمارات النفطية في قطاع المحروقات الجزائري، بصفة مشتركة بين مختلف الشركات الأجنبية والشركة الوطنية سونا طراك بحيث يجب ان لا تقل نسبة انتفاع المؤسسة الوطنية عن 51 % و ان لا تتجاوز حصة الانتفاع التي يؤخدها الشريك الاجنبي 49 % من انتاج الحقل المكتشف.

-مشروع عين صالح غاز ساهم منذ نشأته الى السنة 2012 بقيمة 5089 مليون دولار كراسمال منفق على انشطة المنبع و هو عدد لا يستهان به مقارنة بالمبالغ المالية التي ضخت عن طريق الشراكة لفترة 2000-2011 قدرت بـــ 46150 مليون دولار .

- كمايحتوي على 54 بئر محفورة في المساحة الاستغلال المخصصة لمشروع في منطقة عين صالح منها 43 بئر تجاري و هو عدد هام اذا ماقرن بعدد الابار المحفورة في ايطار الشراكة 347 في قطاع المحروقات.

-يساهم بنسبة 26.47% من اجمالي انتاج الغاز الطبيعي عن طريق الشراكة الذي يقدر بـــ34 مليار $م^3$ و يعتبر اول و اكبر مشروع لاستغلال الغاز الطبيعي في الجزائر عن طريق الشراكة.

- يقوم مشروع عين صالح غاز على سياسة بيئية تقوم على ترشيد استهلاك الطاقة ،و منع التلوث و استعمال طرق التوعية و التدريب بالسياسة البيئية للمشروع ، و الفهم الكامل للتأثيرات البيئية للصناعة النفطية كما يعمل على تطبيق قوانين و

التشريعات البيئية الجزائرية في مجال حماية البيئة ومن نتائجه اقامة ثالث اكبر مشروع بيئي في العالم يعمل على اعادة حقن غاز co_2 في آبار عميقة في سنة 2004.

-نتائج اختبار الفرضيات:

انطلاقا من طريقة المعالجة التي اعتمدناها والتي جمعت بين الدراسة النظرية من جهة ،و الدراسة الميدانية حاولنا الوصول اثناء اختبار الفروض الى ما يلي:

-يختلف حجم الانفاق في المراحل العليا للصناعة النفطية (انشطة المنبع) مراحل المسح ،الاستكشاف التنمية ،الاستخراج و الانتاج حيث نجد نفقات المسح تمتاز بقلتها مقارنة مع النشاطات النفطية الاخرى مع ضمان نسبة استرجاع تكاليف نشاط المسح بنسبة 10 الى 13 %.

اما تكاليف الحفر الاستكشافي تختلف بالاختلاف موقع الحفر تكاليف الحفر في البحار اكثر من تكاليف الحفر في اليابسة و تتميز تكاليف الحفر التطويري بتحكم الجيد فيها ذلك لتقديرها مسبقا اي بإعداد دراسة جدوى اقتصادية للمشروع.

-بفعل سلسلة من الاندماجات تغير اسم شركات النفط العالمية من الشقيقات السبع Sept Sœurs الى اسم عمالقة البترول cinq Géants du pétroleو هم خمس شركات بريتش بيتروليوم (bp)، اكسون موبيل ، شيفرون ، توتال ، كونوكوفليبس وأتاح هذا الاندماج للشركات النفطية العالمية التوسع في شبكات توزيع المشتقات النفطية و الخدمات، إضافة إلى حزمة من المزايا، منها: تقليل التكاليف التشغيلية، تحسين الربحية من خلال إيجاد درجة أعلى من التكامل في العمليات، الاستفادة من وفورات الحجم، القوة التفاوضية في قطاعات الخدمات المساندة كالاستكشاف والحفر والخدمات اللوجستيكية ومستلزمات الإنتاج، وخفض التكاليف في مجال البحث والتطوير.

-تغيرت قوانين الاصلاح في الجزائر عدة مرات ابتداء من اول قانون للإصلاح 14/86 و تعديله 21/91 و قانون 07/05 المعدل بقانون 10/06 و المعدل كذلك بقانون 01/13 الصادر مؤخرا هذا التغيير يظهر بيئية تنظيمية تسعى جاهدة لمواكبة التطورات الحاصلة في قطاع المحروقات و جلب اكبر قدر من الاستثمار الاجنبي للقطاع رغم انه استطاعت القوانين ابرام حوالي 43 عقد شراكة للفترة مابين (2000-2010) و لكنها لا تكفي مقارنة مع طموحات الجزائر فيما مجال الطاقة و توجهاتها الحالية كمثال عن ذلك طموحها في جلب المزيد من الاستثمارات النفطية الاجنبية للاستغلال مصادرها من الغاز

الصخري الذي يستدعي استخراجه ضخ اموال ضخمة بسبب استعمال التكنولوجية المتطورة لاستخراجه من المكامن اضافة عن انه محمول بمخاطر تهدد البيئة و المجتمع.

-تساهم شركات النفط العالمية عند الاستثمار في الجزائر عن طريق الشراكة مع الشريك الوطني سونا طراك بإنفاق أموال معتبرة في مرحلة التنمية و قليلة في مرحلة الاستكشاف يفسر هذا بانخفاض تكاليف الحفر التطويري و زيادة تكاليف معدات الإنتاج و أنظمة نقل النفط و الغاز في قطاع المحروقات الجزائري و هذه المعدات مملوكة بالكامل للشركاء الأجانب.

-يمتاز نشاط شركات النفط العالمية في مرحلة الاستكشاف في قطاع المحروقات باستعمال تقنية المسح السيزيمي ثلاثي الابعاد بانجاز 28473 كم^2 في المقابل تم انجاز ما 45567كم من المسح السيزيمي ثنائي الابعاد عن طريق الشراكة يعتبر انجاز متواضع اذ ما قرن بمساحة المجال المنجمي 1553488 كم^2 (الملحق رقم 15) الغير مكتشفة .

-ساهم الشركاء الاجانب في الجزائر في حفر حوالي 347 بئر في الفترة ما بين(2000-2011) و هو عدد مقبول اذ ما قرن بعدد الابار المحفور في قطاع المحروقات الجزائري حوالي 788 لنفس الفترة، و هذا ان دل يدل على خبرة المستثمرين الاجانب في معرفة مكامن الغاز و النفط و تحكم اكبر بتقنيات الحفر وفتح قانون 21/91 المجال للاستثمار في قطاع الغاز و الحقول النفطية المكتشفة قبل صدور قانون 14/86.

-تعتبر مساهمة الشركاء الاجانب في مرحلة الحفر التطويري فعالة بانجاز ما يقارب 2160525 متر محفور مقارنة ما انجز من طرف سونا طراك لوحدها 2237234 متر محفور هذا ما يفسر انفاق رأسمال معتبر للشركات النفطية الاجنبية في مرحلة التنمية في قطاع المحروقات الجزائري.

-من خلال زيادة مساهمة الشركاء الاجانب في مرحلة الحفر التطويري خصوصا للفترة الممتدة ما بين (2004-2008) زادت كميات المنتجة من المحروقات عن طريق الشراكة خلافا عن تناقص انتاج المحروقات للشركة الوطنية سونا طراك مما يفسر زيادة حجم استثماراتها في مرحلة التنمية و زيادة نشاطها في مرحلة الحفر التطويري او التنقيب التطويري الذي يسمح بإعداد ابارانتاجية قدرت في الفترة (2000-2011) بإعداد 60 بئر انتاجي من مجموع 147 بئر انتاجي موجود في الجزائر للفترة (2000-2010).

التوصيات :

-من أجل استقطاب أكثر للاستثمارات الأجنبية في قطاع المحروقات ، يجب ضمان الاستقرار النسبي للتشريعات القانونية في قانون المحروقات المتعلقة بالاستثمار و تطويرها حسب التطورات التي يعرفها العصر ، بالإضافة إلى التأكيد على شفافية المعلومات و إتاحتها للمستثمر ، و التي تمكنه من معرفة الواقع و التنبؤ بالمستقبل و تشمل الشفافية و الوضوح في التشريعات.

-تركيز عمل الشراكة في الحقول القديمة من أجل تحسين معدلات الاسترجاع واستغلال أقصى

ما يمكن استغلاله من الاحتياطات، وتوجيه مجهود الاستثمار الجزائري أكثر نحو تطوير

الحقول الجديدة التي استكشفتها شركة سونا طراك، لأن تكاليف الإنتاج تكون أقل في بداية حياة الحقل.

-تركيز الجهود الاجمالية في نشاط المسح من اجل استغلال امثل للمساحة المنجمية الجزائرية.

-المحافظة على ثروة النفط وحسن استغلالها باعتبارها ثروة ناضبة ،وضرورة إبقاء قطاع المحروقات وخاصة الحلقات العليا تحت رقابة الدولة لما للنفط من أهمية كبيرة ووزن في الاقتصاد الوطني.

أفاق الدراسة : وفي الأخير ومن خلال التطرق إلى حيثيات البحث يمكن طرح نفس موضوع الدراسة بعد بداية تطبيق قانون المحروقات الجديد 01/13 و تتبع اثر دخول الاستثمارات النفطية الأجنبية و دورها على تنمية و تطوير أنشطة المنبع في قطاع المحروقات الجزائري بعد تطبيق قانون المحروقات الجديد كذا يمكن طرح مواضيع تعالج موضوع استثمارات شركات النفط العالمية على تطور أنشطة المصب في قطاع المحروقات الجزائري.

قائمة المراجع :

اولا : المراجع باللغة العربية:

أ)-الكتب :

1- أحمد فتحي الخولي، اقتصاديات النفط، الطبعة الخامسة، دار جدة للنشر و التوزيع،الطبعة الخامسة 1997.

2--حسين عبد الله ،مستقبل النفط العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،الطبعة الثانية 2006.

3-عجة الجيلالي ،الكامل في القانون الجزائري للاستثمار –الانشطة العادية و قطاع المحروقات دار الخلدونية 2006.

4- طارق مراد ،النفط و الغاز الثروة النفطية في العالم ،موسوعة الموارد و الثروات الطبيعية 2008.

5-. يسري محمد أبو العلا، نظرية البترول بين التشريع و التطبيق في ضوء الواقع والمستقبل المأمول (دراسة تاريخية، اقتصادية و سياسية مع الإشارة للنماذج التشريعية البترولية العالمية)، دار الفكر الجامعي، طبعة 2008.

ب)-مذكرات دكتوراه و ماجيستر :

6-امينة مخلفي ، اثر تطور انظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية) ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية،جامعة ورقلة،مارس 2013.

7-امينة طيبوني ، تمويل الاستثمارات في الجزائر بالرجوع إلى قطاع المحروقات، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع المالية و النقود، جامعة الجزائر، 2003-2004.

8- بلقاسم سراسري، دور و مكانة قطاع المحروقات في ضوء الواقع الاقتصادي الدولي الجديد و أفق الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، 2007- 2008.

9- عيسى مقيلد، قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة،2007-2008

10- قويدري قوشيح بوجمعة. انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الاقتصادية الكلية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ،جامعة الشلف ،2009.

11-لخميسي خليفة ،الاستثمار الاجنبي المباشر و دوره في التنمية الاقتصادية حالة المحروقات في الجزائر مذكرة ماجيستر 2001.

جـ)-القوانين و المراسيم :

11- القانون رقم 14/86 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 الموافق 19 غشت سنة 1986 المتعلق" بأعمال التنقيب و البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بالأنابيب".

12-القانون رقم21/91 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية المؤرخ في 27 جمادي الأول عام 1412 الموافق 4 ديسمبر سنة 1991، يعدل و يتمم القانون 14/86 المؤرخ في 19 غشت سنة 1986م، المتعلق بأنشطة التنقيب و البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بالأنابيب

13-القانون رقم 07/05 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق 28 ابريل سنة 2005 حيث يهدف هذا القانون إلى تحديد : النظام القانوني لنشاطات البحث عن المحروقات و استغلالها و نقلها بواسطة الأنابيب و تكريرها و تحويل و تسويق و تخزين و توزيع المنتجات البترولية , و كذا الهياكل و المنشآت التي تسمح بممارسة هذه النشاطات.

14- الأمر رقم 10/06 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية المؤرخ في 29 يوليو 2006، جاء ليعدل و يتمم قانون المحروقات رقم 07/05 المؤرخ في 2005/04/28.

د)-المجالات و الدوريات :

15- خالد بن منصور العقيل ،قضايا بترولية دولية .

16- حسين عبد الله ،مقال عن الاستثمارات العالمية فى الطاقة مع التركيز على النفط ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية.

17- جريج ميوتيت، عقود مشاركة الإنتاج :خصخصة النفط تحت مسمى اخر؟، مؤتمر الإتحاد العام لعاملي قطاع البترول البصرة 2005

18- جميلة الجوزي ،ميزان المدفوعات الجزائري في ظل السعي للانضمام الى المنطمة العالمية للتجارة جامعة الجزائر ،مجلة الباحث ، العدد 2012/11 ،

19- هيثم ربيع هادي، علي كريم راضي الأعرجي، الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تنمية وتطوير قطاع النفط العراقي، السنة الخامسة والثلاثون – عدد واحد وتسعون 2012 ، مجلة الإدارة والاقتصاد.

20-نسرين برجي مبارك بوعشة، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع المحروقات بالجزائر جامعة محمد الشريف مساعدية -سوق أهراس / الجزائر ،جامعة منتوري - قسنطينة / الجزائر.

21- عبد الوهاب السعدون،هل يشكل الاندماج والاستحواذ لنمو الشركات السعودية،مركز الخليج للأبحاث،الصفحة الاقتصادية 2009

22- محمد يونس الصائغ،أنماط عقود الاستثمارات النفطية في ظل القانون الدولي المالي،مجلة الرافدين للحقوق، العدد42 ،2010

23- محمد زيدان، محمد يعقوبي. الآثار البيئية لنشاط شركات البترول العالمية ومدى تحملها لمسؤوليتها تجاه البيئة، الملتقى الدولي الثاث منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ،جامعة بشار

24-يوسفي رشيد ،اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على الاقتصاد الوطني –حالة الجزائر- مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 05(2005)

A)- les ouvrages et les thèses doctorales :

25- Denis Babusiaux ,recherche et production du pétrole et du gaz, publications de l'institut française du pétrole ,centre économie et gestion de l'école du pétrole 2002.

26-Marie-Claire aoun, la rente pétrolière et le développement économique des pays exportateurs, thèse pour l'obtention du titre de docteur en sciences économiques université paris dauphine ,2006.

b)- les revues et les articles :

27-- Geoffroy Mallet, Secteur pétrolier : critères d'investissement,2009

28-G. HUREAU, S. SERBUTOVIEZ, C. SILVA ، G. MAISONNIER , Les investissements en exploration-production et raffinage ,2012 , Direction Économie et Veille.ifp énergies nouvelles

29- Sonatrach, une Dimension Gazière Internationale50 Internationale50 Ans au Service du Développement National.

30- Guide investir en algérie ،Agence Nationale de Développement de l'Investissement ,édition 2012.

c)-rapports statistiques :

31-bp statistical review of word energy , june 2011.

32-opec annual statisticale bulletin 2011.

33-rapport annuel de statoil 2003.

34-rapport annuel de sonatrach 2009,2010,2011.

35- bilan energitique national ,ministère des énergies et des mines 2009,2010,2011.

36-bilan energitique des réalisations du secteur de l'energie et des mines 1962-2010.

37-bilan energitique des réalisations du secteur de l'energie et des mines 2000-2008.

38-bilan energitique des réalisations du secteur de l'energie et des mines 2009.

39-bilan energitique des réalisations du secteur de l'energie et des mines 2010.

40-bilan energitique des réalisations du secteur de l'energie et des mines 2011.

D)-Sites internet :

41-http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/ECON31.HT

42-http://www.gulfinthemedia.com/index.php?m=ar&pttp sessid=c6d71f4d.

43-http://www.arabianoilandgas.com/article-8483-new-worlds-top-10-listed-oil-

44http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A_%D8%A8%D9%8A#.D8.A7.D9.84.D8.AA.D8.A7.D8.B1.D9.8A.D8.AE

45http://www.bp.com/extendedsectiongenericarticle.do?categoryId=5&contentId=7044157

46http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%AA_%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84

47-http://www.statoil.com/en/Pages/default.aspx

48http://www.statoil.com/en/NewsAndMedia/News/2003/Pages/AlgeriaAcquisitionApproved.aspx

49- http:// www.paixetdeveloppement.net/afrique-algerie-sonatrach-developpement

50-http://www.insalahco2.com/index.php/ar/genral-ccs-information-ar/why-ccs-projects-ar.html

المـــــــــــــــــــــــــــــــــلاحق

الملحق رقم (1) :وضعية ميزان المدفوعات خلال الفترة2000 –2010 العملة : الدولار الامريكي

البيان	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
ميزان العمليات الجارية	**8,93**	**7,06**	**4,36**	**8,84**	**11,12**	**21,18**	**28,95**	**30,54**	**34,45**	**0.41**	**12.16**
الميزان التجاري	12,30	9,61	6,70	11,14	14,27	26,47	34,06	34,24	40,60	7.78	18.2
الصادرات (فوب)	21,65	19,09	18,71	24,46	32,22	46,33	54,74	60,59	78,59	45.18	57.09
محروقات	21,06	18,53	18,11	23,99	31,55	45,59	53,61	59,6 1	77,19	44.41	56.12
أخرى	0,59	0,56	0,60	0,47	0,67	0,74	1,13	0,98	1,40	0.77	0.97
الواردات	-9,35	-9,48	12,01-	-13,32	-17,95	-19,86	-20,68	-26,35	37,99-	37.4-	38.9-
صافي خدمات غير العوامل	-1,45	-1,53	-1,18	1,35-	2,01 -	2,27 -	2,20 -	4,09 -	7,59-	8.69-	8.33-
دائن	0,91	0,91	1,30	1,57	1,85	2,51	2,58	2,84	3,49	2.99	3.57
مدين	-2,36	-2,44	-2,48	-2,92	-3,86	-4,78	4,78-	-6,93	-11,08	11.68-	11.9-
صافي دخل العوامل	-2,71	-1,69	-2,23	2,70-	3,60-	5,08-	4,52-	1,82-	-1,34	1.31-	0.36.-
دائن	0,38	0,85	0,68	0,76	0,99	1,43	2,42	3,82	5,13	4.74	4.60
مدين	-3,09	-2,54	-2,91	-3,46	-4,59	-6,51	6,94-	5,64-	-6,47	6.05-	4.96-
مدفوعات الفوائد	-	-	-	-1,18	-1,29	-1,03	-0,76	-0,23	0.19-	0.17-	0.11-
صافي التحويلات	0,79	0,67	1,07	1,75	2,46	2,06	1,61	2,22	2,78	2.63	2.65
ميزان حساب رأس المال	**-1,36**	**-0,87**	**-0,71**	**-1,37**	**-1.87**	**-4,24**	**-11,22**	**0,99-**	**2,54**	**3.45**	**3.42**
الاستثمار المباشر(صافي)	0,42	1,18	0,97	0,62	0,62	1,06	1,76	1,37	2,33	2.54	3.47
رأس العام (صافي)	-1,96	-1,99	-1,32	-1,99	2,23-	-3,05	-11,89	-0,77	-0,43	1.30	0.44
السحب	0,80	0,91	1,60	1,65	2,12	1,41	0,98	0,51	0,84	2.19	0.55
السداد	-2,76	-2,90	-2,92	-3,03	-4,35	-4,46	-12,87	-1,28	-1,27	0.89-	0.11-
قروض قصيرة الأجل والسهو والخطأ	0,18	-0,06	-0,36	-	-	-	-	-	-	-	-
قروض قصيرة الأجل	-	-	-	-	-	-	0,06	-1,13	-	-	-
السهو والخطأ	-	-	-	-0,61	-0,26	-2,25	-1,08	-1,59	0,64	0.39-	0.49-
الميزان الكلي	**7,57**	**6,19**	**3,65**	**6,86**	**8,99**	**16,94**	**17,73**	**29,55**	**36,99**	**3.86**	**15.58**
التمويل	**-7,57**	**-6,19**	**-3,65**	**-7,47**	**-9,25**	**-16,94**	**-17,73**	**-29,55**	**36,99-**	**3.86-**	**15.58-**
التغير في الاحتياطات الإجمالية	-7,51	-6,05	-3,39	-7,03	8,88 -	16,31-	17,73-	28,27-	36,53-	2.28-	15.25-
إعادة الشراء من الصندوق	-0,10	-0,14	-0,30	-0,44	-0,37	-0,63	0,00	0,00	0,00	0.00	0.00
التغير في التزامات أخرى لبنك الجزائر	0,00	0,00	0,00	-	-	-	-	-1,28	-0,46	0.09	0.08-
الاحتياطات من غير الذهب	11,90	17,96	23.11	32,92	43,11	56,18	77,78	110,18	143,10	147.22	162.22

المصدر : بنك الجزائر،التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، التقارير السنوية لعدة سنوات

الملحق رقم (2): منابع النفط و الغاز في الجزائر

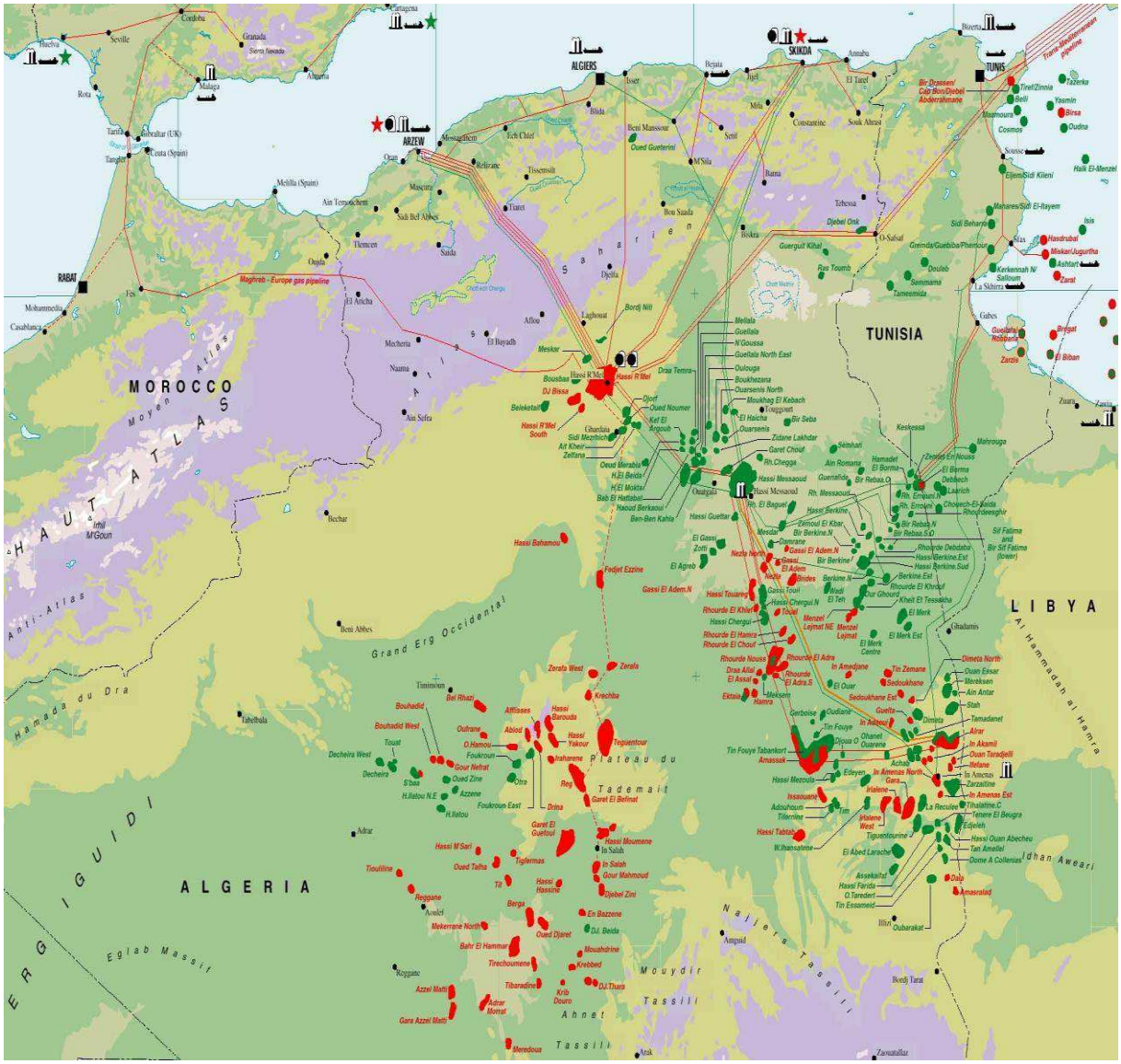

المصدر: الموقع الالكتروني لوزارة الطاقة ز المناجم الجزائرية

الملحق رقم (3) :تطور الاستثمارات المنجزة في مرحلة الاستكشاف و التنمية

الوحدة مليون دولار

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الاستكشاف بمجهود خالص	160	158	153	164	200	233	260	659	1106
الاستكشاف بالشراكة	190	118	131	212	257	424	830	1083	795
التنمية بمجهود خالص	726	596	645	500	675	842	1007	1499	2334
التنمية بالشراكة	885	2182	2517	1715	1191	1081	1470	1169	1364

2009	2010	2011
1177	1228	1195
505	449	539
2654	4192	3646
3452	4101	3635

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على مختلف تقارير وزارة الطاقة و المناجم 2000-2011

الملحق رقم (4): تطور استعمال تقنيات المسح السيزيمي في قطاع المحروقات الجزائري لفترة 2000-2011

السنوات	تطور تقنيات المسح السيزيمي	جهد اجمالي	جهد خالص	جهد في ايطار الشراكة
2000-2008	SISMIQUE 3D	37073 كم^2	18000 كم^2	19000 كم^2
	SISMIQUE 2D	85195 كم	46900 كم	38000 كم
2009	SISMIQUE 3D	10185 كم^2	6751 كم^2	3434 كم^2
	SISMIQUE 2D	13722 كم	11304 كم	2418 كم
2010	SISMIQUE 3D	9021 كم^2	4488 كم^2	4533 كم^2
	SISMIQUE 2D	11886 كم	9590 كم	2296 كم
2011	SISMIQUE 3D	8097 كم^2	6591 كم^2	1506 كم^2
	SISMIQUE 2D	16788 كم	13935 كم	2853 كم

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على تقارير وزارة الطاقة و المناجم للسنوات (2000-2008) ، 2009 ،2010، 2011.

الملحق رقم (5): عمليات الحفر الاستكشافي و الحفر التطويري

النشاط	السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الحفر الاستكشافي	امتار محفورة (م)	102704	92642	76482	122614	160945	184728	216692	325991
الحفر الاستكشافي	فيها المشاركة	61768	44365	30579	68948	100895	90897	123886	176702
الحفر الاستكشافي	ابار محفورة	36	36	29	41	60	54	77	114
الحفر الاستكشافي	من طرف سوناطراك	15	23	20	18	25	32	29	51
الحفر الاستكشافي	الشركات الاجنبية	21	13	9	23	35	32	48	63
الحفر التطويري	سوناطراك لوحدها (م)	/	194551	161072	195240	217816	265698	279718	239981
الحفر التطويري	الشركات الاجنبية (م)	/	200655	336067	274119	176272	195514	282632	273731

النشاط	السنوات	2008	2009	2010	2011

الحفر الاستكشافي	**امتار محفورة (م)**	**269457**	**250019**	**237269**	**268154**
الحفر الاستكشافي	**فيها المشاركة**	/	**40483**	/	**43231**
الحفر الاستكشافي	**ابار محفورة**	**100**	**88**	**75**	**78**
الحفر الاستكشافي	**من طرف سوناطراك**	**48**	**62**	**64**	**64**
الحفر الاستكشافي	**الشركات الاجنبية**	**52**	**26**	**11**	**14**
الحفر التطويري	**سوناطراك لوحدها (م)**	/	**318006**	/	**365152**
الحفر التطويري	**الشركات الاجنبية (م)**	/	**225009**	/	**196526**

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية (2000-2010) و تقارير وزارة الطاقة و المناجم (2009-2010).

الملحق رقم (6): يوضح تطور انتاج المحرقات في الجزائر للفترة (2000-2011)

الإنتاج السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
إنتاج سونطراك لوحدها	184	177	174	170	168	167	164	161	160
عبر إنتاج الشراكة (شركات أجنبية)	18	25	32	42	55	65	66	72	72
إنتاج كلي	202	202	206	212	223	232	230	233	232
الإنتاج نسبة عبر من الشراكة الإنتاج الكلي %	8,91	12,37	15,53	19,81	24,66	28,01	28,69	30,9	31.0

	2009	2010	2011
سونطراك إنتاج لوحدها	154	**154.9**	146.9
الشراكة عبر إنتاج (شركات أجنبية)	66	**59.1**	58.9
إنتاج كلي	220	**213.9**	205.8
عبر الإنتاج نسبة من الشراكة الإنتاج الكلي%	30.0	**28.0**	/

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على المرجع التالي نسرين برجي مبارك بوعشة، الاستثمارات الأجنبية المباشرة و دورها في تنمية و تطوير قطاع المحروقات بالجزائر و تقرير شركة سوناطراك 2011.

الملحق رقم (7): يبين استثمارات الشركة الوطنية سونا طراك حول العالم

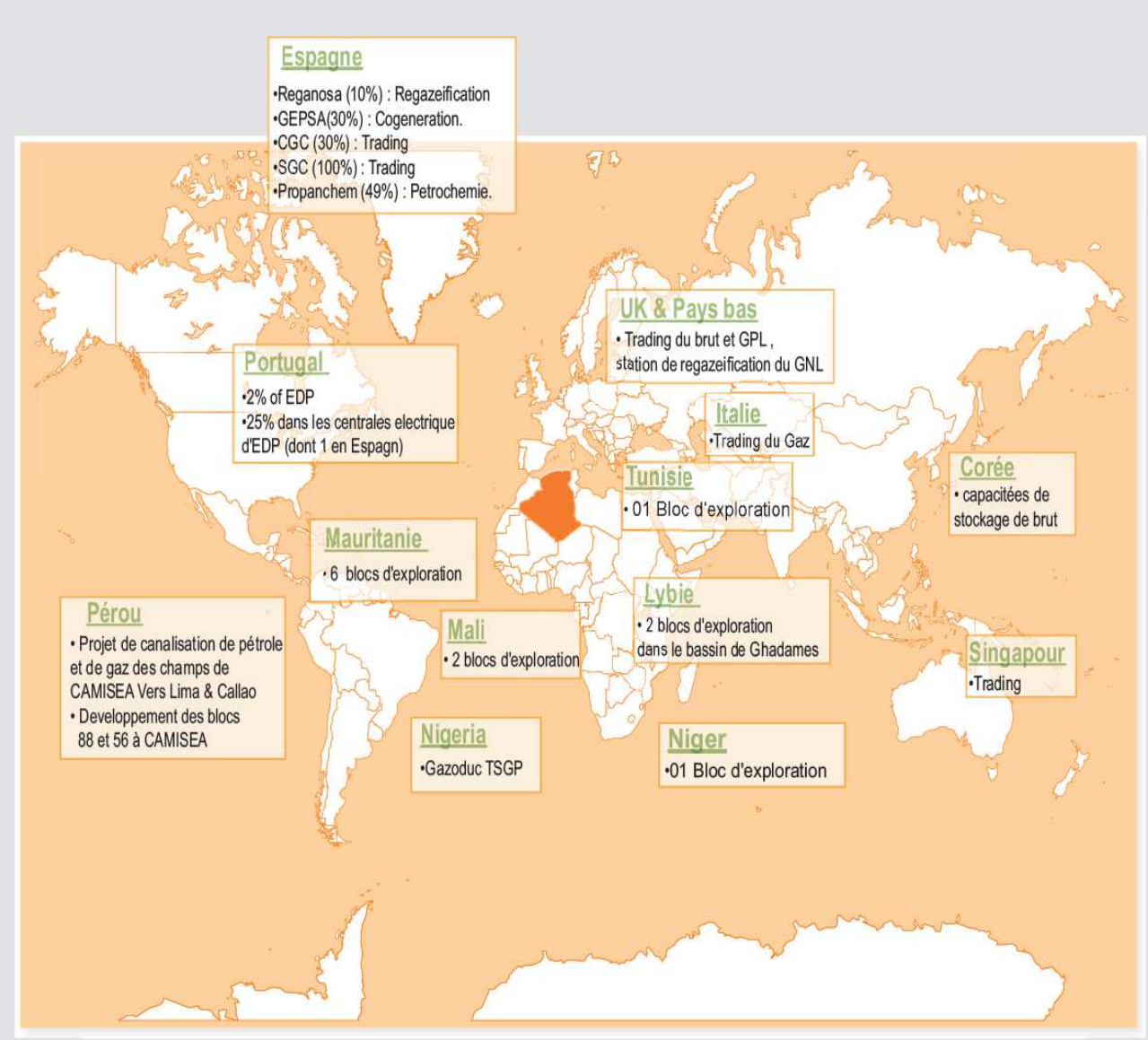

Source : **Sonatrach,** une Dimension **Gazière** Internationale*50*

الملحق رقم (8): حجم الاستثمارات المنجزة في مشروع عين صالح للغاز الوحدة : مليون دولار

2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	
226	540	663	263	63	39	117	87	31	قيمة الاستثمار
1996-2012	**2012**	**2011**	**2010**	**2009**	**2008**	**2007**	**2006**	**2005**	
5089	740	553	353	532	557	180	64	56	قيمة الاستثمار

Source : service partage production , direction finances

الملحق رقم (9): منطقة الاستغلال لمشروع عين صالح غاز

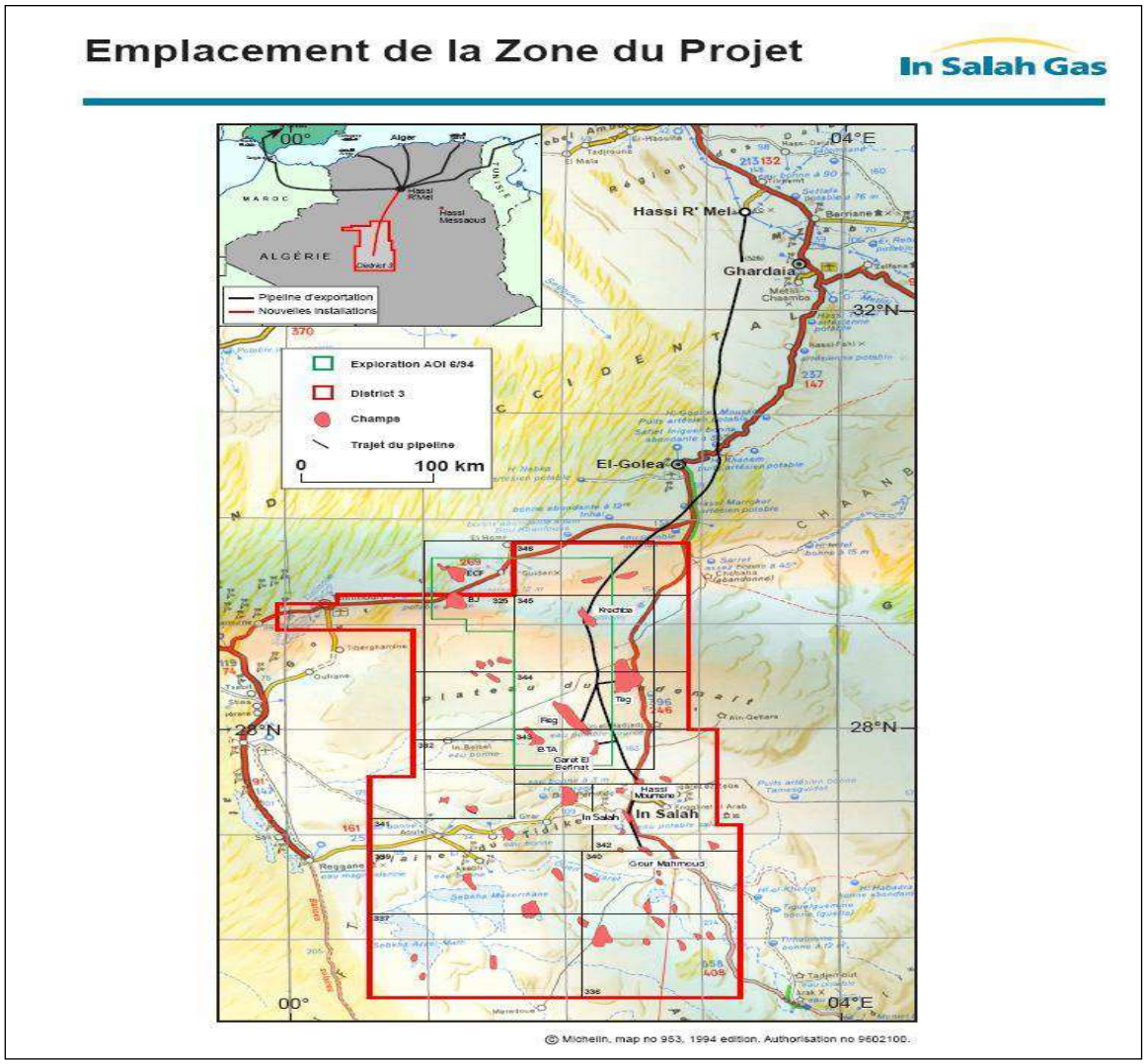

Source : Direction subsurface.

الملحق رقم (10): **تطور النشاط الزلزالي في حقول مشروع عين صالح غاز**

Bloc	Sismique 3D, Km^2	Année d'acquisition
Krechba	650	1997
Reg	240	1997
Teguentour	963	2006
Garet el Befinat	609	2008-2009
Hassi Moumen	459	2008-2009
In Salah	531	2008-2009
Gour Mahmoud	479	2008-2009

Source : Direction subsurface

الملحق رقم (11):يبين كتل حقول السبعة في مشروع عين صالح غاز

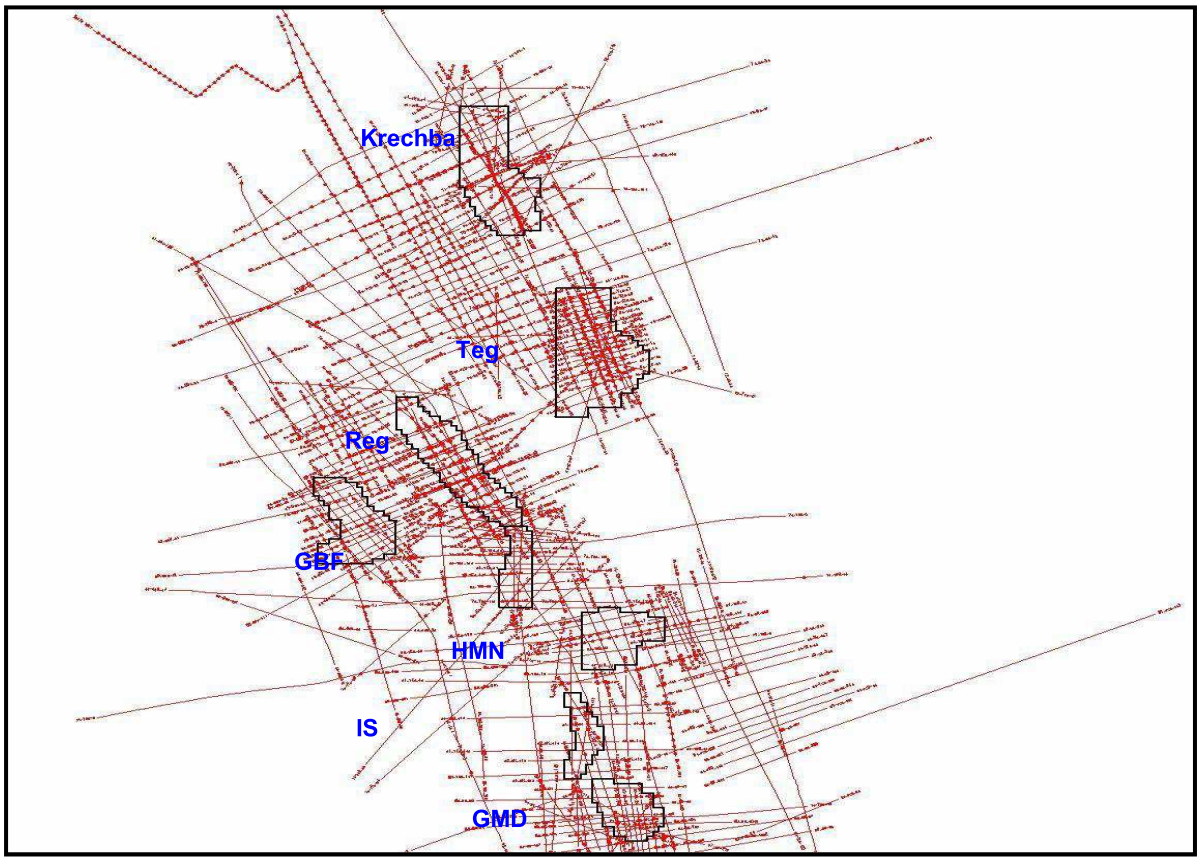

Source : Direction subsurface

الملحق رقم (12):يمثل تاريخ بداية انتاج الابار في الحقول الثلاثة

Krechba	KB06	04/07/2006
	KB11	25/05/2004
	KB12	04/09/2004
	KB13	19/08/2004
	KB14	23/04/2005
	KB15	27/03/2008
	KB16	30/09/2008
	KB17	27/01/2010
Reg	REG12	23/07/2004
	REG13	30/08/2004
	REG14	07/10/2004
	REG15	29/08/2004
	REG16	22/07/2004
	REG17	12/05/2004
	REG18	23/07/2004
	REG19	25/07/2004
	REG20	01/10/2004
	REG21	26/07/2004
	REG22	24/02/2009
	REG23	30/08/2009
	REG24	28/07/2009
	REG25	23/01/2013
Teg	TEG 23	22/11/2010
	TEG03	18/05/2004
	TEG10	03/09/2004
	TEG11	14/07/2004
	TEG12	17/05/2004
	TEG14	12/05/2004
	TEG15	12/05/2004
	TEG16	09/10/2004
	TEG17	19/07/2004
	TEG18	03/05/2009
	TEG19	30/11/2008
	TEG20	05/09/2009
	TEG21	12/11/2009
	TEG22	22/03/2010
	TEG24	13/05/2011
	TEG26	30/05/2010
	TEG27	11/04/2011
	TEG29	14/05/2011
	TEG30	12/10/2011
	TEG31	11/01/2012
	TEG38	01/08/2012
	TEG34	24/11/2012
	TEG37	17/03/2013

Source : comptable produit

الملحق رقم (13): يمثل انتاج الغاز في حقل عين صالح غاز

	Export Gaz (10^3 Cm^3)	Production Du Gaz Brut (10^3 Cm^3)	Production ISG (10^3 Sm^3)
2004	3 078 015,586	3 378 021,718	3 333 848,23
2005	9 164 406,383	9 885 996,774	9 756 720,23
2006	8 378 255,036	9 054 661,284	8 936 255,89
2007	8 144 125,294	8 797 329,328	8 682 289,00
2008	7 599 460,405	8 191 988,465	8 084 864,02
2009	7 776 734,924	8 417 031,498	8 306 964,22
2010	7 886 187,120	8 608 506,599	8 495 935,45
2011	7 581 747,893	8 374 440,354	8 264 930,03
2012	8 279 443,144	9 149 378,404	9029734,423

Source : comptable produit

الملحق رقم (14): شكل الضريبة على النشاط المولث للبيئة لكلا المشروعين (مشروع عين ام الناس و عين صالح)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المديرية العامة للضرائب

مديرية الضرائب لولاية

قباضة الضرائب

Tél : 029.43.92.15
Fax : 029.43.92.15

معفى من التخليص
أمر رقم 66-103
المؤرخ في
6 ماي 1968

R n° 8 (2007) سلسلة

السيد (ة) : SH. BP. STATOIL
الساكن : BP: 137. INAMENAS
W. ILLIZI
رقم التعريف الجبائي :

آخر إنذار قبل المتابعات

2011/09/08

للدفع على أقساط لتتمكنوا من التسديد التدريجي لدينكم الجبائي.

المطبعة الرسمية، الجزائر

رقم الضريبة	سنة فرض الضريبة	طبيعة الضرائب والرسوم	المبلغ المستحق
	2010	TAPDE	480.000,00
		Taxe sur l'activité polluante dangereuse sur l'environnement	
		غرامات التأخير	120.000,00
		المجموع	600.000,00

ولكن لم تستجيبوا لكل الاقتراحات التي عرضتها عليكم، وقد نبهتكم بالنتائج التي ستترتب عن موقفكم السلبي والمتمثلة في :

- الغلق المؤقت لمحلاتكم المهنية، إلى غاية التسديد الكلي لدينكم الجبائي ؛
- حجز أملاكم المنقولة وغير المنقولة وتحملكم للأتعاب والمصاريف المترتبة عن ذلك :
- فقدان إمكانية الحصول على تخفيض للعقوبات الجبائية.

أنبهكم بأنه سيشرع في تنفيذ الإجراءات الإجباريه المذكورة أعلاه في أي وقت، ابتداءا من تاريخ إرسال هذا الإنذار.

ومن غير التسديد الكلي للمبالغ المستحقة، لن تحظى أي محاولة لرفع هذه الإجراءات بقبول من طرف إدارة الضرائب.

تقبلوا ..... تحياتنا الخالصة.

13 ديسمبر 2011

لقابض الضرائب،

إمضاء وختم

926020

CWO - 1522

FAX NO. :0294292152 DEC. 13 2011 05:42PM P1

Source : Direction HSE.

الملحق رقم (15):قدرات غنية من البترول و الغاز

الجزائر: قدرات غنية من البترول و الغاز

تؤكد مرة أخرى, الاكتشافات الأولى لعام 2010 على قدرات المجال المنجمي الجزائري.

يعرف عدد الإكتشافات السنوي تناميا, لا سيما, منذ فتح المجال المنجمي على الشراكة عبر قانون 86- 14 و تعديلاته و القانون رقم 07-05 المتعلق بالمحروقات.

سمحت الخبرة المكتسبة من قبل سوناطراك, على مر هذه السنوات الأخيرة, بإدراج مفاهيم جديدة و تقنيات استكشاف التي يعود لها الفضل في اكتشاف حقول بترولية جديدة من المحروقات. و سمح من جهة أخرى, خيار الشراكة المتخذ في سياق تقاسم المخاطر الإستكشافية بتكثيف مجهودات الإستكشاف.

أعطي منذ بداية سنوات الألفين, دفعا هاما لمجهودات الإستكشاف بفضل جاذبية المجال المنجمي الجزائري, و تقوي بسن إجراء الإعلان عن المناقصات الذي يضمن شفافية أكبر. و تم إبرام 36 عقد شراكة ما بين سنوات 2001 و 2005. يعمل مع سوناطراك بالشراكة أكثر من 20 شركة وشريك على مستوى 24 رقعة للبحث.
تعمل سوناطراك بمجهود ذاتي على 42 مربعا للتنقيب على مساحة تزيد على 500000 كلم مربع.
تستدعي شساعة ثروات المحروقات تطويرا هاما لأن 66% من المجال المنجمي الجزائري (1553488 كلم مربع) يظل غير مستكشف, على اعتبار أن متوسط معدل الآبار المحفورة يقدربـ : 13 في 10000 كلم مربع مقابل 105 في العالم.

صرح السيد الرئيس المدير العام لسوناطراك خلال الورشة بشأن الأحواض الرسوبية الجزائرية التي انعقدت بتاريخ 27 و 28 جانفي 2009 بحاسي مسعود بأنه " ثمة الكثير من البترول و الغاز للإكتشاف، إذ يتعلق الأمر بنزعة تتأكد هنا و هنالك عبر العالم بفضل التأكدات من الإحتياطات البترولية في مناطق جديدة, و في الأوساط الجيولوجية, بل وكذلك في الأحواض "المسماة" باليانعة المكتشفة بفضل مقاربات جديدة".

تتوفر الجزائر على قدرات بترولية و غازية غنية و متنوعة. يعد تطوير هذه القدرات أمرا واعدا, في حين يمنح التشريع الجزائري العديد من الإمتيازات للمستثمرين.

سوناطراك القابضة للنشاطات الصناعية الخارجية (ن ص خ) التي تتكفل بالنشاطات خارج المحروقات[1]

[1]- **source: http://www.sonatrach.com/ar/archives.html**